الأمانة العامة
قطاع الاعلام والاتصال
ادارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

التقرير العلمى للحلقة النقاشية
بشأن
تطورات الاعتراف الامريكي بالقدس
عاصمة لاسرائيل القوة القائمة
بالاحتلال

قطاع الإعلام والاتصال
إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

التقرير العلمي للحلقة النقاشية

بشأن

تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال

الأمانة العامة– القاهرة
2018/2/27م

لجنة إعداد التقرير العلمي
للحلقة النقاشية

الإشراف العام:

- السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال.

الإعداد والتحرير:

- أ.د. علاء التميمي- مستشار أول مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية.
- السيد/ يوسف خليل السبعاوي- سكرتير ثالث بإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

تصميم الغلاف:

- السيدة/ نحمده بدر – قسم المطبعة- إدارة الخدمات.

الطباعة:

- مطبعة جامعة الدول العربية- 33 ش14 المعادي- القاهرة.

تقديم:

أن إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بقطاع الإعلام والاتصال تعمل بشكل مستمر ومتواصل ضمن خطتها السنوية لعام 2018 لرصد وتحليل المواقف والإجراءات التي تتخذ في إطار القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، وتعتبر هذه الجهود مواصلة لجهودها في متابعة مستجدات القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي والذي خصصت الإدارة له محور ثابت في عملها وندوة فصلية لمناقشة أخر التطورات فيه.

وتأتي أهمية هذه الحلقة النقاشية من خلال التطورات الخطيرة التي شهدتها القضية الفلسطينية، وكان من أبرزها القرار الأمريكي الأحادي بتاريخ 2017/12/6 الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال ونقل سفارتها إليها، إضافة إلى استمرار الجمود الراهن في العملية السياسية نتيجة إصرار إسرائيل على فرض سياستها العنصرية القائمة على الاستيطان والعدوان والحصار والتهويد، وعدم الالتزام بالشرعية الدولية تجاه عملية السلام.

ولما تقدم، يحرص قطاع الاعلام والاتصال– إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على أن يقدم للقارئ العربي أوراق ووثائق هذه الحلقة النقاشية التي نقلت منهج البحث حول موضوع تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال من البحث والدراسة التحليلية للقرار الى الغوص في التدابير اللازمة والإجراءات الواجب اتخاذها للتصدي للتبعات الخطيرة للقرار الأمريكي، وهو ما يجعل من نشرها مساهمة متواضعة في تبادل الأفكار حول هذه التطورات، فضلا عن أن في النشر ما يدعو الى مزيد من فتح الحوار والنقاش حول تلك التطورات والتبعات الخطيرة التي تبرزها مما يحقق عائدا أكبر للحلقة النقاشية القادمة.

السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع الإعلام والاتصال

لمحة عن الحلقة النقاشية الأولى وأهدافها

إن المتتبع لمسار العلاقات الإسرائيلية الأمريكية ومواقف الرئيس ترامب وفريقه التفاوضي تجاه ملف القدس، وعلى الرغم مما يعتريه ذلك من تذبذب وتضارب في التصرفات، لم يكن من السهل عليه توقع الخطوة التي صدرت عن البيت الأبيض حول القدس بتاريخ 2017/12/6، واعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ضارباً بذلك ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، حيث أن الرئيس الأمريكي عليه كان يعمل منذ اليوم الأول لانتخابه أواخر عام 2016 ليتخذ هذا القرار.

ومنذ بداية عام 2017 كانت التحضيرات والمقدمات الإسرائيلية لإعلان ترامب تتخذ وتمارس أمام أعين الوفد الأمريكي الراعي للعملية السياسية، ومنها تصريحات ممثل ترامب لدى إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال "فريدمان" في سبتمبر من عام 2017 حول ما اسماه الاحتلال المزعوم، وحول القدس، ورسائله بالخصوص للخارجية الأمريكية حول الضفة الغربية جلية وواضحة، وكل ذلك كان بمثابة ضوء أخضر لكيان الاحتلال الذي اعادة تفعيل مشاريع استعمارية إحلالية مطروحة منذ سنوات واتخذت توجهات تشريعية غير مسبوقة[1].

بتاريخ 2017/12/6 أعلن الرئيس الأمريكي "بأن القدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال ووقع على قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس"، حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية من تصاعد التوتر والعنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالأخص في مدينة القدس، مؤكداً على أن قرار الإدارة الأمريكية، المرفوض والمستنكر،

(1) راجع: تقرير بعنوان القدس مع نهاية العام 2017، صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية، وحدة شؤون القدس، يناير 2018.

بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال ونقل سفارتها إليها، هو المسؤول عن إشعال التوترات وتأجيج مشاعر الغضب في فلسطين، وعموم العالمين العربي والإسلامي، بكل ما ينطوي عليه هذا الأمر من تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار في الإقليم حيث حمل معالي الأمين العام الإدارة الأمريكية مسؤولية إشعال التوترات في المنطقة.

كما شدد على أن الجامعة العربية تتابع تطورات الموقف بشكل حثيث، وأن المداولات العربية جارية على أعلى المستويات من أجل الخروج بموقف عربي موحد يكون على مستوى القرار الأمريكي غير المبرر أو المقبول، وقد اجتمع وزراء الخارجية العرب يوم 2018/2/1 بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية من أجل بحث الخطوات والإجراءات التي سيتم اتخاذها لمواجهة هذا القرار وتبعاته الخطيرة دفاعاً عن هوية ومكانة القدس ووضعها القانوني والتاريخي والديني، وسوف تقوم إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بعرض كافة القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية سواء المستوى الوزاري أو القمة، وكذا القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن المتعلقة بموضوع القدس.

أما فيما يتعلق بردود الفعل العربية والدولية الرافضة والمنددة بقرار الرئيس الأمريكي، فعلى الصعيد العربي، حذرت الدول العربية من خطورة هذا الموقف والتي رأت فيه محاولة لإشعال المنطقة وحسم قضية القدس في انتهاك سافر لقرارات الشرعية الدولية.

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تعمل جاهدة على جميع المستويات وفي جميع المحافل الدولية للدفاع عن القدس الشريف، من موقع إدراكها العميق لمكانتها السياسية والدينية والروحية في وجدان المسلمين والمسيحيين والإنسانية جمعاء، وتؤكد على التزامها الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني، مساندتها الدائمة للجهود الدولية الرامية لتخليصه من الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة على الأرض بما يضمن سيادتها

التامة على مدينة القدس الشريف باعتبارها عاصمتها الأبدية. ومن ثم فإن موضوع الحلقة النقاشية الأولى يعد ضروري في هذه المرحلة للتعرف عن قرب على أحدث التطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال عامة، وعلى وجه الخصوص التبعات الخطيرة لهذا القرار التي ستترتب على استمرار دول أخرى على نقل سفاراتها إلى مدينة القدس، كذلك الخطوات والإجراءات التي سيتم اتخاذها لمواجهة القرار الأمريكي، كما تسعى هذه الورشة الى إتاحة الفرصة لممثلي الدول العربية للاطلاع عن قرب على القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة على مستوى القمة والوزاري، وكذا القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة، ومواقف الدولية والعربية إزاء القرار الأمريكي، والمنظمات الإقليمية ، ومن ثم إيجاد حلول لمساندة ودعم حقوق الشعب الفلسطيني.

الأهداف المرجوة من الحلقة النقاشية:

- أن هذه الحلقة النقاشية تندرج في إطار عمل إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بجامعة الدول العربية في مجال دعم القضية الفلسطينية، ودراسة التبعات الخطيرة للقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.
- متابعة تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.
- تنشيط الذاكرة العربية لأهم القرارات الصادرة سواء عن مجلس الجامعة على مختلف مستوياته أو عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بحق القدس، وأنه حق لا يغفل عنه.
- المساهمة العملية في موضوع القدس من خلال رصد ومتابعة تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.

- التعرف على الإجراءات والخطوات المتخذة للتصدي للقرار الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.
- إبراز موقف المنظمات الإقليمية والدولية تجاه القرار الأمريكي، وعلى وجه الخصوص موقف جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وكذا الدول المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.
- زيادة وعي المواطن العربي بالقضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص، وتوظيف الأنشطة البحثية لدعم القضية الفلسطينية.
- التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولة فلسطين.
- التواصل مع مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية العربي والباحثين المهتمين بالشأن الفلسطيني لإيصال الصوت العربي الرافض للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.
- تقديم توصيات يمكن أن تسهم في إدراك أهمية التمسك بقرارات الشرعية الدولية والمطالبة بتنفيذها.

التساؤلات المطروحة للإجابة عليها في الحلقة النقاشية

التساؤل الأول: هل يمكن لحكم القوة أو لحكم قائم على القوة أن يعطل حقاً ؟

التساؤل الثاني: ما هي التوقعات لطبيعة ردود الأفعال الإقليمية والدولية تجاه القرار الأمريكي ؟ .

التساؤل الثالث: هل من الممكن أن تستجيب الولايات المتحدة الأمريكية للمطالبات بتجميد العمل بقرارها ؟ .

التساؤل الرابع: ما هي الخطوات والإجراءات التي سيتم اتخاذها لمواجهة القرار الأمريكي ؟ .

التساؤل الخامس: ما هي التبعات الخطيرة التي ستترتب على استمرار دول أخرى على نقل سفاراتها إلى مدينة القدس ؟ .

الجهات المستفيدة من الحلقة النقاشية :

1- المندوبيات الدائمة لدى جامعة الدول العربية.

2- الجهات المعنية بالشؤون الفلسطينية في الدول العربية.

3- الباحثين المتخصصين بالشؤون الفلسطينية في الدول العربية.

4- مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الدول العربية.

5- جامعة الدول العربية :

أ- قطاع الإعلام والاتصال (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) .

ب- قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

البرنامج الزمني
للحلقة النقاشية الأولى بشأن
تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال
الأمانة العامة : القاهرة 27 فبراير/شباط 2018م

11:00-10:30	تسجيل المشاركين وتوزيع الوثائق
11:30-11:00	افتتاح الحلقة النقاشية
	• كلمة معالي السفيرة/ د . هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الإعلام والاتصال
1:00-11:30	الجلسة الأولى: استعراض مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي بشأن القدس
وقائع الجلسة الأولى	1- ورقة حول "**مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي**"- الأمانة العامة- تقديم: السفير/ د . سعيد أبو علي- رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة.(40 دقيقة) . 2- ورقة حول "**تداعيات القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس**"- الأمانة العامة- تقديم: أ .د . علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية. (15 دقائق) . 3- نقاشات مفتوحة.
1:30 -1:00	استراحة

13:00 -1:30	**الجلسة الثانية: الإجراءات والخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة التداعيات الخطيرة للقرار الأمريكي**
وقائع الجلسة الثانية	1- مداخلة حول " **نحو إجراءات عملية للحفاظ على عروبة القدس ومواجهة تداعيات القرار الأمريكي**"– تقديم: أ.د. علي الدين هلال (10 دقائق). 2- مداخلة حول "**طريق العرب إلى القدس يمر بدولة فلسطين**" – تقديم: أ.د. حلمي الحديدي (5 دقائق). 3- مداخلة حول "**دور الإعلام في مخاطبة الرأي العام العالمي**" تقديم: أ.د. سامي عبد العزيز (5 دقائق). 4- مداخلة حول "**الخطوات الواجب اتخاذها للتصدي للقرار الأمريكي– وآليات تفعيلها** "– تقديم: د. أسامة شعث (5 دقائق). 5- مداخلة حول "**التوراة تثبت أن أرض القدس عربية**" تقديم: دعاء الشريف (5 دقائق). 6- عرض الأسئلة العلمية موضوع الحلقة النقاشية– تقديم الأمانة العامة (طاولة مستديرة). 7- نقاشات مفتوحة.
13:30–13:00	**الجلسة الختامية** –النتائج – التوصيات.

أ.د. علاء التميمي

مدير إدارة البحوث والدراسات

الاستراتيجية

الافتتاحية

افتتحت الحلقة النقاشية **معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة – الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية** بكلمة أعبرت فيها عن تقديرها الكبير للجهود الحثيثة التي تضطلع بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لخدمة القضية الفلسطينية العادلة، وعلى وجه الخصوص قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة لدوره المتميز والمستمر في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة. كما رحبت بكلمتها بالسادة ممثلي الدول الاعضاء رؤساء المشاركة، و الخبراء المتخصصين بالشأن الفلسطيني، والجهات الأكاديمية بجمهورية مصر الوفود العربية مؤكدة على أن هذه الحلقة النقاشية ستسهم في تعزيز فهم المسائل المتعلقة بالقرار الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، مشيرة الى أن الحلقة النقاشية تعقد في وقت مهم وحساس يمر به العالم عامة والمنطقة العربية خاصة، إلا وهو تجاهل الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وأكدت أن اجتماعنا هذا اليوم يحظى بأهمية خاصة لا سيما وأنه يأتي في تطورات خطيرة تشهدها القضية الفلسطينية، وكان من أبرزها القرار الأمريكي الأحادي بتاريخ 2017/12/6 الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال ونقل سفارتها إليها، إضافة إلى استمرار الجمود الراهن في العملية السياسية نتيجة إصرار

إسرائيل على فرض سياستها العنصرية القائمة على الاستيطان والعدوان والحصار والتهويد، وعدم الالتزام بالشرعية الدولية تجاه عملية السلام.

وفي هذا الصدد، تجدد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التأكيد على الموقف الذي خلصت له في اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الاستثنائي الذي عقدته في مقر الأمانة العامة بالقاهرة بتاريخ 2018/2/1، من رفض وإدانة للقرار الأحادي غير القانوني للإدارة الأمريكية القاضي باعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، ونقل سفارتها إليها، والذي اعتبره مجلس الجامعة العربية، إلى جانب غالبية دول وشعوب العالم، اعتداء على الحقوق التاريخية والقانونية والوطنية للشعب الفلسطيني، مانحاً دعاة العنف مسوغاً لمزيد من التطرف، ومؤسساً لحالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة والعالم أجمع.

كما ثمنت، في هذه المناسبة، مواقف وجهود الدول الأعضاء إلى جانب غالبية دول العالم التي وقفت إلى جانب الحق والسلام بتأييدها القرار الخاص بمدينة القدس المحتلة أثناء التصويت عليه في الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت بتاريخ 2017/12/21، والذي أكد أن أي قرارات وإجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تركيبتها الديمغرافية ليس لها أي أثر قانوني، ويجب إلغاؤها، كما دعت دول العالم إلى احترام مسؤولياتها بموجب قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة والامتثال لها.

وأكدت إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تعمل جاهدة على جميع المستويات وفي جميع المحافل الدولية للدفاع عن القدس الشريف، من موقع إدراكها العميق لمكانتها السياسية والدينية والروحية في وجدان المسلمين والمسيحيين والإنسانية جمعاء، وتؤكد على التزامها الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني، مساندتها الدائمة للجهود الدولية الرامية لتخليصه من الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة على الأرض بما يضمن سيادتها التامة على مدينة القدس الشريف باعتبارها عاصمتها الأبدية.

وتجدد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، من على هذا المنبر، دعوة جميع أطراف المجتمع الدولي إلى الانخراط في دور متوازن، وتوفير رعاية دولية سياسية متعددة الأطراف، وتعزيز جهود تحقيق السلام، وفق إطار زمني محدد، استناداً إلى مبادرة السلام العربية ومبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. كما تجدد دعوتها لدول العالم المحبة للسلام، التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، على أن تبادر بالاعتراف بها الآن دعماً لتوطيد دعائم السلام القائم على رؤية حل الدولتين، وإعلان القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

وتؤكد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على أهمية تنفيذ كافة القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة على المستوى القمة والوزاري بشأن القضية الفلسطينية ومدينة القدس الشريف، بما في ذلك مضاعفة الدعم المادي بهدف تعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني لا سيما في مدينة القدس، وذلك في إطار مسؤوليتنا المشتركة تجاه حماية مدينة القدس والدفاع

عنها وصون معالمها التاريخية وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية، ومواجهة السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى عزلها وتهويدها . كذلك نؤكد على أهمية اتخاذ دولنا الأعضاء كافة الإجراءات القانونية والسياسية والمناسبة، على المستوى الدولي، والتي من شأنها مواجهة واستدراك أي تبعات سلبية لإعلان الإدارة الأمريكية، والمحافظة على الوضع القائم التاريخي لمدينة القدس الشريف.

وفي الختام، تمنت للمشاركين كل التوفيق والنجاح في الوصول إلى توصيات تسهم في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وأعربت في هذه المناسبة عن تقديرها لجميع الحضور والمشاركين بأوراق بحثية في الحلقة النقاشية الأولى التي يعقدها القطاع في إطار خطته السنوية لعام 2018، والتي تتضمن تنظيم حلقات نقاشية شهرية خلال عام 2018 لمناقشة شتى المواضيع الراهنة في المنطقة العربية من خلال البحث العلمي والأكاديمي للتوصل إلى نتائج ورؤية مستقبلية لمعالجة تلك الحالات.

أ.د. علاء التميمي
مدير إدارة البحوث والدراسات
الاستراتيجية

الجلسة الأولى

استعراض مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي بشأن القدس

ورقة حول

"مستجدات الموقف العربي من القرار الأمريكي"

تقديم:

السفير/ د. سعيد أبو علي

رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

الجلسة الأولى
استعراض مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي بشأن القدس

رحبت السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد- رئيس قطاع الإعلام والاتصال بالسيد السفير/ د. سعيد ابو علي- الأمين العام المساعد- رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة والسادة المشاركين، ثم أعطت الكلمة للسفير لاستعراض مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، وقد تناول المحور الأول مناقشة ورقة علمية، وعلى النحو الآتي:

مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي

تقديم: السفير/ د. سعيد أبو علي[1]

ترتبط كل المستجدات الخاصة بالقضية الفلسطينية بإعلان ترامب بخصوص القدس وما يدور من تداول بشأن صفقة القرن، هذا عنوان المستجدات والحراك السياسي النشط بكل ما له علاقة بالشأن الفلسطيني وذلك ما يقود تركيز الحديث تحت هذا العنوان : الوعد والصفقة، الوعد الذي يأتي بعد مائة عام من وعد بلفور الذي أسس للوطن القومي اليهودي في فلسطين لا يقل خطورة وأهمية تاريخية، وهو يحدد جغرافية وهوية الدولة اليهودية ويستكمل بنائها من منظور روايتها التاريخية، محاولاً اكسابها الشرعية العربية والدولية، غير أن (الصفقة – الوعد) الذي لم يتأخر وتحقق قبل أيام بنقل السفارة في ذكرى قيام دولة اسرائيل السبعين وبظروف عربية مشابهة، في حين تنتظر المنطقة كما العالم اعلان محتوى الصفقة.

أولاً: الوعد:

جاء اعلان الرئيس الأمريكي ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بتاريخ **2017/12/6**، والبدء بإجراءات نقل السفارة من تل ابيب للقدس ليمثل:

1- في اطار وسياق السياسات الأمريكية تجاه القدس، التي تبنتها الادارات الأمريكية المتعاقبة، منذ الرئيس ترومان وبمسار تراكمي يواكب السياسات الاسرائيلية ويقدم لها مظلة الحماية بانتقاله من النظام الدولي ورفض الاعتراف بالقدس الى اخضاعها

(1) الأمين العام المساعد- رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية

الى التفاوض الثنائي واستبعاد الأمم المتحدة، ثم تمكين الاحتلال من السيطرة، ونقل السفارة المؤجل الى التنفيذ الفعلي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

2- عدواناً صارخاً على الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية.

3- انتهاكاً صارخاً للمواثيق والاتفاقيات وقرارات الشرعية الدولية، بما فيها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

4- تعزيزاً لتيار التطرف اليميني الديني والقومي الذي يحتل نحو ثلثي المقاعد في الكونجرس والحكومة الأمريكية.

5- في اطار ذرائع السياسة وأكاذيب التاريخ والواقع.

6- الاعلان مقاربة جديدة لعملية السلام.

- وعلى الرغم من محاولة الإدارة الأميركية التقليل من خطورة القرار، الا أن هذا القرار يعد تحولاً وتطوراً خطيراً في سياسة الادارة الأمريكية ازاء الصراع بشكل عام والقدس بشكل خاص، حيث انحازت الادارة الأمريكية انحيازاً سافراً للاحتلال، الذي يحاول تغيير الوضع القانوني والتاريخي في القدس والاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية، كما خرقت الولايات المتحدة بهذا القرار كافة القوانين الدولية، حيث لم تعد وسيطاً نزيهاً مؤهلاً لرعاية عملية السلام.
- اننا لا نتعامل مع هذه المحاولات الأمريكية بمثل ما تستحق من أهمية وخطورة، لأننا نجهلها، أو لأننا لا نقوى على مجابهتها، وقد نحسن الظن، أو لعلها مبالغة في تقدير خطورتها وأبعادها وبرغم اتفاقي مع التقدير الأمريكي – الإسرائيلي أن هذا القرار هو قرار تاريخي بكل خطورته وتداعياته، الا اذا كان له ما قبله في صناعة التاريخ فسيكون له ما بعده بكل ما يعنيه ويحتويه يؤسس له، فالحديث عن المستجدات الأن هو حديث عن مفاصل تاريخية نعيش وقائع تحولاتها وارتدادتها.

وفيما يلي استعراض لأهم هذه الاسس الخمسة :

1)أ) الاعلان ومواقف الرؤساء الأمريكان من وضع القدس:

- مرحلة الرئيس الامريكي هارى ترومان (1945- 1953) .

مرحلة التدويل والنظام الدولي – البعد السياسي القانوني	• حيث تبنت الادارة الأمريكية مشروع التقسيم. • وتدويل القدس (كامل القدس) بالحدود التي تضمنها قرار الجمعية العامة رقم (181) لعام 1947 .

- مرحلة الرئيس الامريكي دوايت ديفيد أيزنهاور وجون كيندي (1953- 1963م) .

مرحلة التدويل والنظام الدولي	• معارضة الخارجية الأمريكية التي كان يقودها دالاس عام 1953م على قرار "إسرائيل" بنقل مقر وزارة خارجيتها من تل أبيب الى القدس. •وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

- مرحلة الرئيس "ليندون جونسون" (1963- 1969) .

التحول من السياسي إلى الديني	• تم التعامل مع قضية القدس على أنها قضية دينية وليست سياسية محورها الأماكن المقدسة في القدس.

- مرحلة الرئيس ريتشارد نيكسون (1969-1974).

الخروج من النظام الدولي الى الاتفاق التعاقدي	•تم التعامل مع القدس من خلال خطة أطلق عليها "مشروع روجرز" وبنيت على أساس" إن وضع القدس يمكن أن يتحدد فقط من خلال اتفاق الأطراف المعنية، وعلى وجه الخصوص "إسرائيل" والأردن أساسا".

- عهد الرئيس جيمي كارتر (1977-1981).

الحديث عن القدس الشرقية كأرض محتلة (مرحلة المساومة)	•التأكيد على أن "شرقي القدس بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لا تزال تعتبر أرضاً محتلة ومحكومة بقانون الاحتلال الذي يفرض على دولة الاحتلال التزامات تجاه الأرض المحتلة وسكانها".

- عهد الرئيس رونالد ريغان (1981- 1989)، والذي يعد من الرؤساء الانجيليين.

العودة الى القدس الموحدة وتحديد مستقبلها بالتفاوض	•استندت على بقاء القدس موحدة. •تقرير مستقبل القدس في مفاوضات الوضع النهائي، بمعنى تأجيلها إلى مفاوضات التسوية النهائية للصراع الإسرائيلي- العربي.

- عهد الرئيس جورج بوش الأول (1989- 1993).

تأجيل التفاوض وتسهيل الاستيطان	•أتسمت تلك المرحلة بالتراجع عن السياسة الأمريكية الرافضة للاستيطان في الضفة الغربية والقدس. •تأجيل النظر في مستقبل القدس إلى مفاوضات الوضع النهائي، وهو المبدأ الذي اعتمد في اتفاقية أوسلو وإعلان المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية لاحقاً.

- عهد الرئيس بيل كلنتون (1993- 2001).

تبرير استمرار الاستيطان واستبعاد الأمم المتحدة وصدور قرار الكونجرس بنقل السفارة الأمريكية	•استندت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القدس في هذه المرحلة على عدم ممانعة الإدارة الأمريكية مواصلة "إسرائيل" بناء المستوطنات تحت غطاء ضرورات النمو الطبيعي للسكان في المستعمرات اليهودية الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة خاصة القدس. •إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على عدم أهلية الأمم المتحدة للتقرير بشأن الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس، بل حددت مكانها في المفاوضات المباشرة بين أطراف الصراع وبخاصة مفاوضات الوضع النهائي. •تطابق وجهتي نظر الإدارة الأمريكية والكونغرس الأمريكي بشأن القدس باعتماد الكونغرس قراراً يقضي بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من "تل أبيب" إلى القدس وموافقة الرئيس الأمريكي كلنتون على ذلك القرار محتفظاً لنفسه بحق توقيت تنفيذه.

- عهد الرئيس جورج بوش الثاني (2001- 2009).

تجميد قرار النقل وخارطة طريق لدولة الحدود المؤقتة	•أصدرت إدارة بوش "خارطة الطريق" في عام 2003 وحددت فيها الأسس لاتفاق الوضع النهائي وإقامة الدولتين. •لم تجرؤ الادارة على تطبيق قانون الكونجرس بنقل السفارة الامريكية الى القدس.

- عهد الرئيس باراك أوباما (2009-2017).

تجميد القرار مع يهودية الدولة وضد تدخل الأمم المتحدة	•سياسة مناصرة ومنحازة بشكل كامل لإسرائيل. •عارضت حق العودة، ورفضت الضغط على إسرائيل. • تأييد مطلب الإسرائيليين باعتراف الفلسطينيين بيهودية دولة إسرائيل، وتجنب الحديث عن قضية القدس في معظم الخطابات. •معارضة التوجه لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

ب) أما فيما يتعلق بالسياسات والقوانين الاسرائيلية التي استهدفت ضم وأسرلة وتهويد القدس:

- اعتمدت قوات الاحتلال الاسرائيلي سياسة تفريغ المدينة من سكانها الأصليين وذلك من خلال:

- مصادرة الأراضي والعقارات من أهلها .
- عزل الأحياء المقدسيّة بجدار الفصل العنصري.
- سحب الهويات المقدسية من أهلها .

- بناء المستوطنات الصهيونية حول مدينة القدس بشكل دائري، وضمها إلى المدينة لتكثيف الوجود اليهودي لإعطاء صبغة يهودية للمنطقة.
- تضييق الخناق على المقدسيين، وتقليل فرص العمل لديهم.

– كما قامت بتهويد المدينة من خلال:

- الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية وتحويلها الى بؤر استيطانية ومدارس دينية، لجعل محيط المسجد الأقصى يبدوا وكأنه ذا أغلبية يهودية.
- تغيير أسماء الشوارع والأماكن العربية الإسلامية إلى أسماء عبريّة.
- تحويل المعالم الإسلامية والمسيحية إلى معالم يهودية.
- الإكثار من الحفر تحت المسجد وفي محيطه، تهديداً للحرم ومحاولة تزوير وقائع أثرية جديدة.
- تكريس الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، وذلك بالصلاة فيه يومياً.
- التدخل في صلاحيات الأوقاف الاسلامية المشرفة على المسجد.
- منع المصلين الآتين من الأراضي المحتلة عام 48، أو أهل قطاع غزة، أو الضفة الغربيّة، أو حتى المقدسيين أنفسهم من الدخول إلى المسجد.

– كما اصدر الاحتلال الاسرائيلي سلسلة قوانين لمواصلة الاستيطان في القدس وتهويدها ومن أهم هذه القوانين ما يلي:

- **قوانين مصادرة الأراضي لسنة 1953**، حيث تمت مصادرة 24 كم مربع، أي ما يعادل 35٪ من مساحة القدس الشرقية، ويعتبر قانون المصادرة للمصلحة العامة من أهم القوانين التي استخدمتها إسرائيل في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية.

- **قوانين التنظيم والبناء** والتي جعلت 40٪ من مساحة القدس الشرقية مناطق خضراء يمنع البناء الفلسطيني عليها، ولكنها تعتبر مناطق احتياط استراتيجي لبناء المستوطنات.
- **مصادرة الأراضي بموجب قانون أملاك الغائبين لسنة 1950**، حيث ينص على أن كل شخص كان خارج إسرائيل (المناطق المحتلة من القدس وضواحيها) أثناء عملية الإحصاء التي أجرتها السلطات الاسرائيلية عام 1967، فإن أملاكه تنتقل إلى القيّم على أملاك الغائبين، ويحق للقيّم البيع والتأجير.

– كما يعمل الإسرائيليون على "أسرلة" المدينة من الفلسطينيين بربط القطاعات الصحية والتعليمية والتجارية والصناعية والخدماتية بالسلطات الاسرائيلية وتحويل ضم المدينة الى واقع اسرائيلي راسخ، وتقوم البلدية بما يلزم من إجراءات جنباً إلى جنب مع باقي المؤسسات الإسرائيلية لأسرلة المدينة وتغيير ملامحها وطبيعتها الجغرافية والحضارية والسكانية بإنفاذ القانون الاسرائيلي على المواطنين المقدسيين.

2) الاعلان اعتداء على الحقوق الفلسطينية والعربية:

أ) دينياً:

- يعتبر القرار سلب للمدينة المقدسة، وتشويهاً لرسالتها الروحية.
- يشكل تحديا للمشاعر الدينية الاسلامية والمسيحية ويقدم القدس على أنها احتكارية على دين واحد خلافاً لقناعات الأديان الاخرى مسلمين ومسيحيين، كما انه ليس فقط انحيازا سافراً لديانة على حساب الديانتين، بل انحياز لجماعة متطرفة من اليهودية بدليل أن هناك طوائف يهودية فلسطينية ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل وبالقدس عاصمة لها وتنكر وجود الهيكل المزعوم بها (مثال: ناطوري كارتا بالقدس والسامريين بنابلس).

ب) سياسياً:

- يمثل القرار اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني لأن القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية كما أقرتها الشرعية الدولية.
- يشكل مفصلا هاما في مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يؤرخ لما قبله وما بعده، وربما يفضي إلى نهاية مرحلة كاملة من المراهنة على تسوية لصراع طويل ومعقد بالطرق السياسية برعاية واستئثار كاملين من الإدارة الأميركية لما يقرب من عقدين.
- يشكل القرار أيضا نسفا لكل الوعود التي قدمت من قبل الرئيس الأميركي وطاقمه حول مبادرة شاملة منتظرة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ويتعارض مع الاستراتيجية الحالية للحملة ضد الإرهاب وحصار النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

- القدس بوابة الحرب كما هي بوابة السلام وبالقرار الأمريكي أصبحت بوابة لحرب بطابع ديني مفتوح على الزمن.

ج) **قانونياً:**

- إن القانون الدولي لا يقر ولا يعترف باستخدام القوة.
- كما يحرم ميثاق الأمم المتحدة التهديد بالقوة او استخدامها في غير الصالح العام، وينظم القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام 1949 صلاحيات سلطات الاحتلال الى ان يزول الاحتلال وتعود السيادة العربية على القدس العربية، كما يلزمها بعدم استغلال حالة الاحتلال غير الطبيعية او الإساءة لاستخدام سلطاتها، فالطبيعة المؤقتة للاحتلال تلزم المحتل بعدم القيام بإجراءات تغير المعالم الجغرافية او الديمغرافية للإقليم المحتل.
- ينظم ميثاق الامم المتحدة في المادة الثانية والفصل السادس اللجوء الى الوسائل السلمية لفض المنازعات الدولية.

<u>ان العدوان الاسرائيلي على الحقوق الفلسطينية والعربية، الاسلامية، والمسيحية لا يقل من مضمون وجسامة واقع الاحتلال فحسب بل حتى المبررات الاسرائيلية الباطلة من قيام اسرائيل بارتكابها العدوان:</u>

أ) حيث أنه لا توجد أهمية للادعاءات الدينية والتاريخية لليهودية المتعلقة بالقدس عند البحث في مسألة حقوق ملكية القدس، حيث أن ادعاء إسرائيل أن لها حق السيادة على الأراضي التي استولت عليها بالقوة في عام 1948 مستندة في ذلك الادعاء الى قرار الجمعية العامة رقم 181 الذي اقترح وجود دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين، وأن المجتمع الدولي قبل بوجود حق لإسرائيل وأن الأمم المتحدة

اعترفت بها وأصبحت عضواً فيها، ادعاء غير شرعي، حيث وضع القرار 181 تصوراً لدولة يهودية ذات أبعاد أصغر مما استولت عليه إسرائيل في عام 1948، كما أن اعتراف الأمم المتحدة والعضوية فيها لا يتضمن بالضرورة اعتراف بالسيادة على أراضي تكون موضع نزاع، وبالتالي لا يمكن أن تنطبق هذه الحجج على السيادة على القدس بما أن القرار 181 لم يضع تصوراً بأن تُشكّل القدس جزءاً من الدولة اليهودية المقترحة، ولم يتم الاعتراف بادعاء إسرائيل السيادة على القدس.

ب) كذلك وضعت اسرائيل حجة بديلة وهي أنه يحق لإسرائيل أن تكون لها سيادة على الأراضي التي احتلت في عامي 1948 و1967 بما أنها تقول أنها تصرفت "دفاعاً عن النفس"، وأن هذه الأراضي لم تكن تحت سيادة أية قوة أخرى، ولكن هذه الحجة تتعارض أيضاً مع أحد المبادئ الأساسية المعروفة في القانون الدولي وهي أن ممارسة الدفاع عن النفس لا يمكن أن تُشكّل في حد ذاتها أساساً للحصول على حق الملكية، كما أن عدم وجود هذه الأراضي تحت سيادة أية قوة أخرى معنية لا يُشكّل أساساً آخراً للحصول على حق الملكية، والحالة الوحيدة فقط التي تكون فيها إسرائيل قادرة على الحصول على حق الملكية هي إذا كانت هذه الأراضي بلا مالك (وهي ليست كذلك)، أما فيما يتعلّق بمسألة القدس الشرقية، فان الادّعاء الاسرائيلي بحق الملكية ليس له اساس من الصحة لأن الاحتلال المحارب لا يستطيع منح حقوق بالملكية وان مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ينطبق على الأراضي المحتلة بما فيها القدس.

3) الاعلان انتهاك للقوانين والمواثيق الدولية: (في السياق التاريخي والسياق الراهن)

أولاً: تاريخياً:

أ) لفترة 400 سنة وحتى الحرب العالمية الأولى، شكلت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، بعد هزيمة تلك الإمبراطورية، وُضعت فلسطين في عام 1922 تحت انتداب عصبة الأمم حيث كانت بريطانيا هي سلطة الانتداب، وكانت القدس خلال فترة الانتداب جزءاً لا يتجزأ من أراضي فلسطين ومقر إدارتها، وقد أعطى الانتداب مفعولاً لوعد بلفور عام 1917 بتأييد إقامة "وطن قومي" لليهود في فلسطين ولم يتضمّن الانتداب أية بنود محددة تتعلق بالقدس، وتسلمت بريطانيا المسؤولية الكاملة عن الأماكن المقدسة، بما في ذلك الحفاظ على "الحقوق الحالية"، "ضمان حرية العبور"، "والممارسة الحرّة للشعائر الدينية"، باستثناء ما هو متعلّق بإدارة الأماكن الإسلامية المقدّسة التي ضَمن الانتداب حصانتها. وتنص المادة 14 من قانون الانتداب على تشكيل لجنة خاصّة "لدراسة، تعريف، وتقرير الحقوق والمطالبات المتعلقة بالأماكن المقدّسة والحقوق والمطالبات المتعلقة بالجاليات الدينية المختلفة في فلسطين". وفي ضوء الصعوبات المتعلقة بإقامة تمثيل لكل الجاليات الدينية، لم يتم تشكيل اللجنة أبداً وبقيت المسؤولية عن الأماكن المقدّسة بيد سلطة الانتداب التي واصلت حالة الوضع الراهن التي كانت سائدة أثناء الحكم العثماني وحكمت العلاقات بين الجاليات المختلفة.

ب) تسبّب تصاعد الهجرة اليهودية الاستعمارية إلى فلسطين باندلاع مقاومة وثورات فلسطينية متتالية وكانت القدس بؤرة للصراع (اندلعت في عام 1929 ثورة البراق ارتباطاً بالقدس) حيث استمر الوضع الأمني في التدهور، الى ثورة فلسطين عام

1936 التي اندلعت احتجاجاً على تزايد الهجرة اليهودية، وقامت بريطانيا بتشكيل "اللجنة الملكية الفلسطينية"، واستنتجت اللجنة بأن الانتداب قد فشل وأوصت بإنهائه، كما اقترحت تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية، تمهيداً لإقامة اسرائيل بعد استيفاء شروط الهجرة تأسيساً على وعد بلفور الذي نص على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. واعتبرت اللجنة الأماكن المقدّسة "أمانة مقدّسة لدى المدينة"، واقترحت إقامة مقاطعة القدس – بيت لحم لتضم كافة الأماكن المقدّسة مع ممر إلى البحر ينتهي عند يافا وأن يبقى تحت الوصاية البريطانية في ظل انتداب جديد لعصبة الأمم. الخطة الأولى هذه أبطلتها الأحداث السياسية والعسكرية. وبعد الحرب العالمية الثانية، أعلنت المملكة المتحدة أنها غير قادرة على حل المشكلة في فلسطين وأحالت القضية إلى الأمم المتحدة.

ج) عندما وُضعت المسألة أمام الأمم المتحدة في عام 1947، عينت الجمعية العامة لجنة خاصة حول فلسطين، وأوصت اللجنة بالإجماع بالحفاظ على قدسية الأماكن المقدّسة وضمان حرية الوصول إليها "وفقاً للحقوق الموجودة". قدّمت اللجنة خطتين بديلتين لفلسطين، الخطة الأولى وضعت تصوراً لإقامة دولة فيدرالية موحدة في فلسطين تكون القدس عاصمتها وبلديتين منفصلتين للقسمين اليهودي والعربي. كما أوصت بوضع نظام دولي دائم للحماية والإشراف على الأماكن المقدّسة في القدس وفي أماكن أخرى، أما الخطة الثانية والتي حظيت بالأغلبية فكانت بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية، والتدويل الإقليمي لمنطقة القدس او كمقاطعة في الدولة العربية، والخطة الأخيرة هي التي أقرّتها الجمعية العامة في القرار رقم 181 الذي أنهى الانسحاب واقترح إقامة دولة عربية ودولة يهودية على أراضي

فلسطين ورسَم حدود الدولتين، ولم تتم إضافة القدس إلى حدود أي من الدولتين، وبدلاً من ذلك تم اقتراح نظام خاص للقدس وقد نص القرار على ما يلي: "سيتم تأسيس وضع مدينة القدس لتكون "corpus separatum" وفقاً لنظام دولي خاص تُديره الأمم المتحدة، سيتم تعيين مجلس وصاية للقيام بمسؤوليات السلطة الإدارية بالنيابة عن الأمم المتحدة".

د) لم يتم أبداً تطبيق خطة التقسيم والنظام الدولي الخاص بالقدس، وبعد أن أعلن الصهاينة عن رغبتهم في قبول خطة التقسيم، رفضت الجامعة العربية التقسيم لأن الأمم المتحدة، وخصوصاً قرار الجمعية العامة غير الملزم، وليس لها الحق في تخصيص 55% من فلسطين للدولة اليهودية حيث أن اليهود ومعظمهم مهاجرون جدد كانوا يمثّلون فقط ثلث السكّان ويمتلكون أقل من 7% من الأرض. اندلعت الحرب في عام 1948-1949 واحتلت إسرائيل مناطق غرب القدس، فيما بقي شرق المدينة لجماعة الجيش العربي الاردني، وأضفى اتفاق الهدنة العام بين إسرائيل والأردن بتاريخ 1949/4/3 الصفة الرسمية على التقسيم الواقعي للمدينة لتصبح القدس الغربية والقدس الشرقية.

ه) ومما سبق يتضح أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد راعت الوضع الخاص لمدينة القدس الشريف، وأفردت لها مركزاً قانونياً دولياً، على أن يتولى مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة ادارتها، وكانت الولايات المتحدة من أشد الدول التي تؤيد هذا التوجه، الا أن الجمعية العامة تحت تأثير التعاطف مع اليهود الذين عانوا في فترة الحكم النازي في أوروبا، أصدرت قرار التقسيم المجحف للأراضي الفلسطينية في 1947/11/29، **دون استطلاع رأي سكان اقليم فلسطين، الشعب المعني بالأساس وهو الشعب الفلسطيني، ودون مشورة قانونية من محكمة العدل الدولية.**

و) لذلك فان ادعاء إسرائيل السيادة على القدس ليس له ما يدعمه، وليس له أساس كذلك في قرار الجمعية العامّة غير الملزم رقم 181 بما أن القرار لم يضع تصوّراً أبداً بأن القدس ستشكّل جزءاً من الدولة اليهودية المقترحة، بل أن تكون (Corpus Separatum) تخضع لنظام دولي. كما لا يمكن أن يُشكّل ادّعاء إسرائيل أنها كانت في حالة دفاع عن النفس في عام 1948 وعام 1967 كأساس لأدعاء الملكية.

ثانياً: السياق الراهن:

أ) احتلت إسرائيل الأراضي الفلسطينية في حرب 1967، وضمت القدس الشرقية واعتبرت المدينة بكاملها عاصمة لها. وأقامت منذ 1967 عشرات المستوطنات في القدس الشرقية، بما يتنافى مع أحكام القانون الدولي والمواثيق الدولية التي تمنع الحروب وتحرمها وتعاقب عليها وتلزم المعتدي الإسرائيلي بدفع التعويضات عن الخسائر التي ألحقتها بالأرض والمواطنين والثروات خلال فترة الاحتلال.

ب) فضم القدس إجراء باطل وما بني على باطل فهو باطل، كما لا يجوز إطلاقا تبرير الضم لأسباب ومزاعم وخرافات دينية توراتية وتلمودية، ولا يجوز إطلاقا تبرير الضم نتيجة لحرب يونيو العدوانية التي أشعلها العدو الإسرائيلي خلافا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة بالإضافة الى الانتهاك الصارخ لحق تقرير المصير لسكان القدس العرب.

ج) وفي السياق نفسه، أصدرت الجمعية العامة ومجلس الأمن العديد من القرارات التي تؤكد على المركز القانوني الدولي للقدس، بما يلزم أن تحترمها جميع الدول، وبالفعل وعلى مدى نصف قرن احترمت جميع الدول بما فيها الحكومات الأمريكية المتعاقبة، التزاماتها الدولية تجاه القدس، حيث أدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار رقم 2253 بتاريخ 1967/7/4 ضم القدس والإجراءات التي من شانها تغيير وضع القدس، واعتبرت أن جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل للاستيطان في الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس المحتلة لاغية وباطلة، وطالبت إسرائيل بالانسحاب الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس وبدون شروط مع وجوب عدم المساس بالممتلكات والمرافق، والالتزام بكافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالطابع التاريخي للمدينة.

د) كما نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 تاريخ 1967/11/22 على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، ويشمل القرار ضمنا مدينة القدس العربية، كما أصدر مجلس الامن قرار رقم 298 لعام 1971 أكد فيه أن جميع الاجراءات التشريعية والادارية التي أقدمت عليها اسرائيل بغرض تغيير المركز القانوني للمدينة تعتبر غير شرعية ولا تغير المركز القانوني للمدينة، كما أعلن مجلس الأمن في القرار رقم 465 في **1980/3/1**، بطلان الإجراءات التي اتخذتها "إسرائيل" لتغيير طابع القدس، وطالبها بتفكيك المستوطنات القائمة والتوقف عن تخطيط وبناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة.

ه) ان إسرائيل في وضع الاحتلال المحارب للقدس الشرقية، وطبقاً للقانون الدولي لا يحق للاحتلال المحارب أن يمنح حقوق ملكية، عملاً بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على حقوق الملكية بالقوة في هذا السياق، فالقدس الشرقية هي ضمن الأراضي التي احتلت في حرب حزيران 1967 والتي يجب على إسرائيل الانسحاب منها وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 242.

و) كذلك أصدر مجلس الأمن القرار رقم 476 في 1980/6/30 والقرار رقم 478 في 1980/8/20، وأكدا على بطلان وعدم شرعية تغيير وضع القدس العربية، وعدم الاعتراف بقانون اعلان إسرائيل للقدس عاصمة لها، بالإضافة الى دعوة الدول الى سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة، حيث كانت هناك سفارات لـ13 دولة في القدس وهي بوليفيا وتشيلي وكولومبيا وكوستاريكا وجمهورية الدومينيكان والإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهايتي وهولندا وبنما والأوروغواي وفنزويلا، حيث قامت هذه الدول بعدها بنقل سفاراتها إلى تل أبيب، ولم يتغير موقف المجتمع الدولي منذ عقود، فالأمم المتحدة لا تعترف باحتلال وضم القدس الشرقية، وتعتبرها منطقة محتلة، وتعتبر القانون الإسرائيلي لضم القدس عام 1980 مخالفا للقانون الدولي.

ز) كما أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2334 والصادر في 2016/12/23، والذي أكد على أن إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 – بما فيها القدس الشرقية– ليس له أي شرعية قانونية، وطالبها بوقف فوري لجميع الأنشطة الاستيطانية، بالإضافة الى عدم الاعتراف بأي تغييرات في حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967.

4) الخلفية الايديولوجية الدينية لقرار ترامب:

- قناعات ترامب الايديولوجية وحساباته السياسية المنطلقة من جمهور ناخبين هي التي وقفت خلف قراره بشأن القدس، حيث أن هناك الكثير من المسيحيين الإنجيليين المعلقين بالأساطير والذين يربطون نهاية الزمان بسيطرة اليهود على القدس وصدام حضارات، أي المعركة الأخيرة، ويقدر عدد هؤلاء الإنجيليين في الولايات المتحدة بحوالي 80 مليونا، وهم يؤمنون، بحسب الأبحاث، بالتفسير الحرفي للإنجيل، كما كشف استطلاع للرأي أن 82% منهم يرون أن الرب منح فلسطين للشعب اليهودي، وهي فكرة لا تلقى رواجا إلا بين 40% من يهود الولايات المتحدة، ومن بين هؤلاء الإنجيليين من يؤمنون بـ(نهاية الزمن)، التي تسبقها سيطرة اليهود على القدس وحروب حضارات وتخيير اليهود بين اعتناق المسيحية أو غضب الله.
- إن القدس لدى الإنجيليين ليست مرتبطة بالسياسة ولا بخطط السلام ولا بالفلسطينيين وحل الدولتين، وإنما تنبع أهميتها من ارتباطها "بالنبوءة" في الكتاب المقدس وحلول نهاية الزمن ومعركة "هرمجدون" التي ستحصل قبل يوم القيامة وتكون المعركة الأخيرة التي تخوضها البشرية، وستقود اليهود لإعادة الاعتراف بالمسيح على أنه مخلّصهم، كذلك هناك أفكار منتشرة بين الإنجيليين حول التحضير للفترة التي تسبق عودة المسيح، وتعتبر تلك الأفكار مؤثرة في محيط داعمي ترامب الذي حصل على أصواتهم وهم **81**% من الناخبين الإنجيليين بأمريكا، كما أن بعض كبار القساوسة الذين تربطهم علاقات قوية بترامب عبروا عن رضاهم عن الخطوة التي اتخذها بالقول أنها تمثل ركنا أساسيا في تحقيق النبوءات، فترامب يريد من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل تذكير ناخبيه من الإنجيليين أنه

"رجل الله الذي يساهم في دفع التاريخ – كما يراه الكتاب المقدس– قدما، ويساهم في حلول نهاية التاريخ".

5) في اطار ذرائع السياسة وأكاذيب التاريخ والواقع:

- **ولتبرير كل ذلك يقول ترامب أنه يستند الى** تنفيذ القانون الذي أصدره الكونغرس عام 1995 بأغلبية ساحقة من الحزبين (الجمهوري والديمقراطي)، والقاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية الى هناك، بالرغم من أن جميع الرؤساء الأمريكيين السابقين أخروا ذلك القانون، ورفضوا نقل السفارة الأمريكية الى القدس، ثم يمضي قائلاً بما هو أكثر في الاستناد الى قرار سابق باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية ويفتح باب الضغوط والعقوبات التي تنزع اسس العلاقة الثنائية وخطورة ذلك عندما يؤكد ويفسر قراره بالاعتراف بالقدس على أنها عاصمة الشعب اليهودي منذ ثلاثة آلاف عام وأن قراره تجسيد لأمر واقع قائم في القدس أنها مدينة يهودية موحدة، وهذا انحياز للرواية والاسطورة الاسرائيلية التي تنفي الرواية الأصلية.
- أولاً من أين لإسرائيل وشعب إسرائيل هذا التراث بالقدس، يقول التاريخ والأثار غير هذا، حيث أكد الإمام الأكبر للأزهر في المؤتمر العالمي لنصرة القدس بتاريخ 17/ 2018/1 أن اليبوسيون العرب حكموا القدس قبل مولد أجداد اليهود بثلاثة آلاف عام حكمها الهكسوس 150 عاماً، ثم الفراعنة المصريين 200 عاماً، ثم جاء بنو اسرائيل مع سيدنا داود وسليمان وحكموها 463 سنة فقط، ومن بعدهم الاشوريون ثماني سنوات، والبابليون 49 عاماً، ثم الفرس 206 عاماً، واليونانيون 166 عاماً، والمكابيون 106 عاماً، والرومانيون 298 عاماً،

والفرس في الاحتلال الثاني 14 عاماً، والبيزنطيون 300 عاماً، والمسلمون قبل الصليبيون وبعدهم حتى الآن 1383 سنة.

- فالمدينة لم تزل مقسمة تماماً في العمق، وغطاء أسرلة بالغلاف وليس بالعمق فهي مقسمة بالحواجز الأمنية والجدار بالإضافة الى التمييز العنصري بين القدس الشرقية والغربية مستمر حتى أن القدس الشرقية أصبحت مكان محظور الدخول اليه على سكان القدس الغربية باستثناء قلة دينية متعصبة بالبلدة القديمة تحت الحراسة العسكرية الدائمة .
- وإن كان ما سبق صحيحاً، أي الرواية الاسرائيلية المدعومة من ترامب، فان ذلك ينسف الرواية التاريخية للشعب الفلسطيني، وهو انكار لوجود الشعب الفلسطيني ولأسس بقائه، فكيف يعطي الشعب الفلسطيني حقوقاً وعلى اي اساس؟؟ أنها مشكلة هوية ووجود ثم عن اي أمر واقع يتحدث ترامب، انه وهم، ادعاء إسرائيل أن القدس موحدة ولليهود وحدهم لا أساس له من الصحة.
- لكن أود الإشارة إلى مسألة تاريخية حول من هم اليهود وهل للمستعمرين والمستوطنين وجود تاريخي سابق في فلسطين ؟؟ (يهود الخزر)1
- **يهود الخزر:** خازاريا هي دولة أسسها الخزر على شواطئ بحر قزوين في منطقة دلتا نهر الفولغا، امتدت من جبال القوقاز حتى ضفاف الفولغا والخزر هم قبائل تركية الأصل، تمركزوا في تلك المنطقة من آسيا الوسطى، وفي عام 801 حضر الى خازاريا من ايران عدد من التجار اليهود بزعامة الحاخام عبادي بعد اندلاع ثورة ضدهم، ونجح الحاخام في اقناع حاكمها الذي كان يطلق علية لقب (الخاقان) باعتناق اليهودية وجعلها الدين الرسمي للبلاد، بعد أن كان الحاكم على وشك

اعتناق احدى الديانتين المسيحية أو الاسلامية، بحكم أنهم الأكثر انتشاراً في المنطقة.

- تلك المجموعة من التجار، وعلى رأسهم الخاخام، اقنعوا الخاقان أن اعتناقه للإسلام يعني تبعيته للدولة العباسية في بغداد، أما اعتناقه للمسيحية فسيؤدي الى تبعيته للقيصر البيزنطي في قسطنطينية، وذلك على عكس اعتناقه لليهودية اذ سيبقى مستقلاً دون تبعية لأي مكان.
- بعد أن اعلنت اليهودية الديانة الرسمية للبلاد، رفض الخاخام اعتناق جميع سكان خازاريا الديانة اليهودية، وجعلها حكراً على طبقة النبلاء من كبار التجار وقادة الجيش ووجهاء القوم، وعندما استتب الأمر لهم، شكلوا مجلساً استشارياً للخاقان، كان بمنزلة سلطة تشريعية وتنفيذية في البلاد، يرأسه أحد أفراد الجالية اليهودية القادمة من ايران، ليتحول الخاقان العوبة بأيدي اليهود الغرباء على المجتمع الخزري، وقد حكموا البلاد بطريقة ديكتاتورية قمعية لم يعرف التاريخ لها مثيل، فقمعوا بشدة ودموية ووحشية أي ثورة شعبية مطالبة بالحد من هيمنة اليهود الأجانب ومع الزمن تكون في خازاريا مجتمع مؤلف من عدة طبقات: الطبقة الأولى هي الطبقة الحاكمة من اليهود الايرانيين الغرباء، اضافة الى الخاقان الخزري وحاشيته، الطبقة الثانية هي اليهود الذين ولدوا من أم يهودية ايرانية وأب خزري، واعتبروا يهوداً وشكلوا طبقة كبار ضباط الجيش وكبار موظفي الدولة، والطبقة الثالثة وهي الأشخاص الذين ينتمون الى أب يهودي وأم خزرية، واعتبروا يهوداً من الدرجة الثانية أو أنصاف يهود وشغلوا الوظائف الحكومية المتواضعة، أما الطبقة

الرابعة فهم عامة الشعب الخزري أو المقيمين فيها من جنسيات وعرقيات أخرى من غير اليهود، منهم المسلمون والمسيحيون الشرقيون والوثنيون.

- كان موقع خازاريا استراتيجي على ضفاف بحر قزوين وضفاف نهر الفولغا، وهو الطريق الذي يصل الصين بآسيا الوسطى وسيبيريا بالشرق العربي والاسلامي، أي الدولة العباسية من جهة، وبيزنطة أي آسيا الصغرى وأوروبا الشرقية من جهة أخرى، الأمر الذي سهل عملية السيطرة على طريق تجارتي الحرير من الصين والفرو من سيبيريا، اذ كان حكامها اليهود يجبون ضريبة مرور من كل قافلة تمر عبرها، مقابل حماية القوافل من هجمات اللصوص والقبائل البدائية المتوحشة حتى استطاع حكام خازاريا من اليهود الأجانب جمع أموال طائلة من فرض الضرائب على القوافل التي كانت تمر عبر خازاريا بفضل موقعها الاستراتيجي.
- استمر هذا الوضع الى أن هاجم الروس خازاريا وهجروا أهلها الى أوروبا الشرقية والوسطى ليظهر بذلك اليهود في أوروبا، واندمجت الطبقة الغنية منهم في المجتمعات الأوروبية بعد أن اعتنقت المسيحية ظاهرياً، أما الطبقة الفقيرة منهم فقد فشلت في الاندماج وأقيمت مذابح بحقهم في المدن الأوروبية وتلك الطبقة بالتحديد هي التي عملت الحركة الصهيونية على تهجيرها الى فلسطين، ولذلك نجد ملامحهم أشبه بالقوقازيين.
- أما الطبقة الحاكمة من اليهود في خازاريا فقد غادرت الى اسبانيا وضاعفوا ثرواتهم عن طريق الهيمنة على التجارة في البحر المتوسط، كما دعموا الأمراء الأسبان مادياً في حروبهم ضد المسلمين في الاندلس، وبعد ضعف اسبانيا وظهور انجلترا كدولة مهيمنة على التجارة انتقلت هذه المجموعة الى انجلترا وأسست بنك انجلترا المركزي، وفي منتصف القرن 19 ركزت هذه المجموعة نشاطها على الولايات

المتحدة، ثم نقلت أموالها هناك أوائل القرن العشرين، وأسست الخزينة الفيدرالية الأمريكية تحت ادارتها وليس تحت ادارة الدولة، وتؤكد الكتابات أن اي رئيس أميركي حاول اعادتها الى يد الدولة، تم اغتياله أو عزله عن الحكم.

- وتؤكد الوثائق التاريخية على أن أحفاد حكام خازاريا عملوا على تأسيس الحركة الصهيونية، واشتروا قادة الدول الكبرى للموافقة على نقل اليهود من أوروبا الى فلسطين، ودفعوا أموال للفاشيين ليقوموا بمجازر ضد اليهود (الذين ليسوا يهوداً حقيقيين وانما من أم خزرية وأب يهودي) في أوروبا لإجبارهم على الهجرة لفلسطين.
- ان الولايات المتحدة الأمريكية هي دولة خزاريا الثانية الخفية والتي يحكمها سراً أحفاد أولئك اليهود، وتتعدد أساليبهم لإخضاع الحكومات والدول التي ترفض أن تكون جزءاً من إمبراطوريتهم العالمية، فتقوم تلك الفئة على اغراء الدول بالمشاريع الاقتصادية الضخمة والتي تستوجب اموالاً طائلة تحصل عليها هذه الدول من صندوق النقد الدولي التابع للخزانة الأمريكية مما يعني تبعيتها الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية ودخولها في الإمبراطورية العالمية.

6) الاعلان مقاربة جديدة لعملية السلام:

- يقول ترامب أن قراره يأتي في سياق أسس عملية للسلام تحقق مصالح الطرفين، أن القدس كانت العقبة وتم اخراجها وسحبها عن طاولة التفاوض، وأنه ملتزم بعملية السلام. هكذا يكون الهدف وتكون الخلاصة، فأي عملية سلام في اطار احتكارية الدولة الأمريكية وهذا الانحياز السافر بل والعداء للشعب الفلسطيني والانتهاك للشرعية الدولية، وبعد كل ما تقدم هل يمكن الحديث عن امكانية حل يستند الى مرجعيات دولية لعملية السلام أم أن ترامب أسس لحرب دينية تنتقل اليوم بالإجراءات الاسرائيلية ضد الكنائس بالقدس الى استهداف الوجود المسيحي برمته.
- **الاحتمالات: حل الدولتين** وهو مطلب عربي ودولي وفلسطيني له أرضية وأسس وإن كان بدون القدس كما اللاجئين قد فقد معناه وامكاناته ولو تم التراجع عن قرار القدس سنجد رفض اسرائيلي للمبدأ ومخططات اسرائيلية لتجاوزه.
- **الدولة الواحدة:** يبدو أن افشال حل الدولتين وإنهائه يخدم مسار الدولة الواحدة وهناك من يتبنى هذا الحل إلا أنه في الواقع حل مستحيل، حيث أن يهودية الدولة والقناعة الفلسطينية باستحالة تطبيق الحقوق المتساوية للجميع دون تمييز يقضي على هذه الفكرة الا اذا كانت دولة تمييز عنصري، وتجربة عرب 48 خير شاهد على ذلك.
- **حلول مفروضة اسرائيلياً:** الحل الاردني بمد السيادة الاردنية على التجمعات السكانية بالضفة واهمال غزة، أو الحل الغربي بدولة غزة وتجاهل الضفة. وهو ما يسرب عن صفقة القرن بإقامة دولة غزة بالإضافة الى 40% من الضفة بمسمى دولة كملاذ من وطأة الحلول المفروضة وهو بطبيعته من ضمن الحلول المفروضة.

- ما تسرب عن ملامح صفقة القرن تؤشر الى اخراج القدس كما حدث وشطب موضوع اللاجئين مع دولة دون حدود او مساحة او سيادة ولكن بدعم مالي وضمن ترتيب امني اقتصادي اقليمي يقترن بتطبيع العلاقات العربية – الاسرائيلية وتشريع وجود الكيان الاسرائيلي .
- كانت تلك سياقات وابعاد الوعد . . . فما هي سياقات التعامل والرد ؟؟ وهل ارتقت الى جسامته ؟؟

أولاً: الموقف الفلسطيني من قرار ترامب

يلخص الموقف الفلسطيني بالنقاط الاتية :

1) رفض القرار والتحرك السياسي الواسع لمواجهته عربياً، اسلامياً، دولياً .
2) تحديد العلاقات الفلسطينية الأمريكية برفض التواصل مع الوفود الأمريكيين.
3) انفاذ سلسة علاقات تفيد صياغة العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية على أسس جديدة لتعزيز الاستقلال الفلسطيني الذي قد يتحول الى فراغ.
4) تعبئة الموارد الشعبية النضالية للتصدي للقرار الامريكي.
5) التركيز على اعادة ترتيب العلاقات الداخلية الفلسطينية باجتماع المركزي والتحضير للوطن ودفع المصالحة.
6) التمسك بخيار السلام في ضوء المرجعيات، وطرح سياسي بديل للرعاية الأمريكية الاحادية.

ثانياً: الموقف والتحرك العربي في هذا الشأن

1) اثار قرار ترامب في العالمين العربي والاسلامي تداعيات عبرت عنها المواقف الرسمية والمواقف الشعبية المنتصرة للقدس، لما تمثله من مكانة روحية تتصل بالعقيدة، فعلى الصعيد العربي، حذرت الدول العربية من خطورة هذا الموقف ورأت فيه محاولة لإشعال المنطقة عبر تصفية قضية القدس، وانتهاك سافر لقرارات الشرعية الدولية، كما دعت الدول العربية مجلس الأمن الى سرعة العمل لتفادي زعزعة الاستقرار في هذه الحالة التي تشكل تهديد للسلم والامن الدوليين، والتأكيد على ضرورة أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

2) كما اجتمع مجلس الجامعة في دورته غير العادية على المستوى الوزاري بتاريخ 2017/12/9، وأصدر قراره رقم 8221 الذي أكد فيه على ما يلي:

أ) التمسك بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛ خصوصًا 465 و476 و478 و2334 التي تؤكد أن جميع الإجراءات والقرارات الأحادية التي تستهدف تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم فيها أو فرض واقع جديد عليها لاغية وباطلة لن توجد حقاً ولن تنشئ التزاما وخرقاً صريحاً للاتفاقات الموقعة والتي نصت على عدم اتخاذ أي خطوات من شأنها الإجحاف بنتائج مفاوضات الوضع النهائي بما فيها القدس وعدم استباقها والتي تؤكد أن القدس قضية من قضايا الوضع النهائي.

ب) وشدد مجلس وزراء الخارجية العرب على أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية التي لن يتحقق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة إلا بقيامها حرة مستقلة ذات سيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وفق قرارات الشرعية الدولية ذات

الصلة ومبادرة السلام العربية، وأوضح المجلس، أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، وخصوصا حقه في تقرير مصيره وفي الدولة، وفي العودة والحرية، هو تهديد للأمن والسلم في المنطقة والعالم.

ج) كما طالب المجلس الولايات المتحدة بإلغاء قرارها حول القدس والعمل مع المجتمع الدولي على إلزام إسرائيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإنهاء احتلالها غير الشرعي وغير القانوني لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ الرابع من يونيو من العام 1967 عبر حل سلمي يضمن قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية سبيلاً لا بديل عنه لإنهاء الصراع، ودعا جميع الدول الاعتراف بالدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، كما دعا المجلس إلى العمل على استصدار قرار من مجلس الأمن يؤكد أن قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية وأن لا أثر قانونيا لهذا القرار.

د) وكلف المجلس لجنة مبادرة السلام العربية بتشكيل لجنة من أعضائها للعمل مع المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية على الحد من التبعات السياسية لقرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ومواجهة آثاره، ، كما قرر المجلس التنسيق على أساس هذا القرار مع منظمة المؤتمر الإسلامي وأمانتها العامة، وكلف مجلس الجامعة العربية، الأمانة العامة للجامعة إدارة إطلاق حملة إعلامية دولية تشرح خطورة القرار الأمريكي وتعري الممارسات الإسرائيلية في القدس وأثرها في تفريغ المدينة المقدسة من سكانها العرب المسلمين والمسيحيين وتهديد المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتؤكد

الوضع القانوني للقدس، كما دعا إلى زيادة موارد صندوقي القدس والأقصى، دعماً لصمود الشعب الفلسطيني وعلى وجه الخصوص المقدسيين، مؤكداً التمسك بالسلام على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية المعتمدة ومبادرة السلام العربية خياراً استراتيجياً ودعوة المجتمع الدولي للتحرك بشكل فعال لتحقيق هذا الحل.

ه) كما اجتمع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بتاريخ 2018/2/1، استكمالاً لأعمال دورته غير العادية بشأن قرار الولايات المتحدة، وأصدر قراره رقم 8222، الذي أكد خلاله على دعم المساعي الفلسطينية الهادفة الى مساءلة اسرائيل، والعمل المباشر مع الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين لحثها على الاعتراف بالدولة وعاصمتها القدس الشرقية مع شرح الأهمية الاستراتيجية لمثل هذا الاعتراف، كذلك دعوة جميع الدول والمؤسسات والشركات والافراد الى وقف جميع أشكال التعامل مع الاحتلال والطلب من الوفد الوزاري المشكل مواصلة جهوده وتقديم تقرير الى مجلس الجامعة عن مستجدات الموقف.

و) أما بالنسبة للبرلمان العربي، ففي جلسته الطارئة بتاريخ 2017/12/11، أصدر قراراً دعا فيه الى وضع خطة عربية فاعلة على كافة المستويات من خلال الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية والبرلمان العربي للتصدي للقرار وتشكيل لجنة مفتوحة العضوية لهذا الغرض، كما تم تكليف وفد من البرلمان لزيارة البرلمانات المماثلة خاصة البرلمان الافريقي والبرلمان الاوروبي وعدد من البرلمانات الاوروبية الفاعلة لحشد تأييد المجتمع الدولي للتصدي للقرار الامريكي.

ثالثاً:موقف العالم الاسلامي

اجتمع رؤساء دول منظمة التعاون الاسلامي في قمة استثنائية بتاريخ 2017/12/13 بإسطنبول، وأصدروا بياناً أكدوا خلاله على رفضهم للقرار الأمريكي غير قانوني، ودعوة جميع الدول التي لم تعترف بفلسطين للاعتراف بها وعاصمتها القدس الشرقية، كما أدان اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي بذات التاريخ الانحياز التام وغير المبرر للكونغرس الأمريكي للسياسات والممارسات الاستعمارية والعنصرية لإسرائيل، ووصف القرار بأنه انتهاك خطير للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

رابعاً: موقف الامم المتحدة:

1) استجابة لطب جمهورية مصر العربية العضو العربي في مجلس الأمن، اجتمع المجلس بتاريخ 2017/12/11 ، حيث اتخذ أصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة موقفاً جماعياً موحداً على رفض القرار الامريكي احادي الجانب والمخالف لقرارات الشرعية الدولية.
2) وعلى اثر الفيتو الأمريكي لمشروع القرار، قامت المجموعة العربية بالتوجه للجمعية العامة، حيث جاء قرارها والذي قدمت مشروعه كلٍ من تركيا واليمن باسم المجموعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بتاريخ 2017/12/21، والذي صدر بأغلبية 128 صوتا لصالح القرار ومعارضه 9 دول، مطالباً الجميع بعدم تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تركيبتها الديمغرافية، والامتناع عن انشاء بعثات دبلوماسية في المدينة عملاً بقرار مجلس الأمن رقم **478** لعام

1980، والذي أكد أيضاً على أن مسألة القدس هي احدى قضايا الحل النهائي التي يجب حلها عن طريق المفاوضات وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومؤكدا على أن أي قرار ينص على غير ذلك هو لاغ وباطل وليس له أي أثر قانوني، كما انه اعتبر رسالة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب برفض إعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، ورفض تهديده بمعاقبة الدول التي تصوت لصالح القرار عبر قطع المساعدات المالية عنها، وانتصاراً للشرعية الدولية ولحقوق الشعب الفلسطيني.

خامساً: مستجدات الموقف العربي والفلسطيني والدولي:

1) **بالنسبة للموقف العربي:** تمسك العرب بخيار السلام بالارتكاز على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية مع الاشارة الى أن المبادرة على نصها لأن هناك الكثير من المحاولات لقلب المبادرة على نصها .

2) **بالنسبة للموقف الفلسطيني:** من شأن تماسك الموقف الفلسطيني ووحدة قواه السياسية والاجتماعية والإجماع الذي تحقق على ضرورة استنهاض الموقف الفلسطيني الموحد، أن يشكلا الرافعة الأساسية لاستنهاض الموقف العربي الرسمي والشعبي لجهة وقف حالة الانهيار في النظام، إن استعادة الدور الفلسطيني الفاعل والنشط هو الأساس الذي يمكنه عرقلة مشروع القوى الإرهابية والراديكالية بكل تعبيراتها من أخذ زمام المبادرة، في أكثر من منطقة بما فيها المناطق الفلسطينية المحتلة، فالعودة إلى استراتيجية الحرب على الإرهاب من هذا المدخل، هو الهدف الرئيسي للمشروع الإسرائيلي الأميركي، حيث لا تملك السلطة الفلسطينية من خيارات واقعية غير التمسك بحل الدولتين باعتباره المخرج الوحيد المتاح في الوقت

الراهن لمأزق الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وهو الحل الذي يمتلك أساسا قانونيا ودعما إقليميا ودوليا، لأن البدائل الأخرى (حل الدولة الواحدة أو دولة ثنائية القومية) تحتاج إلى سياقات في البيئة الدولية والاقليمية، بالإضافة الى الحاجة لرعاية متعددة الاطراف خاصة أن الموقف العربي بالرغم من أنه لا يرى انتهاء للرعاية الامريكية لعملية السلام الا أنه لا يمانع رعاية أطراف دولية أخرى.

بالنسبة للموقف الدولي: على أرض الواقع، الحراك السياسي الدولي، لا يوجد قوة في العالم بديل لأمريكا والعالم منفتح للتعددية لرعاية عملية السلام التي لها سوابق من خلال الدعوة لمؤتمر دولي أو الرباعية الدولية وفي كل الخيارات الولايات المتحدة طرف فيها ولكن السؤال هو هل هناك عملية سلام للحديث عن رعايتها ومرتكزاتها ومرجعيتها، ما يجري في الحراك السياسي الدولي الراهن هو صفقة القرن، المؤكد بهذا الصفقة هي انها صفقة على المستوى الاقليمي ولا تقتصر على الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، ولكل طرف مطالبه ومصالحه في هذه الصفقة.

الاستنتاج:

1) في ضوء ما سبق، فإن قرار ترامب يحوي تحدياً صارخاً للنظام القانوني الدولي، ويؤدي في واقع الأمر الى اجهاض أهم قاعدة في القانون الدولي، وهي قاعدة عدم جواز استخدام القوة في العلاقات الدولية وما يترتب عليها من عدم جواز اكتساب الأراضي عن طريق الحرب، وهو ما أكدت عليه المادة الثانية (فقرة 4) من ميثاق الأمم المتحدة، التي نصت على أن "يمتنع أعضاء الامم المتحدة جميعاً في علاقتهم

الدولية عن التهديد باستخدام القوة، أو استخدامها ضد سلامة الاراضي، أو الاستغلال السياسي لأية دولة".

2) كما أن اعلان قيام اسرائيل في 1948/5/15، الذي اعلنته الوكالة اليهودية جاء فيه أنه مبني على قوة قرار الجمعية العامة الذي نص صراحة على أن للقدس مركز قانوني خاص، لقد تحولت القدس بإعلان ترامب إلى قنبلة موقوتة، قنبلة دينية ومذهبية، ووضعها خارج مفاوضات سلام حقيقية يدفع الفلسطينيين إلى فقدان الأمل في حل الدولتين، فلا مجال لدولة فلسطينية دون القدس فهي اساس حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والعربي الإسرائيلي، وبالتالي لابد من البناء على أن تكون عاصمة لدولتين، هذا هو الأمر القائم وليس كما يرى ترامب وأفكار كلينتون قد تكون إطار للتفاوض الذي يضمن الحق الفلسطيني.

ثانياً: الصفقة:

1) ان الولايات المتحدة هي صاحبة الصفقة وتتخذ من الاجراءات والقرارات ما يمس القضية الفلسطينية ومرجعيات عملية السلام من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل واخراجها من المفاوضات ومن خلال موقفها من الأونروا ومن خلال اعطاء مظلة للإجراءات الاسرائيلية المتسارعة لفرض أمر واقع على الأراضي الفلسطينية، بمعنى التركيز على غزة وتغييب الاهتمام بما يجري في الضفة.

2) رغم عدم صدور أي بيان رسمي عن الادارة الأمريكية يوضح ملامح خطة الحل، الا أن وسائل الإعلام تداولت مؤخرا ما اعتبرته تسريبات حول تفاصيل صفقة القرن، حيث تم الإشارة إلى البنود التالية:

- ضم اسرائيل للكتل الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.
- الاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها في ضواحي القدس (خارج إطار 6 كيلومترات مربعة)، تشمل قطاع غزة ونسبة 38 بالمئة من الضفة الغربية المحتلة.
- الإعلان عن مفهوم أمني مشترك لدولتي إسرائيل وفلسطين كشريكين في سلام يشمل دولة فلسطين منزوعة السلاح مع قوة شرطة قوية، وتعاوناً أمنياً ثنائياً وإقليمياً ودولياً، يشمل مشاركة الأردن ومصر وأمريكا، على أن يكون الباب مفتوحاً أمام دول أخرى، ويشمل المفهوم الأمني وجود قوات إسرائيلية على طول نهر الأردن والجبال الوسطى (من الضفة الغربية) لحماية الدولتين، فيما تُبقي إسرائيل صلاحيات الأمن القصوى بيدها لحالات الطوارئ.
- سيكون هناك ممر آمن بين الضفة وقطاع غزة تحت سيادة إسرائيل، كذلك المياه الإقليمية، والأجواء، والموجات الكهرومغناطيسية تكون تحت سيطرة إسرائيل، من دون الإجحاف بحاجات دولة فلسطين.
- يتم تخصيص أجزاء من ميناءي أسدود وحيفا ومطار اللد (بن جوريون) للاستخدام الفلسطيني، وتكون المعابر الدولية بمشاركة فلسطينية فاعلة، على أن تتولى إسرائيل الصلاحيات الأمنية.
- تضمن إسرائيل حرية العبادة في الأماكن المقدسة للجميع مع الإبقاء على الوضع القائم فيها.

- إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين من خلال دولة فلسطين وليس التعويض والعودة إلى ديارهم وفق قرار الأمم المتحدة 194.

- تعتمد الولايات المتحدة على الدول العربية المهمة لمحاولة إقناع الفلسطينيين بالعودة إلى طاولة المفاوضات، ومنح شرعية للتنازلات التي سيتطلب تقديمها خلال المباحثات، مقابل المكاسب الاقتصادية والسياسية التي يمكن تحقيقها حال توقيع اتفاق سلام، ومن ثم توثيق العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج، وهو ما يمكن استخدامه في تحقيق ميزان قوى إقليمي إيجابي، يمكن من خلاله مواجهة التهديدات المشتركة، مثل إيران والإرهاب.

خلاصة القول، إن التمسك بالمسار السياسي والسلمي للصراع من شأنه المحافظة على الحد الأدنى من قوة الدفع والتماسك في المواقف العربية والدولية لأن لا خيارات وبدائل أمامها، وقد يكون من الأهمية بمكان إعادة طرح صيغة مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة، بعد تدمير الإدارة الأميركية أسس عملية السلام، لان القرار المتعجل وغير مدروس، الذي صدر عن إدارة ترامب، لم يسهم فقط في تأزيم عملية السلام المتعثرة بالأساس، بل سيساهم في تأجيج الصراعات الدينية والقومية في المنطقة، كذلك إنعاش حركات الإسلام السياسي، بما فيها الراديكالية منها، وقد يؤسس لموجة جديدة من ثقافة الكراهية للولايات المتحدة والغرب عموما.

الجلسة الثانية

الإجراءات والخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة التداعيات الخطيرة للقرار الأمريكي بشأن القدس

ورقة العمل الأولى

تداعيات القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس

ورقة العمل الثانية

نحو إجراءات عملية للحفاظ على عروبة القدس ومواجهة تداعيات القرار الأمريكي

ورقة العمل الثالثة

طريق العرب إلى القدس يمر بدولة فلسطين

ورقة العمل الرابعة

الخطوات الواجب اتخاذها للتصدي للقرار الأمريكي- وآليات تفعيلها

ورقة العمل الخامسة

التوراة تثبت أن أرض القدس عربية

ورقة العمل السادسة

ردود الفعل الإعلامية لقرار الرئيس الامريكي بشأن القدس

الجلسة الثانية
الإجراءات والخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة التداعيات الخطيرة للقرار الأمريكي

رحب أ.د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بالسادة المشاركين بأوراق علمية في الحلقة النقاشية، منوها إلى أهمية الحلقة النقاشية والحوار المفتوح والعصف الفكري بين أهل العلم من أساتذة وأكاديميين وسياسيين وشخصيات عامة للتنبؤ واستشراف المستقبل بشأن التداعيات الخطيرة التي يمكن أن تحدث نتيجة القرار الأمريكي بشأن القدس، كذلك بيان الخطوات والإجراءات اللازمة للحد من التداعيات الخطيرة التي يمكن تولد نتيجة القرار الأمريكي الأحادي بشأن القدس، كما أستعرض التساؤلات المطروحة للنقاش ضمن الحلقة النقاشية، ثم أعطى الكلمة للمشاركين بأوراق علمية لعرض آرائهم، وقد تناول المحور الثاني مناقشة ستة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

تداعيات القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس

(دراسة تحليلية لقرارات الشرعية الدولية)

تقديم: أ.د. علاء حسين التميمي[1]

تمهيد:

إن لدراسة البعدين السياسي والقانوني لموضوع القدس لا بد من مراجعة الواقع الذي تعيشه مدينة القدس في ضوء الشرعية الدولية، مروراً بكافة القرارات التي صدرت بحق القدس من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، حيث كانت مدينة القدس ولم تزل محط اطماع الغزاة والمعتدين، وكان كل منهم يلجأ إلى استخدام وسائل وأدوات مختلفة، بل ومتعددة من أجل تثبيت حكمه في المدينة، ولم تخرج إسرائيل عن هذا النهج، فمنذ اليوم الأول لوضع يدها على هذه المدينة، سواء الجزء الغربي منها قبل عام 1967، أو القسم الشرقي منها بعد احتلاله عسكرياً عام 1967، عمدت إلى اتخاذ العديد من الإجراءات التي تهدف إلى تغيير الوقائع والمعالم العربية والإسلامية والمسيحية فيها، بدأ من تغيير أسماء الشوارع والطرق وأماكن العبادة والتراث، إلى هدم البيوت ومصادرة الأراضي وطرد سكانها وابعادهم إلى خارج الحدود[2].

والطبيعة البنيوية لمدنية القدس هي التي تعطي الدافع والقوة للاستمرار، فهي مشروع الدولة الفلسطينية الأول، وحجر الزاوية لعاصمة دولة فلسطين، كونها تمثل المركز التجاري والمالي في الاقتصاد الفلسطيني وحلقة الوصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وفكرة

---

(1) مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

(2) أنظر: د. موسى دويك: القدس والقانون الدولي، بحث مقدم إلى مؤتمر القدس المنعقد في مدينة الدوحة– قطر، خلال الفترة من 2–2011/2/4م.

تدويل مدينة القدس فكرة بريطانية انبثقت منذ بدايات الانتداب، ويعتبر القرار رقم 181 بتاريخ 1947/11/29م، أول القرارات الرسمية الصادرة عن منظمة دولية تخص به مدينة القدس الشريف.

والمتتبع لمسار العلاقات الإسرائيلية الأمريكية ومواقف الإدارة الأمريكية تجاه ملف القدس، وعلى الرغم مما يعتريه ذلك من تذبذب وتضارب في التصرفات، لم يكن من السهل عليه توقع الخطوة التي صدرت عن البيت الأبيض واعتراف الرئيس الأمريكي بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ضارباً بذلك ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، حيث أنه كان يعمل منذ اليوم الأول لانتخابه ليتخذ هذا القرار. ومنذ بداية عام 2017 كانت التحضيرات الإسرائيلية تتخذ وتمارس أمام أعين الوفد الأمريكي الراعي للعملية السياسية، ومنها تصريحات ممثل ترامب لدى إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال "فريدمان" في سبتمبر من عام 2017 حول ما اسماه الاحتلال المزعوم، وحول القدس، وكل ذلك كان بمثابة ضوء أخضر لكيان الاحتلال الذي اعادة تفعيل مشاريع استعمارية إحلاليه مطروحة منذ سنوات واتخذت توجهات تشريعية غير مسبوقة[1].

(1) راجع: تقرير بعنوان القدس مع نهاية العام 2017، صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية، وحدة شؤون القدس، يناير 2018.

أولا: هدف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحليل قرارات الشرعية الدولية سواء الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن من حيث دورها في تحقيق فهم موضوعي للمركز القانوني لمدينة القدس الشريف، وذلك من خلال رصد ومتابعة القرارات الصادرة بشأن القضية الفلسطينية ومدينة القدس على وجه الخصوص:

1- تسليط الضوء على قرارات الشرعية الدولية سواء الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو مجلس الأمن الدولي بشأن مدينة القدس منذ عام 1947، وتنشيط الذاكرة العربية لأهم تلك القرارات.

2- المساهمة العملية في موضوع القدس من خلال رصد ومتابعة تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.

3- تقديم توصيات تسهم في إدراك أهمية التمسك بقرارات الشرعية الدولية والمطالبة بتنفيذها.

4- من خلال التعرف على المركز القانوني لمدينة القدس الشريف، نستطيع أن نطور وسائل التصدي والوقوف مع الشعب الفلسطيني.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما هي تداعيات القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس؟ ويتحقق ذلك من خلال عدة أسئلة فرعية، وهي:

1- ما المقصود بالمركز القانوني لمدينة القدس الشريف؟ وكيف يمكن للبحث العلمي أن يسهم في ايضاح المركز القانوني للمدينة؟.

2- ما هي الطبيعة القانونية لقرارات الشرعية الدولية؟.

3- ما هي أهم تداعيات ونتائج القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال ؟.

ثالثا: منهجية الدراسة:

تفرض طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على الأسلوب التاريخي، وذلك بالتركيز على قرارات الشرعية الدولية سواء الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن لجمع الحقائق والمعلومات عن طبيعة المشكلة المطروحة، وأيضاً الأسلوب الوصفي والتحليلي والاستنباطي للمعلومات المجمعة وللحقائق السياسية والتاريخية المتعلقة بكافة جوانب القرارات من خلال تفكيك الجوانب التي تحظى بخصوصية هذه الدراسة بغية التوصل إلى النتائج المتعلقة بهذا الشأن والتي تساعد إلى بلوغ الهدف المطلوب من الدراسة.

رابعا: خطة الدراسة:

بناءً على ما تقدم فإن موضوع هذا البحث هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التي تثور بشأن تداعيات القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس، وعلى النحو الآتي:

المقدمة: نبذة تاريخية

المبحث الأول

الطبيعة القانونية لقرارات الشرعية الدولية

المبحث الثاني

تأثير القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس

خاتمة الاستنتاجات والتوصيات.

نبذة تاريخية:

يعد موضوع مدينة القدس الشريف واحداً من أهم المواضيع في المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية، إن لم يكن أهمها. فالمدينة تشكل رمزاً وأساساً في الصراع السياسي القومي والديني بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يعتبرها كلا الطرفي عاصمة له، ومما يزيد من تعقيد المسألة أهميتها الدينية ومكانتها الخاصة لدى جميع الأديان، إضافة إلى مصالح أطراف عديدة أخرى في القدس لا يمكن تجاهلها. لذا كانت مدينة القدس الشريف ولا تزال واحدة من اعقد قضايا الصراع العربي- الإسرائيلي.

أما فيما يخص وضع المدينة، فهي ذات طابع ديني متميز كونها تضم المقدسات الدينية وأماكن العبادة لكل من المسلمين والمسيحيين واليهود، وقد ظلت المدينة طوال مراحل تاريخها المختلفة مفتوحة أمام الجميع من أتباع الديانات السماوية الثلاث. وقد أكدت اتفاقية باريس لعام 1856م، واتفاقية برلين لعام 1878م اللتان عقدتا بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية وأكدتا على ما تضمنه الفرمان العثماني الصادر عام 1852م بشأن: :احترام كل طائفة دينية في الإشراف على أماكن عبادتها في القدس"، كذلك التأكيد على الحقوق اتها في صك الانتداب البريطاني على فلسطين، وعلى ألا يتم تغيير الوضع القائم في مدينة القدس إلا بموافقة جميع الأطراف[1].

(1) أنظر: عواد جمعة: القدس في ظل الحكم العثماني، دمشق، 1965م، ص23.

المبحث الأول
الطبيعة القانونية لقرارات الشرعية الدولية

نناقش في هذا المبحث الطبيعة القانونية لقرارات الشرعية الدولية سواء الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو مجلس الأمن الدولي، لبيان طبيعة تلك القرارات، وهل تتمتع بقوة إلزامية أم لها قيمة أدبية فقط، وهل تلتزم بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من عدمه. من خلال مطلبين مستقلين؛ المطلب الأول: نخصصه لبيان الطبيعة القانونية للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمطلب الثاني: نبحث في الطبيعة القانونية للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول
الطبيعة القانونية للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة

إن الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الجهاز العام للمنظمة العالمية، وقد ورد النص عليها في المواد (9-22) من الفصل الرابع من ميثاق الأمم المتحدة، وقد بين هذا الفصل تشكيل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكيفية التمثيل فيها وطريقة التصويت وعدد وفد كل دولة من الدول أثناء الاجتماعات، والاختصاصات والسلطات، ويبلغ عدد الدول الأعضاء حالياً (193)، بالإضافة إلى الدول الأعضاء، هناك دولتان مراقبتان غير عضوتان؛ الكرسي الرسولي، ودولة فلسطين.

وينقسم الفقهاء في القانون الدولي في مسألة الطبيعة القانونية لما يصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة من قرارات إلى فريقين[1]:

الفريق الأول: يرى أن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة تتمتع بقوة أدبية فقط، والجزاء المترتب على عدم تنفيذ القرار والالتزام به هو جزاء أدبي فقط، يتمثل في اللوم والصورة السيئة التي تلحق بالدولة العضو التي لا تلتزم بقرارات الجمعية العامة، وإن قراراتها عبارة عن توصية لا ترقى لمرتبة القرار بالنسبة للدول الاعضاء، علما أنها تصدر قرارات لباقي أجهزتها وتكون تلك القرارات ملزمة لتلك الأجهزة، وتكون من الناحية القانونية قرارات وليست توصيات. **أما الفريق الثاني:** يرى أن كافة ما يصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة يعتبر قرارات ملزمة لأنها تشكل الرأي العام السائد في المجتمع الدولي، لأن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتبر برلمان العالم وتمثل كل دول المجتمع الدولي. لذلك فإن القرار الذي يصدر عن برلمان العالم يعتبر صدى لحكم القانون الدولي والشرعية الدولية، كما إن الجمعية العامة هي الجهاز العام للأمم المتحدة، لذلك يجب أن تكون القرارات التي تصدر عنها ملزمة سواء كانت تلك القرارات موجه للدول الاعضاء في الأمم المتحدة، أو موجه لباقي أجهزة الأمم المتحدة، ويترتب على عدم الالتزام بها المسؤولية الدولية في حق الدولة العضو التي لم تلتزم بالقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا ما نراه ونذهب إليه ونؤيده.

---

(1) لمزيد من التفصيل لحجج كل فريق من الفريقين، أنظر: د. عائشة راتب: التنظيم الدولي، دار النهضة العربية، 1990م، ص132-151؛ كذلك أنظر: د. منى محمود مصطفى: المنظمات الدولية الحكومية العالمية والنظام الدولي الجديد، دراسة تأصيلية للنظرية العامة في التنظيم الدولي وتأثير المتغيرات الأخيرة على فاعلية الأمم المتحدة، دار النهضة العربية، 1994م، ص238-253؛ كذلك أنظر: د. حسن نافعه: الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ عام 1945، سلسلة عالم المعرفة، العدد (202) بتاريخ أكتوبر/1995م، ص89-118.

المطلب الثاني
الطبيعة القانونية للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي

يعتبر مجلس الأمن الدولي الجهاز التنفيذي للجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد ورد التنظيم القانوني له في المواد (23-32) من الفصل الخامس من ميثاق الأمم المتحدة، والتي بينت اختصاصاته وسلطاته وكيفية تشكيله، وآليات إصدار القرارات فيه، وهو يتكون من خمسة عشر دولة عضو في الأمم المتحدة، منهم خمسة دائمين، وهم كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة (بريطانيا)، وفرنسا، والصين، وروسيا، وتنتخب الجمعية العامة عشر دول الباقية من باقي الاعضاء، وهم كأعضاء غير دائمين بالمجلس، مع مراعاة المساهمة في حفظ السلم والأمن الدوليين، والتوزيع الجغرافي العادل بين الدول الأعضاء.

أما بالنسبة للطبيعة القانونية للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، ينقسم الفقهاء في القانون الدولي بشأنها إلى فريقين[1]:

الفريق الأول: يرى أن كافة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ملزمة طبقاً لأحكام المادة (24) من ميثاق الأمم المتحدة لأن مجلس الأمن هو الجهاز التنفيذي للجمعية العامة للأمم المتحدة، ويهتم بكافة التبعات الرئيسية التي تحافظ على السلم والأمن الدوليين، لذلك فكل ما يصدر عن مجلس الأمن هو قرارات لها طابع الالزام حتى على الدول التي ليست أعضاء في الأمم المتحدة إذا كانت القرارات بشأن الحفاظ على

(1) لمزيد من التفصيل بشأن حجج كل فريق، أنظر: د. مفيد محمود شهاب: المنظمات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط8، 1987م، ص280-309؛ كذلك أنظر: د. محمد سامح عمرو: محاضرات في قانون التنظيم الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998-1999م، ص322-342؛ كذلك أنظر: د. إبراهيم محمد العناني: الأمم المتحدة، القاهرة، 1985م.

السلم والأمن الدوليين، لذلك تترتب المسؤولية الدولية في حق الدولة التي لم تلتزم بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

الفريق الثاني: يرى أن القرارات الملزمة التي تصدر عن مجلس الأمن الدولي هي القرارات التي تكون بشأن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ويترتب على عدم الالتزام بها المسؤولية الدولية في حق الدولة التي لم تلتزم بالقرار، أما باقي القرارات فأنها تأخذ حكم التوصيات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، لذلك لا يترتب عليها المسؤولية الدولية.

المبحث الثاني
تأثير القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس

أصدرت الشرعية الدولية العديد من القرارات بشأن القضية الفلسطينية ومدينة القدس الشريف على وجه الخصوص، سواء الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي، لذا نحتاج إلى تفسير وتحليل تلك القرارات لكون بعضها تحدثت عن مدينة القدس بشكل منفرد والبعض الأخر تحدثت عنها ضمن ثنايا القرارات، إضافة إلى معرفة مدى تأثير القرار الصادر عن الإدارة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل على المركز القانوني لمدينة القدس.

عليه سوف نبحث في مدى تأثير القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس من خلال مطلبين؛ المطلب الأول: نخصصه لبيان المركز القانوني لمدينة القدس ما قبل عام 1967م، والمطلب الثاني: نبحث فيه المركز القانوني لمدنية القدس ما بعد عام 1967م، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول

المركز القانوني لمدينة القدس ما قبل عام 1967م

أن مدينة القدس لم يكن لها مركز قانوني خاص بها يميزها عن غيرها من المدن الفلسطينية، وإنما كانت تشكل جزءً من الإمبراطورية العثمانية حتى عام 1917م، حيث احتلت بتاريخ 1917/12/11م من قبل القوات البريطانية، وبقيت خاضعة للإدارة العسكرية البريطانية حتى عام 1922م، حيث فرض الانتداب البريطاني عليها، والذي استمر حتى عام 1948م[1]، ومنذ ذلك التاريخ بدأت مدينة القدس تحتل مركزاً قانونياً خاصاً، وبخاصة بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) بتاريخ 1947/11/29 بشأن تقسيم فلسطين، والذي أوصى بما يلي:

- إنهاء فترة الانتداب البريطاني على فلسطين بتاريخ لا يتجاوز 1948/8/1م.
- تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين إحداهما عربية والأخرى يهودية، ترتبطان بعضهما باتحاد اقتصادي.
- إقامة كيان مستقل لمدينة القدس، والقرى المحيطة بها، وإخضاع ذلك لنظام حكم عالمي تديره الأمم المتحدة[2].

---

(1) أنظر: أحمد سعيد نوفل: القدس ومشاريع التسوية، بحث نشر في كتاب القضية الفلسطينية في نصف قرن، منشورات فلسطين المسلمة، ط1، لندن، 1999م، ص47.

(2) أنظر: قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) بتاريخ 1947/11/29م، الجزء المتعلق في:

-Documents on Jerusalem (PASSIA) Palestinian Academic Society Ror the Study of international affairs, first edition Becember 1996, P.227-230.

وقد حدد القرار المذكور حدود مدينة القدس، لتشمل القرى المحيطة بها، من أبو ديس شرقاً إلى عين كارم غرباً وشعفاط شمالاً، وبيت لحم جنوباً، وبحيث تكون القدس منطقة منفصلة عن الدولتين العربية واليهودية تحت إدارة الأمم المتحدة[1].

وقد تبع هذا القرار جملة من القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، حيث أصدرت الجمعية العامة قرارها رقم (185) بتاريخ 1948/4/26، والذي طالبت بموجبه مجلس الوصاية أن يبحث مع سلطة الانتداب البريطاني، والأطراف الأخرى الإجراءات اللازمة لحماية مدينة القدس وسكانها، ورفع توصياته بذلك لها. كما أصدرت التوصية رقم (178) بتاريخ 1948/5/6، والتي بموجبها أوصت بتعيين مفوض بلدي خاص لمدينة القدس، على أن يتم ذلك قبل تاريخ 1948/5/15[2].

وكانت الأمم المتحدة، قد خططت لان تكون مدينة القدس كيان منفصل وحيادي ومنزوع السلاح، ويدار من قبل مجلس تشريعي، وطلبت من مجلس الوصاية كتابة دستور خاص بها، وكان من المفروض أن يبدأ هذا الدستور بتاريخ 1948/10/1، وأن يستمر لمدة عشر سنوات، وبعدها يمنح سكان القدس حرية التعبير عن رغباتهم من خلال

(1) أنظر: طاهر شاش: مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية، الآمال والتحديات، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1999م، ص90.

(2) أنظر: نزار أيوب: الوضع القانوني لمدينة القدس بين الانتداب والتسوية السياسية، مؤسسة الحق، رام الله، دولة فلسطين، 2001م، ص33-34.

استفتاء عام، وذلك لإدخال تعديلات ممكنة على نظام حكم المدينة[1]، إلا أن القرار السابق قد رفض من كلا طرفي النزاع.

بتاريخ 1948/5/14 أعلن اليهود قيام دولتهم أي قبل يوم واحد من موعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين بتاريخ 1948/5/15، ومع انسحاب قوات الانتداب البريطاني من فلسطين بتاريخ 1048/5/15 نشأت حالة فوضى استغلتها اسرائيل للاستيلاء على أراضي عربية، تقع في الجزء الغربي من مدينة القدس، وتضم أثنا عشر حياً عربياً[2]، وبعد ذلك تدخلت الجيوش العربية لنجدة فلسطين، وحاصرت مدينة القدس، وفصلتها عن سائر المستوطنات اليهودية، وانتهت المعركة بوقوع القسم الغربي من مدينة القدس بيد اسرائيل، وبقي القسم الشرقي بيد الأردنيين[3].

وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم (303) بتاريخ 1949/12/9، الذي أعلنت فيه بأنه يجب وضع القدس تحت نظام عالمي دائم، ودعا القرار مجلس الوصاية أن ينتهي من تحضير "نظام أساسي للقدس"، وأن يقوم المجلس فورا بتنفيذه[4]، ولكن اسرائيل القوة القائمة بالاحتلال سارعت بتاريخ 1949/12/26 إلى اعلان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل، واتخذتها عاصمة لها، وقد صادق الكنيست

(1) أنظر: الأمير الحسن بن طلال: القدس، دراسة قانونية، لجنة النشر، عمان الأردن، 1980م، ص21-22.

(2) أنظر: كيث ماجواير: تهويد القدس، الخطوات الاسرائيلية للاستيلاء على القدس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بالاشتراك مع مركز الدراسات الغربية، ط1، 1981م، ص18.

(3) أنظر: نزار أيوب: الوضع القانوني لمدينة القدس، المرجع السابق، ص35.

(4) U.N General Assembly Resolution No 303 of 9th December 1949,As In Documents on Jerusalem,Op.Cit,P.236.–

الاسرائيلي على ذلك[1]، كما قام الكنيست الاسرائيلي في وقت لاحق بإصدار قرار أخر بتاريخ 1950/1/23م، ينص على نقل عاصمة اسرائيل من تل أبيب إلى مدينة القدس بقسمها الغربي، فارضة بذلك على المدينة سياسة الأمر الواقع[2]، غير أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، لم يعترفا بذلك لمخالفته لأحكام قواعد القانون الدولي، ولما فيه من خرق لقرار التقسيم والقرارات الملحقة به[3].

أما بالنسبة للقسم الشرقي من مدينة القدس، فقد خضع للولاية الأردنية بعد توقيع المملكة الأردنية الهاشمية لاتفاقية الهدنة مع اسرائيل في جزيرة رودس بتاريخ 1949/4/3م، وذلك لوضع حد للأعمال الحربية بينهما[4]، وكانت قد عقدت في أواخر عام 1948 سلسلة من الاجتماعات الشعبية منها مؤتمر أريحا بتاريخ 1948/12/1م، وبحضور مئات الشخصيات الفلسطينية، ومؤتمر رام الله بتاريخ 1948/12/27م، ومؤتمر نابلس بتاريخ 1948/12/27م، وتم في هذه المؤتمرات الاعلان عن الوحدة بين الضفة الغربية ومدينة القدس مع المملكة الأردنية الهاشمية، ولذلك أعلنت الحكومة الأردنية رسمياً بتاريخ 1950/10/24م عن ضمها للضفة الغربية، والقدس الشرقية، واعترفت بذلك

(1) أنظر: إبراهيم محمد شعبان: الحق العربي في القدس، بحث نشر في كتاب القدس عاصمة فلسطين، مجلة شؤون تنموية، مجلة فصلية تعنى بشؤون التنمية الفلسطينية، تصدر عن الملتقى الفكري العربي، القدس، المجلد الخامس، العدد الثاني والثالث، شتاء 1995-1996م، ص271.

(2) أنظر: أحمد سعيد نوفل: القدس ومشاريع التسوية، المرجع السابق، ص249.

(3) أنظر: كيث ماجواير: تهويد القدس، المرجع السابق، ص18.

(4) أنظر: حسام أحمد محمد هنداوي: الوضع القانوني لمدينة القدس، دراسة لواقع الاحتلال الاسرائيلي في ضوء أحكام القانون الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة نشر، ص110.

دولتان فقط آنذاك، هما باكستان وبريطانيا، التي أعلنت سريان اتفاق الدفاع المشترك الموقعة بينها وبين الأردن على الضفة الغربية والقدس[1].

وقد بقيت مدينة القدس مقسمة منذ عام 1948 حتى عام 1967 وهو تاريخ نشوب حرب 1967م، ولم يعترف المجتمع الدولي باحتلال اسرائيل للقدس الغربية، ويمكننا القول بأن ضم اسرائيل للقسم الغربي من مدينة القدس، مخالف للقانون الدولي، لأنه لم يستند إلى رضا الشعب الفلسطيني، صاحب السيادة الشرعية على فلسطين، وإنما جاء نتيجة لاستخدام اسرائيل للقوة المسلحة، وعليه فإن اسرائيل لم تتمتع بسيادة قانونية على القدس الشريف، وإنما تملك سيادة فعلية عليه[2]، باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال، وبالتالي ينطبق عليها قواعد وأحكام القانون الدولي وأحكام قانون الاحتلال الحربي. أما المرحلة الثانية فهي تبدأ بعد إقدام اسرائيل على اختلال القدي بأكملها بعد ظهر يوم 7 حزيران- يونيو 1967م، وهو ما سوف نبحثه في المطلب الثاني من هذا المبحث.

(1) أنظر: نزار أيوب: الوضع القانوني لمدينة القدس، المرجع السابق، ص37.

(2) أنظر: حسام أحمد محمد هنداوي: الوضع القانوني لمدينة القدس، المرجع السابق، ص127.

المطلب الثاني
المركز القانوني لمدينة القدس بعد عام 1967م

عندما احتلت اسرائيل القوة القائمة بالاحتلال الضفة الغربية، والقدس الشرقية بعد انتهاء حرب حزيران عام 1967م، كانت القدس في حينه تحت الحكم الأردني، ومنذ الأيام الأولى لاحتلالها للمدينة، بدأت اسرائيل باتخاذ سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى ضم المدينة المقدسة للقدس الغربية، بحجة توحيد المدينة[1]، متذرعة بالعديد من الحجج والذرائع الواهية، من أجل إضفاء صفة المشروعية على أعمالها، وللإبقاء على المدينة المقدسة تحت سيطرتها .

ولم تكتفِ اسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بالإجراءات السابقة بل إنها اتخذت خطوة حاسمة، نحو إزالة أي شك لدى العالم بنيتها في ضم القدس الشرقية إليها، وذلك بإصدارها بتاريخ 1980/7/30م، قانون أساسي وهو بمثابة نص دستوري، أسمته قانون أساس القدس عاصمة اسرائيل لعام 1980م، والذي نصت في مادته الأولى: "أن القدس الكاملة والموحدة عاصمة اسرائيل"، أي أنها تعتبر القدس الشرقية جزءً لا يتجزأ من القدس الغربية التي ضمتها إليها عام 1948م[2]. ورداً على هذا القرار، أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم (478) بتاريخ 1980/8/20م، الذي اعتبر أن الإجراء الذي قامت بها اسرائيل باطل ومخالف للقانون الدولي[3]، ودعا الدول الاعضاء التي لها بعثات دبلوماسية

---

(1) أنظر: أسامة حلبي: مسالة القدس في ضوء الاتفاقيات الفلسطينية– الاسرائيلية، بحث نشر في مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 31، صيف 1997م، ص101 .

(2) أنظر: أسامة حلبي: ضم القدس إلى اسرائيل، على حقوق ووضع سكانها العرب، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، ط1، ايلول 1990م، ص12 .

(3) –Dugard, john. Enforcement of human Rights in the West Bank and Gaza Strip, in International Law and the Administration of

في القدس إلى سحب بعثاتها من المدينة، واستجابة لهذا القرار، قامت ثلاثة عشر دولة بسحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة[1]. وهكذا نشأ وضع (قانون/واقعي) في فترة ما بين الحربين (1948-1967)، فتوزعت السيادة على مدينة القدس بين إسرائيل والأردن، ولم يعد قرار التقسيم بالنسبة إلى القدس وارد لدى أي من الفريقين العربي والإسرائيلي، ومن الملاحظ هنا أن القدس كان لها اهتمام خاص من قبل الأمم المتحدة لدى مناقشتها للقضية الفلسطينية منذ عام 1947، حيث كانت رؤية الأمم المتحدة تقوم على رفض تقسيم القدس، إلا أن اهتمام الأمم المتحدة انحسر في السنوات اللاحقة وحتى عام 1967 ليعالج قضية اللاجئين، وهكذا فشل المجتمع الدولي في تثبيت الوضع الخاص لمدينة القدس بسبب رفض وتعنت اسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.

وعندما عادت قضية القدس تطرح مجدداً بعد احتلال القدس الشرقية عام 1967، وفي مواجهة الإجراءات الإسرائيلية، كانت قرارات الأمم المتحدة سواء في إطار الجمعية العامة أو مجلس الأمن، تتوجه للقدس باعتبارها القدس المحتلة عام 1967، وسقط الخطاب التقليدي الذي كان سائداً في السنوات الأولى لاهتمام الأمم المتحدة بهذه القضية[2]. أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي درجا في جميع القرارات الصادرة منهما، بشأن القدس الشرقية إلى الجمع بينها وبين القسم الغربي، وكذا بينها وبين

Occupied Territories (Two decades of Israel Occupation of the west Bank Gaza Strip), Edited by Emma Play fair, Clarendon Press, Oxford, 1992, P.467-477.

(1) أنظر: أحمد سعيد نوفل: القدس ومشاريع التسوية، المرجع السابق، ص202.

(2) أنظر: د. عصام مسلط: الواقع يفرض الواقعية – القدس في قرارات الشرعية الدولية، بحث مقدم إلى مؤتمر القدس الثامن، جامعة النجاح، دولة فلسطين، 2006، ص54-55.

الأراضي العربية الأخرى التي احتلت منذ عام 1967م، واعتبار وجود اسرائيل في القدس مجرد وجود لدولة محتلة في أرض محتلة، يتعين عليها الانسحاب منها[1].

ومن الثابت في أحكام القانون الدولي، أنه إذا كانت مدينة القدس بقسميها الغربي والشرقي لم تدول، فأن مكانتها القانونية "Status" لم تحسم، بدليل أن عدداً قليلاً جداً من الدول قد فتحت سفارات لها في القدس الغربية، واحتفظت بسفاراتها في تل أبيب، كما أن بعضها قد قام بفتح قنصليتين لها، واحدة في القدس الغربية، والأخرى في القدس الشرقية، مما يدل على أن مسألة القدس الغربية، والشرقية مسألة غير محلولة في نظر هذه الدول[2]. يضاف إلى ذلك كله أن السيادة على القدس بقسميها الغربي والشرقي هي للشعب الفلسطيني المستقر عليها منذ مئات السنين، كما أن احتلالها قد تم باستخدام القوة المسلحة، ووفقاً لأحكام القانون الدولي فأنه لا يجوز اكتساب الأراضي عن طريق الحرب، كما لا يجوز جني ثمار العدوان، وقد تم قبول هذا المبدأ دولياً في مؤتمر البلدان الأمريكية الذي عقد في بنما عام 1938م، وميثاق بوغاتا لمنظمة الدول الأمريكية عام 1948م، بالإضافة إلى أنه قد تم التسليم به في التسويات السلمية التالية للحرب العالمية الأولى[3]. ومبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي عن طريق الحرب يعتبر نتيجة مترتبة على الالتزام الوارد في أحكام المادة (4/2) من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تنص على أنه: "يمتنع اعضاء الهيئة

---

(1) أنظر: حسام أحمد محمد هنداوي: الوضع القانوني لمدينة القدس، المرجع السابق، ص154.

(2) أنظر: أسامة حلبي: مسالة القدس في ضوء الاتفاقيات الفلسطينية– الاسرائيلية، المرجع السابق، ص107.

(3) –The Legal Status of the West Bank and Gaza Strip, (Prepared for and under the guidance of the committee on the Exercise of the Inalienable Rights of the Palestinian People), United Nations, New York, 1982, P.10.

جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة، أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة، أو على أي وجه لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة". وهذا ما أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العديد من قراراتها، التي تؤكد مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة منها على سبيل المثال لا الحصر، القرار رقم 2628 بتاريخ 1970/11/4م، والقرار رقم 2799 بتاريخ 1971/12/13م، والقرار رقم (2949) بتاريخ 1972/12/8م.

لذا فإن مدينة القدس بقسميها الغربي والشرقي تعتبر جزءً لا يتجزأ من القضية الفلسطينية بأكملها، وأن أي حل لها لا يمكن أن يتم إلا في إطار الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية، والذي يجب أن يقوم على مبادئ القانون الدولي العام المستقرة، ومبادئ العدالة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير، وإن ثمار أي احتلال باطلة ولاغية[1]. ويمكننا القول وابتداءً من عام 1980 أصبح موضوع القدس بنداً دائماً في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دوراتها بشأن قضية فلسطين، والوضع في الشرق الأوسط، والممارسات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وهي قرارات بتوزعها على عدة أجزاء، حيث كان يجري التصويت على كل جزء منها على حدة. مثال ذلك قرار الجمعية العامة رقم 122/35 بتاريخ 1980/12/11م، الذي اعتبر القدس جزءً من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967م.

(1) أنظر: إبراهيم محمد شعبان: الحق العربي في القدس، المرجع السابق، ص279.

وهنا تجدر الإشارة إلى ما يلي:

1- أن الجمعية العامة ومجلس الأمن بدءً منذ العام 1967 اعتبرا الضفة الغربية وقطاع غزة أرض فلسطينية محتلة، وهذا يعني الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني في الأراضي التي كانت مخصصة في قرار التقسيم لإقامة الدولة الفلسطينية عليها .

2- أن الجمعية العامة ومجلس الأمن يحرصان على إبراز القدس بالاسم تأكيداً لوضعها المميز في قرارات الأمم المتحدة.

3- تؤكد الجمعية العامة إلى التعجيل بوضع حد للاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، والتوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة على كافة المسارات، استناداً إلى قرارات مجلس الأمن رقم 242 (1967)، و 338 (1973)، و 425 (1978)، و 1397 (2002)، و 2334 (2016)، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخريطة الطريق المستندة إلى الأداء التي وضعتها المجموعة الرباعية لإيجاد حل دائم للصراع الفلسطيني والإسرائيلي على أساس وجود دولتين، على النحو الذي أقره المجلس في قراره 1515 (2003)، وأيده المجلس في قراره 1850 (2008) .

4- ضرورة التزام إسرائيل بموجب خريطة الطريق، القاضي بتجميد الأنشطة الاستيطانية، بما في ما يسمى " النمو الطبيعي" للمستوطنات، وإزالة جميع البؤر الاستيطانية التي أنشئت منذ مارس/آذار 2001م، احترام وصون الوحدة الإقليمية للأرض الفلسطينية المحتلة بأكملها وتواصلها وسلامتها، بما فيها القدس الشرقية.

5- الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في المطالبة بالتعويض جراء استغلال موارده الطبيعية أو إتلافها أو ضياعها أو استنفادها أو تعريضها للخطر بأي شكل من الأشكال بسبب التدابير غير القانونية التي تتخذها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال،

والمستوطنون الإسرائيليون في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس.

6- تؤكد أن ما تقوم به إسرائيل من تشييد للجدار والمستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك داخل القدس الشرقية وما حولها، يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، ويحرم الشعب الفلسطيني من موارده الطبيعية، وتدعو في هذا الصدد إلى التقيد التام بالالتزامات القانونية التي أكدتها الفتوى الصادرة بتاريخ 2004/7/9 عن محكمة العدل الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

7- تطلب إلى إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، أن تتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، وأن تكف على الفور وبشكل كامل عن تنفيذ السياسات والتدابير الرامية إلى تغيير طابع ووضع الأراض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

8- الطلب إلى إسرائيل أن تعيد بالكامل، عن طريق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، جميع الممتلكات الثقافية التي تملكها المؤسسات الفلسطينية، بما فيها المحفوظات والوثائق التي نقلت من مركز الأبحاث الفلسطيني، والتي استولت عليها القوات الاسرائيلية بصورة تعسفية.

9- أن جميع التدابير والإجراءات التي اتخذتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس، تنتهك الأحكام ذات الصلة بالموضوع في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949، وتشكل عائقاً خطيراً للجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، ولذلك لا صحة لها قانوناً.

10- أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949، تسري على الأرض الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس، وتشجب انتهاك وعدم اعتراف اسرائيل بانطباق الاتفاقية عليها .

11- الطلب إلى اسرائيل بالانسحاب من الأرض الفلسطينية التي احتلتها منذ عام 1967، والامتثال لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالطابع التاريخي لمدينة القدس، وتؤكد أن الاحتلال يشكل في حد ذاته انتهاكا جسيما لحقوق الانسان للسكان المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة التأكيد مجدداً على الضرورة القصوى لانسحاب اسرائيل انسحاباً كاملا وغير مشروط من جميع الأرض الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس.

12- التأكيد بأن قرار اسرائيل ضم القدس واعلانها (عاصمة) لها فضلا عن التدابير الرامية إلى تغيير طابعها المادي وتكوينها الديمغرافي وهيكلها المؤسسي ومركزها القانوني باطلة ولاغية وتطالب بإلغائها فورا، وتؤكد من جديد دعوتها إلى عقد مؤتمر سلام دولي بشأن الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة وعلى أساس قراراتها المتصلة بالقضية الفلسطينية.

13- المطالبة بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة رقم 194/د-3 بتاريخ 1948/12/11، والقرارات اللاحقة ذات الصلة وضمان حرية الوصول للأماكن المقدسة والمواقع الدينية، والتنويه بالرغبة المعلنة والمساعي المبذولة لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة محددة كجزء من عملية السلام.

النتائج والتوصيات:

إن الواقع الدولي باتجاه مدينة القدس، والمتمثل بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، يفرض على جميع الأطراف أن تتعامل مع موضوع القدس بواقعية، لذا علينا التمسك بقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن لأنها السبيل للخروج بحلول منطقية في هذه الفترة على الأقل، ولأن التمسك بواقع هذه القرارات، يعطينا حصانة دولية من أي مشروع هزيل يمكن أن يفرض على مدينة القدس أو يضعف الموقف الفلسطيني في أي مفاوضات مقبلة. لذا علينا وضع خطة مدعمة بكل طاقات وامكانيات امتنا العربية والاسلامية، فمعركة عروبة القدس لا تتحقق بالبيانات والمؤتمرات والخطابات فحسب، وإنما بمواجهة كل خطوة من الخطوات الإسرائيلية على أرض القدس، بالخطوة التي تحبط أهدافها .

أولا: النتائج:

- أن صدور أي تشريع أو قرار إداري أو حكم قضائي داخل أي دولة، فهو يعتبر في حكم القانون الدولي مجرد وقائع مادية لا تغير في المراكز القانونية الحالية، ولا تكسب أي حقوق جديدة، وعلى الدولة التي تتخذ مثل هكذا قرار أن تتحمل المسؤولية في إلغاء كل ما يخالف أحكام القانوني الدولي.
- إن القرار الأمريكي لا يلزم سوى الدولة التي أصدرته، وحيث أنه مخالف لأحكام القانون الدولي فهو يعتبر في حكم الباطل، فهذا القرار لا يدعم سيادة إسرائيل على مدينة القدس، ولا يغير من طبيعة كونها أرض محتلة، وستظل مدينة القدس محكومة بقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، خاصة تلك التي المتعلقة بحماية الممتلكات الثقافية والدينية أثناء النزاعات المسلحة. كذلك تخضع لاتفاقيات جنيف

الأربعة لعام 1949 والبروتوكولين الإضافيين لعام 1977م، وكافة قواعد القانون الإنساني الدولي المتعلقة بالأراضي المحتلة.

- إن الحق لا ينبي على خطأ، وحين يكون هذا الخطأ متعلقاً بمحاولة التغير الإقليمي وعدم الانصياع للشرعية الدولية، فإننا نصبح أمام حالة من حالات انتهاك القواعد القانونية في النظام الدولي العام، وهو ما ينبغي أن تتكاتف جميع الجهود لوقفه، والتحذير من مخاطره وتداعياته.

ثانيا: التوصيات:

1- دعوة الدول الأطراف السامية في اتفاقيات جنيف الأربعة إلى الزام اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية باحترام أحكام هذه الاتفاقيات.

2- التحرك القانوني داخل الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على حكم من المحكمة العليا في واشنطن ببطلان القرار الصادر عن الإدارة الأمريكية ومنع نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس.

3- التأكيد على تفعيل قرارات الشرعية الدولية بكافة أجهزتها، والتي لا تعترف بالسيادة الإسرائيلية على مدينة القدس، وإجراءاتها التي تهدف إلى تغيير الوضع القائم من خلال توحيد مدينة القدس.

4- العمل على إعادة فتح جميع المؤسسات التي اغلقتها اسرائيل ودعم تلك المؤسسات بكافة أوجه الدعم لتستطيع مواجهة الهجمة الشرسة الصهيونية ومواجهة تهويد المدينة المقدسة.

5- الاهتمام بالمواقع الدينية الإسلامية والمسيحية (المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة)، ودعم احياء التراث الإسلامي في مدينة القدس وذلك بالتعاون مع وزارات الأوقاف

العربية والسلطة الفلسطينية.

6- دعم اقتصاد مدينة القدس، ومحاولة جذب رؤوس الأموال العربية والإسلامية للاستثمار في مدينة القدس للحفاظ على مصدر دخل لسكانها من أجل تقوية صمودهم وتصديهم لإغراءات البيع الصهيونية.

7- العمل على إظهار قضية القدس في كل محفل دولي، وفي وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، وتفعيل ملف القدس بصورة أكثر جدية وفاعلية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحو إجراءات عملية للحفاظ على عروبة القدس ومواجهة تداعيات القرار الأمريكي

تقديم: أ.د. علي الدين هلال[1]

أهمية الموضوع:

- القمة العربية في الرياض مارس 2018.
- تنفيذ قرار نقل السفارة 15 مايو.
- نحن إزاء عملية احتلال جديد .

ماهي الاهداف الإسرائيلية:

- خلق واقع جديد .
- نقل السفارة يمثل دعما لجهود الاستيطان.
- استكمال دمج القدس الشرقية خطة 2050.
- تشجيع دول أخرى على الاقتداء بأمريكا .

ماهي الاهداف العربية:

- نقيض الاهداف الاسرائيلية .
- الحفاظ على عروبة القدس.
- دعم الوجود العربي.

(1) وزير الشباب المصري الأسبق، واستاذ القانون الدولي.

ماهي سبل التحرك العربي:

- ✓ رفع تكلفة القرار الامريكي ويعتبر سبيل غير ممكن في الظروف الراهنة .
- ✓ العمل على عدم قيام دول أخرى باتخاذ قرارات مماثلة للولايات المتحدة. من خلال توظيف حقيقة أن العالم توحد ضد القرار الامريكي.
- ✓ إبراز المقاطعة الغربية للاحتلال الاسرائيلي من خلال دعم المقاطعة الأوروبية للمنتوجات المصنوعة في المستوطنات واظهار موقف عدد من الجامعات الامريكية.
- ✓ التواصل مع الشعب الفلسطيني في القدس ودعم وجوده: من خلال الزيارات الرسمية وخير مثال زيارة وزير خارجية سلطنة عمان واستقبال الرئيس عباس له وإشادة صائب عريقات به.
- ✓ دعم الجامعات وتبادل الاساتذة.
- ✓ ترميم المساجد والكنائس.
- ✓ معرض الكتاب بين الشعوب العربية وسكان القدس.
- ✓ دعم الجمعيات والنقابات.
- ✓ استخدام الميديا الحديثة- دعم المواقع الفلسطينية.
- ✓ التركيز على رجال الاعمال ورجال الدين والشباب.
- ✓ الاهتمام بعرب 1984 .
- ✓ دعم وكالة غوث اللاجئين.
- ✓ فتح مسار ودعم الدبلوماسية الشعبية.
- ✓ الاشتباك وليس الانسحاب او المقاطعة.

طريق العرب إلى القدس يمر بدولة فلسطين

تقديم: أ.د. حلمي الحديدي[1]

حكم القوة أو الحكم القائم على القوة لا يُعطل حق أي شعب في الحرية والتحرر والاستقلال والسيادة، وإنما يتطلب الأمر في هذه الحالة مقاومة عنيدة ومثابرة ومنظمة لهذا الحكم، كما يحتاج إلى تعبئة الشعوب ودعوتها إلى تضامن قوي وفعال لتطبيق المواثيق الدولية التي تنص على حق كل شعب في تقرير مصيره واستعادة أراضيه المغتصبة.

لعل ما يزيد من صعوبة استرداد الأرض والحقوق ذلك الدعم العسكري والاقتصادي والمالي والتكنولوجي والسياسي والدبلوماسي المطلق من جانب الولايات المتحدة الأمريكية للاحتلال والاستيطان والتهويد.. إلى جانب الادعاء بأن اغتصاب الأرض الفلسطينية يجيء تنفيذاً لقرار إلهي وأوامر علوية تحتم على ما يوصف – وفقاً لرؤية ملفقة- بأنه "شعب الله المختار" تنفيذها، وهكذا يجري استخدام دعاوي "دينية" لإلغاء وجود شعب بكامله، هو الشعب الفلسطيني وشطب تاريخه وهويته.

ردود الأفعال الاقليمية الدولية تجاه القرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة الأمريكية إليها جاء لصالح الشعب الفلسطيني، فقد وقفت 14 دولة عضو في مجلس الأمن– بينها أقرب الحلفاء للولايات المتحدة- إلى جانب الحق الفلسطيني، بينما وقفت أمريكا وحدها وفي عزلة كاملة. كذلك اتخذت 128 دولة عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة موقفاً إلى جانب فلسطين، رغم تهديدات أمريكا بحجب المعونة عن أي دولة تجرؤ على معارضة القرار الأمريكي بشأن القدس.

(1) وزير الصحة المصري الأسبق، ومدير عام منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية

هل تستجيب الولايات المتحدة للمطالبات بتجميد العمل بقرارها ؟ من المستبعد أن تستجيب واشنطن للمعارضة العالمية لقرارها بشأن القدس، وذلك لأن الولايات المتحدة تعتبر إسرائيل ذراعها الرئيسي –والوحيد– لأي تحرك في المنطقة، وها هو الرئيس الأمريكي يحدد موعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ليكون يوم 15 مايو القادم، أي في ذكرى النكبة، والدور الذي تلعبه إسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية المناوئة لإيران في المنطقة واضح، كذلك في المشروع الأمريكي الدائم لإضعاف الدول العربية وتمزيقها بحيث تتحول المنطقة إلى دويلات أو إمارات أو كيانات طائفية ومذهبية وعرقية هشة وضعيفة ومتناحرة، بحيث لا تبقى سوى دولة واحدة قوية في المنطقة هي إسرائيل. وهناك الدور الذي تلعبه إسرائيل في دعم المنظمات الارهابية الساعية إلى تدمير الدولة السورية والغارات الإسرائيلية الهجومية المتتالية على مواقع سورية كلما أحرزت سوريا تقدما في حربها على الارهاب، وسبق أن حرضت إسرائيل على غزو العراق وتدميره. ثم أن أغلبية أعضاء الكونجرس الأمريكي تدين بالولاء لإسرائيل ولمنظمة "إيباك" (اللوبي الصهيوني واسع النفوذ في الولايات المتحدة) .

ويجري الحديث في إسرائيل الآن عن توطين مليون إسرائيلي في الضفة الغربية حتى يصبح من المستحيل رسم خريطة الدولتين، واحدة إسرائيلية وأخرى فلسطينية. ويعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو –صراحة– أنه لن "يمنح" شبراً واحداً من الضفة الغربية للفلسطينيين وأن الجولان إسرائيلية، وستبقى كذلك إلى الأبد ! ! .

وقد صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه حسم قضية رئيسية في النزاع الإسرائيلي–الفلسطيني باعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ذلك أنه –بهذا الاعتراف– تم إخراج القدس من النقاش بحيث لن تكون مدرجة في جدول أعمال أية مفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ! .

وهنا تجدر الإشارة إلى الرباعي الأمريكي الذي يلعب دوراً هاماً في الوقت الحاضر، لصالح الأطماع الإسرائيلية، ويتكون هذا الرباعي من:

1- جاريد كوشنر- صهر ترامب- الذي أوكل إليه الرئيس الأمريكي حل مشكلة الشرق الأوسط، وهو المستشار السياسي للرئيس. . ويرتبط بعلاقات اقتصادية ومالية مع الشركات الإسرائيلية في إسرائيل.

2- جيسون جرينبلات، الموفد الخاص للرئيس الأمريكي للشرق الأوسط، وهو صهيوني ويرتبط بعلاقات وثيقة مع المسئولين الإسرائيليين.

3- نيكي هايلي مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة التي تعتبر أن سياسة المنظمة الدولية تجاه إسرائيل ليست سوى "بلطجة" وهي منحازة بنسبة مائة في المائة للاحتلال الإسرائيلي. وقد أدانت قرار مجلس الأمن رقم 2334، الذي يرفض الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

4- السفير الأمريكي في إسرائيل "فريدمان" الذي كان يجمع التبرعات لإقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة. ويقال أنه إسرائيلي أكثر من الإسرائيليين.

وما يتسرب من أنباء حول ما يسمى بـ "صفقة القرن" والتي يعدها ترامب، تشير إلى أنها تنص على ضم المستوطنات الإسرائيلية على وادي الأردن بحيث لا يبقى للفلسطينيين سوى مساحة 40% من الـ 22% التي تبقت في فلسطين بعد قيام دولة إسرائيل!، وعمليات التوسع التي نفذتها في الأراضي المحتلة حتى الآن، بحيث يتبعثر ما تبقى من قرى ومدن فلسطينية بين المستوطنات الإسرائيلية التي تحوطها وتلتف حولها في كل مكان.

أما عن الخطوات والإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة القرار الأمريكي، فإننا يجب أن ندرك أننا لن نستعيد فلسطين بالتصريحات أو الخطب أو المفاوضات العقيمة تلك المفاوضات التي لم يكن لها من هدف، في نظر العدو –سوى أن يتم خلالها تكريس حقائق

سياسية واستيطانية على الأرض. وثمة خطوات وإجراءات لمواجهة القرار الأمريكي، منها: اختيار رعاة جدد لعملية السلام، مثل الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا، ودعوة الجمعية العامة للاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف كل خطوات التطبيع وإحياء قنوات المقاطعة العربية، وفرض مقاطعة اقتصادية عربية للولايات المتحدة.

غير أننا يجب أن ندرك أن الأوضاع العربية الراهنة لا تشكل، بطبيعة الحال، عاملاً ضاغطاً على الولايات المتحدة وإسرائيل يكفل وضعهما على طريق السلام الحقيقي، ولا يملك العرب، في ظل أوضاعهم الحالية القدرة على فرض السلام، وخاصة أن هناك دولاً عربية مهمة أصبحت تعتبر أن عدوها الأول هو إيران وليس إسرائيل.

ولن تنعم هذه المنطقة بسلام دائم وشامل ما لم يصل العرب إلى قدر من التوازن في موازين القوى مع إسرائيل، وما لم يقع تبدل أساسي في الوضع العربي وانقلاب شامل في أساليب تفكيرنا وعملنا وحياتنا بكاملها، مما يجعل العرب جزءاً لا غنى عنه في العالم الذي يعيشون فيه.

وطريق العرب نحو تحقيق التوازن الحضاري هو طريق الحداثة وامتلاك أسبابها، وعلى العرب إصدار كتاب أسود بعدة لغات يفضح الدور الأمريكي منذ عام 1948 حتى الآن، ويكشف كل جرائم إسرائيل، وأيضاً على العرب دعم المقاومة الشعبية الفلسطينية للمحتلين الإسرائيليين واعتبار القدس قلب ومركز ومحور القضية الفلسطينية. وحول التبعات الخطيرة التي ستترتب على قيام دول أخرى بنقل سفاراتها إلى القدس، فإنه استثناء دولة واحدة لم نسمع عن غيرها تعتزم نقل سفارتها إلى القدس. وكلما كان الموقف العربي إجماعياً وحاسماً وصارماً إزاء أي دولة تفكر في ذلك، فإن الإقدام على هذه الخطوة لن يكون سهلاً، وخاصة إذا وجه العرب تحذيرات من تعرض الدولة التي تقدم على هذه الخطوة إلى عقوبات جماعية عربية.

وفي ظل الاهتمام الخاص الذي أولت منظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية أنشأت في مؤتمرها الأخير الذي عقد في الرباط عام 2006 لجنة دولية خاصة لدعم الشعب الفلسطيني اتخذت في العاصمة المغربية مقراً لها وعقدت فيها اجتماعها الأول في الرباط في خريف عام 2017 وستعقد اجتماعها التالي في القاهرة خلال الربيع المقبل، لمناقشة حماية القضية الفلسطينية من محاولات تصفيتها التي تقوم بها إسرائيل في ظل حماية أمريكية.

إن منظمتنا هي منظمة شعبية وترى أن واجبها أن تظل القضية الفلسطينية حيه وتستأثر باهتمام ودعم شعوب أفريقيا وآسيا، حتى ينال الشعب الفلسطيني استقلاله ويحصل على حقوقه المشروعة في دولته المستقلة على كل أراضي الضفة الغربية وغزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية، خاصة وأنه الشعب الوحيد في العالم، وليس في أفريقيا وآسيا الذي لم يحصل بعد استقلاله. ختاماً لابد أن نعي جميعاً نحن العرب أن طريقنا إلى القدس لابد وأن يمر عبر دولة فلسطين العربية.

أشكركم لحسن استماعكم والسلام.

الخطوات الواجب اتخاذها للتصدي للقرار الأمريكي- وآليات تفعيلها

تقديم: د . أسامة شعث[1]

الحضور الكريم . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته,, واحييكم جميعا كل باسمه وموقعه، واتوجه الى كل من وقطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة" و"قطاع الاعلام والاتصال" وبخاصة ادارة البحوث والدراسات الاستراتيجية – بالشكر الجزيل على جهودكم لعقد هذه الحلقة النقاشية المهمة، والتي تكتسب اهميتها من **موضوعها الحيوي وتوقيت انعقادها**، وعليه اضع أمامكم هذه الورقة التي جاءت تحت عنوان: "الخطوات الواجب اتخاذها للتصدي للقرار الامريكي – واليات تفعيلها" .

مقدمة:

على الرغم من اتفاق المجتمع الدولي على ان مدينة القدس هي أرض عربية محتلة منذ عام 1967م، وصدور عشرات القرارات الدولية، التي تؤكد بأن كافة الإجراءات والممارسات التي اتخذتها "إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال"، في القدس المحتلة هي باطلة ومرفوضة"، وعلى الرغم من حصول دولة فلسطين على عضو مراقب في الامم المتحدة عام 2012م، وانضمامها الى عشرات المنظمات والمعاهدات الدولية ما يشكل إقراراً قانونيا ودوليا بان مدينة القدس عاصمة لدولة فلسطين وتقع ضمن حدودها التي سبقت عدوان 1967م. وعلى الرغم من أن قضية القدس ظلت حاضرة في كافة مفاوضات السلام، منذ مؤتمر مدريد 1991م وصولا لأخر جولة مفاوضات برعاية "جون كيري" 2013م /2014م.

(1) باحث في الشأن الفلسطيني.

وعلى الرغم من تعهدات الادارات الامريكية السابقة بعدم المساس بالوضع القائم في القدس وعدم الاعتراف بضمها أو توسيعها للحدود الدولية للمدينة، ورغم الحقائق التاريخية والاثرية والديمغرافية للوجود العربي الفلسطيني في القدس والتي اقرت بها منظمة اليونسكو.

إلا أن إدارة واشنطن برئاسة دونالد ضربت بعرض الحائط كل ذلك، ونسفت كل مبادئ عملية السلام القائمة على حل الدولتين في وقت يواصل الاحتلال الاسرائيلي ماراثون الاستيطان والتهويد المتعاظم على الارض.

أن خطورة هذا القرار وتداعياته لا تتوقف على نقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس المحتلة فحسب، بل تمتد لتصفية وتذويب الحقوق العربية الفلسطينية، ولعل القرارات الامريكية الاخيرة بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وتجميد الدعم المالي للشعب الفلسطيني، ثم وقف تمويل منظمة الأونروا اضافة الى قرار الاسراع بنقل السفارة الامريكية الى القدس في منتصف مايو القادم.. يؤكد ان واشنطن ماضية في مخططها التصفوي للحقوق الفلسطينية انطلاقا من هذا القرار، وهو ما ينذر بتداعيات خطيرة أهمها:

- تشجيع واغراء العديد من الدول "الفقيرة او المدعومة امريكيا" بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
- الاسراع في استكمال مخطط تهويد المدينة عبر سياسة التغيير الجغرافي والديمغرافي بالضم والازاحة والنقل للأرض وللسكان الفلسطينيين من ابناء مدينة القدس.
- السيطرة اليهودية الصهيونية على "المسجد الاقصى" والانفراد به لهدمه، ثم بناء الهيكل المزعوم على انقاضه، حيث وضعت ."خطة التقسيم الزماني والمكاني للحرم".
- انهاء وافشال أي محاولة لإقامة دولة فلسطين عاصمتها القدس.

السيدات والسادة:

أن توقيت ودوافع وطريقة اتخاذ هذا القرار، تظهر مدى استخفاف واشنطن بالمنظمات الدولية وبقراراتها. عبر استخدام لغة الابتزاز والتهديد للعديد من الدول بهدف ثنيهم عن مواقفهم الرافضة للقرار الامريكي. فضلا عن اعتقادها بان سقف التداعيات على هذا القرار "لن تتجاوز عبارات الشجب والادانة"، وبأن مصالحها الحيوية في المنطقة والعالم لن تتأثر ولن تتعرض لأي مخاطر.

ولطالما اعتقدت واشنطن بان هذا القرار قد يمر مرور الكرام فأن هذا يعني أنها لا تقيم وزنا للمنظمات الدولية وقوانينها، وليست قلقة من رد الفعل العربي، وهي بذلك وضعت الجميع في اختبار حقيقي..!

أن هناك مئات البيانات والقرارات، صدرت من داخل هذا المبنى "مقر جامعة الدول العربية" دعما للحقوق العربية الفلسطينية في القدس والارض المحتلة، لكن مع الاسف غالبيتها إن لم نقل جميعها لم تصل لمستوى الفعل.!. ففي وقت يخط العرب القرارات والمبادرات.. ويستجدون السلام يواصل الاحتلال الاسرائيلي عدوانه الوحشي تدميرا واستيطانا وقتلا واعتقالا للأطفال والنساء.

السيدات والسادة

أن الحقوق المسلوبة لا تسترد بالقرارات والسلام لا يتحقق بالاستجداء، وإنما بإرادة القوة، وبلا شك فان الامة العربية تمتلك الكثير من عناصر القوة، لتحقيق السلام وفرضه والتصدي لكل المخططات التصفوية للحقوق العربية والفلسطينية وعلى رأسها قضية القدس المحتلة، لكنها ما زالت بحاجة الى تحريك الارادة السياسية الجماعية لمواجهة التحديات الراهنة. بما يجعلها تستعيد عافيتها ومكانتها تدريجيا، **فهناك تحديات** كثيرة تواجه الامة العربية تتمثل فيما يلي:

- وجود الاحتلال الاسرائيلي كأمر واقع على الارض المحتلة وفي القدس تحديدا .
- الدعم الامريكي المطلق للاحتلال والاستيطان ما جعله يتصرف بفوقية مع القانون الدول.
- عدم جاهزية المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لإجباره على الالتزام بالقرارات الدولية.
- الازمة الاقتصادية والانسانية المفروضة على الشعب الفلسطيني، لكسر ارادته وصموده وثنيه عن المطالبة بحقوقه العادلة.
- تباطؤ تنفيذ اتفاق المصالحة على الرغم مما تبذله جمهورية مصر العربية من جهود حثيثة محمودة.
- **انشغال العرب في ازماتهم** الاقتصادية والانسانية والسياسية والامنية، اضافة للصراعات والحروب التي دمرت دول عديدة ومزقت شعوبها ما بين ضحايا وغرقى ولاجئين.
- التهديدات والتجاذبات الاقليمية التي تمس صميم الامن القومي العربي.

السيدات والسادة:

بالنظر الى كل ما سبق وبالتأكيد على ان الدول العربية تمر في فترة عصيبة جدا، إلا أن ذلك لا يجعلنا مطلقا نحرف البوصلة عن العدو الاول والاساس والرئيس وهو قطعا "الاحتلال الاسرائيلي"، إذ يكفي وجوده على ارض فلسطين بحد ذاته انهك ومزق الجسد العربي الواحد، وبالتالي فأن بقاءه مازال ينفث سموم الكراهية والتطرف المذهبي والطائفي والارهابي بين ابناء الدم العربي الواحد .

فالأمة العربية أمام اختبار حقيقي فيما إذا كانت قادرة على الانتقال من "حالة المفعول به إلى حالة الفاعل" . ؟ وبرأيي المتواضع أنها تستطيع أن تتصدى للمخطط الامريكي ولكن

هذا يتطلب **اتخاذ خطوات فاعلة** ضمن "خطة استراتيجية شاملة"، **واعتقد** أن القيادة الفلسطينية تقوم بالتنسيق والتشاور الدائم مع الجهات العربية الرسمية وفي اطار جامعة الدول العربية، حيث نجحت الدبلوماسية العربية والفلسطينية في تحقيق نجاحات متعددة، لكن هذا برأي غير كاف، لذلك اضع توصياتي أمامكم والتي قد تكون فاعلة في التصدي للقرار الامريكي وتبعاته.

التوصيات:

- تصعيد درجة الحراك الدولي العربي الجماعي باستخدام لغة المصالح المشتركة.
- تفعيل القرارات العربية الصادرة عن جامعة الدول العربية بقطع العلاقات مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال أو خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي وفرض قيود واجراءات دبلوماسية وتجارية وغيرها او على الاقل التلويح بها .
- تفعيل قرارات الجامعة العربية الخاصة بدعم "صندوق القدس"، وبخاصة قرار قمة سرت 2010م، وقرار قمة الدوحة 2012م وايجاد الية ورقابة او متابعة للصرف الدائم لكل اسرة مرابطة في مدينة القدس، بحسب عدد افرادها – على إلا يوجد مصدر دخل لها – وكذلك دعم وتطوير كافة المؤسسات الخدماتية كالتعليم والصحة والبنية التحتية والاسكان في القدس، والتعاون الكامل مع المؤسسات الاهلية والتنموية والمراكز البحثية – كل ذلك يسهم في دعم صمود أبناء القدس.
- تشكيل "اطار شعبي عربي"، ما يطلق عليه "الدبلوماسية الشعبية" يهدف الى:
  - عقد الندوات والمؤتمرات وتعزيز الوعي العربي بكافة الحقوق المسلوبة.

- التواصل مع أبناء الامة العربية والاسلامية الذين ينتشرون في اصقاع الارض. والاستفادة من امكاناتهم وطاقاتهم باعتبارهم "جماعات ضغط عربية واسلامية".
- ايجاد "رأي عام عالمي" ضاغط على حكومات بلادهم.
- تفعيل المقاطعة الشاملة للاحتلال الاسرائيلي اعلاميا وسياسيا واقتصاديا واكاديميا.
- التوعية بأهمية تسيير الوفود لزيارة القدس بالتنسيق والتعاون المباشر مع الجهات الفلسطينية الرسمية، ما يسهم بالدعم المعنوي والمادي المباشر لأبناء المدينة.

- اصدار لائحة بأسماء عدد من الشخصيات الدبلوماسية الدولية التي تساند الاحتلال ورفض مقابلتها والاعلان بانها غير مرحب بها.
- اضافة "منهج دراسي" حول مدينة القدس وتطورات الصراع": ضمن مادة "التربية القومية او الوطنية" يدرس ضمن المقرر في كافة المدارس والجامعات العربية.
- تشجيع وحث القوى الفلسطينية الداخلية على الاسراع في تحقيق المصالحة، ودعم الجهود المصرية في متابعة تنفيذها وصولا لإنهاء كافة اسباب ومظاهر واثار الانقسام الفلسطيني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التوراة تثبت أن أرض القدس عربية
The Bible proves that Jerusalem is an Arab land

تقديم: دعاء الشريف[1]

- مقدمة.
- تاريخ العصور القديمة في القدس وفقا للفترات الاثرية وتاريخ ملوك اسرائيل ويهوذا وتشمل :

أولا: القدس في العصر البرونزي المبكر (3500–2350 قبل الميلاد) (مدينة يبوس تحت حكم الملك العربي سالم اليبوسي) .

ثانيا: القدس في العصر البرونزي الوسيط (2000–1500 ق.م) اسم المدينة تحول من يبوس الى اور سالم وكان يحكمها الملك العربي ملكي صادق.

ثالثا: القدس في العصر البرونزي الأخير (1550 – 1200 ق.م). كانت تسمى أوروساليم في رسائل أمارنا من عبدي هبا (1330 قبل الميلاد) .

رابعا: العصر الحديدي الأول (1200–900 ق.م) فترة مملكة داوود وسليمان والهيكل وشهادة علم الاثار عليها .

- التوراة تُثبت أن القدس غريبه تماما على الاسرائيليين .
- اثبات المفقود لطمس الموجود عن طريق التزوير (نقش تل دان ونقش حجر يهوآش)
- سلطة الاثار الاسرائيلية تعترف "حائط المبكى ليس يهوديا "
- ملاحق

(1) باحثة متخصصة في الشأن الاسرائيلي

مقدمة:

الحضارة هي لغة تتحدث إلينا، وهي تساعدنا في فهم ماضينا الذي يساهم بشكل مباشر في قدرتنا على فهم حاضرنا، وهناك القول المأثور : **" ان حضارة الانسان وتاريخه ومستقبله رهن كلمة" .. ولكن السؤال هو أي كلمة يا ترى ؟!** بالتأكيد المقصود كلمة تخبرنا بالحقيقة، أما إذا كانت محرفة فلن تخبرنا بشيء سوى الزيف، كيف يمكننا فصل الحقيقة عن الزيف ؟! كيف نتعرف على تاريخنا وننقيه من شوائب التحريف والتزوير ؟! وفي أرض فلسطين ومدينة القدس مثال صارخ لهذا التحريف، فقد استلب التاريخ قبل أن تستلب الارض وكتب حسب الفكر التوراتي، فطمست الحقائق عبر السنين ودُفنت تحت اكوام من الافك والاكاذيب، كيف نصحح هذا التاريخ ؟! كيف نحقق في أعوام، بل في قرون من تزوير التاريخ لنجد الحقيقة الأصلية ؟!هذا هو موضوع هذه الدراسة.

صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم 6 ديسمبر 2017 بأن مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، والمباشرة بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة، مدعيا بأن :"**مدينة القدس عاصمة الشعب اليهودي، التي أنشأت في العصور القديمة**" .

وسنتوقف هنا عند هذه الفقرة ، فإذا كان هناك شعب ما، يعيش في منطقة ما في العصور القديمة إذاً فلابد أن لهذا الشعب تاريخ في هذه المنطقة ، ولابد أن هذا التاريخ انتج عنه حضارة، ومن المعروف أن كلّ حضارةٍ إنسانيّة مرّت على سطح الأرض لها مجموعةً من الصفات والخصائص، جعلتها تعبّر عن نفسها بالرسم، والنحت، والبناء، وبعد مرور وقت من الزمن تذهب تلك الحضارة وتتلاشى. لكن يبقى مكانها ما كوّنته من تغيير على المنطقة التي كانت موجودةً فيها، فيبقى البناء، والرسم، والنحت، والقطع النقديّة، وأحياناً العظام على حالها، وذلك دفع العلماء لدراسة هذه المواد الماديّة والبحث عنها؛ لاكتشاف خصائص الحضارة التي قامت بها، وسمّي هذا بعلم الآثار، وهو العلم الذي حول باطن

الارض إلى كتاب تاريخ كوني يطالعنا على كل حقائق الماضي البعيد لذلك سوف نرجع الى تاريخ العصور القديمة التي استشهد بها الرئيس ترامب مستندين في ذلك على علم الاثار، وعلى المصادر التوراتية (الكتاب المقدس العبري، مخطوطات قمران، التلمود) لنعرف التاريخ الحقيقي لمدينة القدس في العصور القديمة. والعديد من المصادر الاسرائيلية تذكر أن بداية التاريخ اليهودي تبدا مع الاباء ابراهيم ويعقوب واسحق في الفترة من (2000– 1500 ق.م)، ولكننا سوف نعود في تاريخ القدس إلى عصور أقدم من ذلك بألاف السنين، فالموقع الرسمي لبلدية القدس الحالية يذكر:

أن النتائج الأثرية لمدينة القدس تظهر أنها قد سكنت منذ 4000 سنة قبل الميلاد، حيث تم ذكر مدينة ساليم في مخطوطات قديمة في وقت مبكر من 2500 قبل الميلاد والحفريات الأثرية تكشف عن الوجود الحضري البشري القديم في ما يسمى اليوم القدس منذ العصر البرونزي الأوسط، بين 3300 و 2200 قبل الميلاد، وقد ذكر وجود المدينة في النصوص المصرية القديمة وفي مراسلات تل العمارنة[1]، ومن ثم، فإن السرد الإسرائيلي يعترف بوجود حضري في الفضاء القديم للقدس اليوم، الذي كان قائما قبل ظهور اليهودية و قبل تبلور

(1) رسائل تل العمارنة: عبارة عن مجموعة كبيرة من الرُقم الطينية المكتوبة باللغة الأكادية (البابلية) والخط المسماري التي وجدت في أرشيف قصر الملك المصري أخناتون (أمنحوتب الرابع) في مقر حكمه (أخت أتون) ،اكتشفت الرسائل خلال العامين 1891– 1892 م حيث وصل عددها المعروف منها 379 حتى اليوم. ويقدمون معلومات عن الحلفاء الآسيويين للقصر الملكي. حيث أن أقدم الرسائل يعود لزمن أمنحوتب الثالث (1388– 1351 ق.م). والحديثة تعود لزمن اخناتون (1351– 1334 ق.م).

العبرانيين القدماء كشعب أو أمة معينة. اي قبل ابراهيم ب حوالي (1500 سنة) وقبل مملكة داوود وسليمان بـ حوالي (2500 سنة)[1].

ولكن من هم هؤلاء الناس؟ ومن أين أتوا؟!

وفقا لتقدير الدراسات التاريخية[2] منذ حوالي سبعة آلاف سنة حدثت موجات متتالية من الهجرة في شبه الجزيرة العربية[3]، حيث كانت القبائل البدوية التي تعيش في الصحراء القاحلة تتحرك من حين لآخر بحثاً عن أرض أكثر سخاء ورخاء، لذلك فقد عبرت تلك القبائل منطقة الهلال الخصيب التي تشمل العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن واستقر

(1) -http://www.jerusalem.muni.il/english/tour/history.htm

(2) Bishop Moore, Megan; Kelle, Brad E: Biblical History and Israel's Past: The Changing Study of the Bible and History. Eerdmans,2011.
-Day, John : Yahweh and the gods and goddesses of Canaan. Continuum, 2002.
- Coogan, Michael D :Stories from Ancient Canaan. Westminster Pres, 1978.
- Finkelstein, Israel: "Towards a new periodization and nomenclature of the archaeology of the southern Levant"1996.
-Smith, Mark S: The early history of God. Eerdmans, 2002.
- Tubb, Jonathan N :Canaanites. University of Oklahoma Press, 1998.
-Drews, Robert : "Canaanites and Philistines", Journal for the Study of the Old Testament, 1998.

(3) يؤكد العلامة "صموئيل كريمر": **"ان تاريخ شبه الجزيرة العربية تاريخ موغل في القدم وان اولى الهجرات العربية التي خرجت منها الى بلاد الرافدين حدثت سبعة الاف سنة قبل الميلاد اي في عصور ما قبل التاريخ، وان وجود مستوطنات وتحصينات حجرية في المسالك التي استطرقتها الجماعات المهاجرة في كل من فلسطين وسوريا والعراق خير شاهد على ذلك"**
Samuel Noah Kramer: From the Tablets of Sumer, Falcon's Wing Press, 1956

جزء منها في أرض فلسطين قبل أن تُعرف بهذا الاسم، فأعطوا البلاد اسمهم، وصار يُطلق عليها "أرض كنعان".

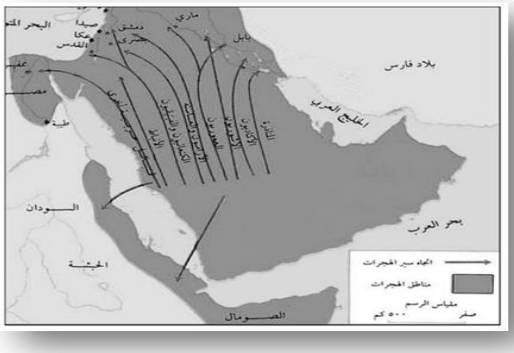

خريطة توضح الهجرات العربية من شبة الجزيرة العربية الى منطقة الهلال الخصيب، وقد عرفت هذه الهجرة بالهجرة "الأمورية – الكنعانية"، وهي تعتبر من أقدم الهجرات المعروفة حتى الآن، وذلك من خلال تتبع آثارهم وآثار مدنهم القديمة. اليبوسيون هم من بطون العرب وهم فرع من الكنعانيين واليبوسيون هم أول من أسس مدينة القدس – وأطلقوا عليها اسم يبوس وقد ورد هذا الاسم في سجلات الفراعنة (يابيثي) أو (يبتي).

تاريخ العصور القديمة في القدس وفقا للفترات الاثرية وتاريخ ملوك اسرائيل ويهوذا[1]

أولا: القدس في العصر البرونزي المبكر (3500–2350 قبل الميلاد) (مدينة يبوس تحت حكم الملك العربي سالم اليبوسي)

أثبتت العديد من الدراسات[2] أن مدينة القدس في العصر البرونزي المبكر كان اسمها يبوس وكانت تحت حكم الملك العربي سالم اليبوسي، وأن اليبوسيين بنوا قلعة حصينة على الرابية الجنوبية الشرقية من القدس سميت بـ"حصن يبوس"، ويعد هذا الحصن أقدم بناء في مدينة القدس حتى الآن، والسبب الذي أدى لاختيار اليبوسيين لهذا المكان لبناء حصنهم، هو تمتعه بمميزات استراتيجية طبيعية، فقد حبت الطبيعة هذا الموقع شرقاً بنبع ماء غزير في وادي "قدرون" عرف باسم "جيحون" (نبع العذراء)، وقد حفر اليبوسيون نفقاً تحت الجبل لنقل المياه إلى داخل الحصن يمتد في نهايته الجنوبية لبركة (سلوان) .

---

(1) ملحق (1) مقارنة بين الفترات الاثرية والتاريخ اليهودي القديم طبقا لتاريخ وملوك اسرائيل ويهوذا .

(2) - Finkelstein, Israel; Silberman, Neil Asher : The Bible Unearthed. Touchstone, 2002.

-Thompson, Thomas L: Jerusalem in Ancient History and Tradition. Contributors, Thomas M. Bolin, Philip R. Davies, Lester L. Grabbe, David M. Gunn, Ingrid Hjelm, Salma Jayyusi, Niels Peter Lemche, Sara Mandell, Michael Prior, Margreet Steiner, John Strange and Keith Whitelam. Continuum International Publishing Group, 2003.

القلعة اليبوسية التي بنيت قبل حوالي 3800 سنة على مصب نهر جيحون

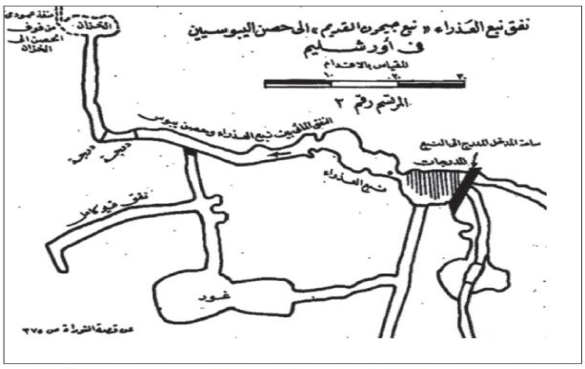

خارطة تبين نفق نبع العذراء نبع جيحون القديم إلى حصن اليبوسيين في أورشليم

.

وعلى الرغم من أن هذا النفق يُعرف أيضاً باسم نفق حزقيا، استناداً إلى مراجع التوراة التي تتحدث عن بركة وقناة بنيتا بواسطة الملك حزقيا، إلا أن اسم هذا الملك لم يُذكر في النقش المكتوب باللغة الكنعانية القديمة على جدران النفق.

تشهد شبكة الانفاق والتي تعود للعصر البرونزي الأوسط، على تطور الهيدرولوجية والمعارف الهندسية عند الكنعانيين. عندما حُفر نفق سلوان في الأساسات الصخرية، وارتبط بالشبكة القديمة وأخيرا يثبت عالم الآثار الإسرائيلي الشهير " روني رايخ " من جامعة حيفا مع "أيلي شوكورون" من سلطة الآثار الإسرائيلية أن: **"نفق سلوان يبوسي كنعاني و لم يبنى النفق في عهد الملك حزقيا"**[1].

كما ذكر الكتاب المقدس أيضا أكثر من سفر أن مدينة أورشليم كانت تسمى يبوس، وكانت مدينة يسكنها شعبها اليبوسي العربي نذكر منها هنا على سبيل المثال:

في سفر يوشع: الاصحاح رقم (18)، الفقرة رقم 28:

וְצֶלַע הָאֶלֶף **<u>וְהַיְבוּסִי</u> הִיא יְרוּשָׁלַם, גִּבְעַת קִרְיַת--עָרִים אַרְבַּע-עֶשְׂרֵה, וְחַצְרֵיהֶן: זֹאת נַחֲלַת בְּנֵי-בִנְיָמִן, לְמִשְׁפְּחֹתָם.)

(1) - Eli Shukron and Ronny Reich, Hadashot Arkheologiyot Excavations and Surveys in Israel, Jerusalem, Robinson's Arch, Volume 123 Year 2011.

(وصيلع والف واليبوسي. هي اورشليم. وجبعة وقرية. اربع عشرة مدينة مع ضياعها. هذا هو نصيب بني بنيامين حسب عشائرهم

وفي سفر أخبار الايام الاول: الاصحاح رقم (11)، الفقرة رقم 4 :

וַיֵּלֶךְ דָּוִיד וְכָל-יִשְׂרָאֵל יְרוּשָׁלַ͏ִם, הִיא יְבוּס; וְשָׁם, הַיְבוּסִי, יֹשְׁבֵי, הָאָרֶץ.

وذهب داود وكل اسرائيل الى اورشليم أي يبوس، وهناك اليبوسيون سكان الارض.

ثانيا: القدس في العصر البرونزي الوسيط (2000–1500 ق.م)

اسم المدينة تحول من يبوس الى اور سالم وكان يحكمها الملك العربي ملكي صادق

يذكر العصر البرونزي الأوسط القدس عدة مرات في النصوص المصرية من القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد[1]، وفي هذه الحقبة فبعد أن أتم اليبوسيون بناء القلعة بنوا سوراً حول الجبل، فاليبوسيون هم أول من قاموا ببناء أسوار مدينتهم مما عرف بالسور الأول في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وكان مزودا بستين برجا يشرف منها الجند على حماية المدينة، وموقع السور كان قريبا مما يعرف اليوم بباب الخليل وحي الأرمن وحي النبي داود حتى التلال الواقعة شرقي الحرم، وقد ظل هذا السور يتهدم ويعاد ترميمه على مر العصور، وبلغ ما أحصاه المؤرخون من عدد المرات التي تهدم فيها السور وأعيد بناؤه ست مرات، وكان مزوداً بستين برجًا يشرف منها الجند على حماية المدينة، وقد كشفت عالمة الآثار البريطانية د. كاثلين كينيون سنة 1961 في أكمة أوفل بالقدس عن بقايا هذا السور (الأول) الذي بناه اليبوسيون.

(1) -Mazar, Eilat, "Excavations at the Summit of the City of David, Preliminary Report of Seasons 2005–2007," Shoham, Jerusalem and New York, 2009, p. 23.

بقايا السور الأول الذي بناه اليبوسيون واكتشفته عالمة الآثار البريطانية كاثلين كينيون

وقد ذكرت مدينة تسمى سالم في هذه الحقبة في قصة الكتاب المقدس لملكي صادق التي كانت القدس. العهد القديم: سفر التكوين –الاصحاح 14– الفقرات (18–20)

(יח וּמַלְכִּי-צֶדֶק מֶלֶךְ שָׁלֵם, הוֹצִיא לֶחֶם וָיָיִן; וְהוּא כֹהֵן, לְאֵל עֶלְיוֹן. יט וַיְבָרְכֵהוּ, וַיֹּאמַר: בָּרוּךְ אַבְרָם לְאֵל עֶלְיוֹן, קֹנֵה שָׁמַיִם וָאָרֶץ. כ וּבָרוּךְ אֵל עֶלְיוֹן, אֲשֶׁר-מִגֵּן צָרֶיךָ בְּיָדֶךָ; וַיִּתֶּן-לוֹ מַעֲשֵׂר, מִכֹּל.)

"وملكي صادق، ملك شاليم، اخرج خبزا وخمرا. وكان كاهنا لله العلي. 19 وباركه وقال: «مبارك ابرام من الله العلي مالك السماوات والارض، 20 ومبارك الله العلي الذي اسلم اعداءك في يدك». فأعطاه عشرا من كل شيء."

وفي العهد الجديد : رساله الى العبرانيين، الاصحاح 7 الفقرات (1–2)

لان ملكي صادق هذا، ملك ساليم، كاهن الله العلي، الذي استقبل ابراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه، 2 الذي قسم له ابراهيم عشرا من كل شيء. المترجم اولا «ملك البر» ثم ايضا «ملك ساليم» اي «ملك السلام»

ثالثا: القدس في العصر البرونزي الأخير (1550 – 1200 ق.م).

(القدس تسمى أوروساليم في رسائل أمارنا من عبدي هبا (1330 قبل الميلاد)

حينما توفي الملك حاكم القدس الملك "**سالم اليبوسي**"، أطلقت قبيلته اسمه على المدينة فأصبح أسمها " **اورسالم** "تكريما لمؤسسها الاول: مدينة اور سالم، وحاكمها الملك "عبدي هيبة" في رسائل تل العمارنة كانت مدينة– القدس– اور سالم اليبوسية العربية خلال القرن الرابع عشر ق.م مدينة مزدهرة، ومستقلة الحكم، وتتبع لها المناطق القريبة المحيطة بها، ويحكمها ملك يدعى Abdi-Heba.

نقش لاسم أور سالم في إحدى رسائل تل العمارنة، بيد ملك المدينة عبد هبات، من القرن الرابع عشر ق.م.

وقد ورد هذا الاسم ايضا في نقش فرعوني يعود للقرن(9 ق.م) وفي ألواح تل العمارنة والتي يرجع تاريخها للقرن (14 ق.م)

وذلك قبل دخول العبرانيين فلسطين بمدة طويلة وقبل المملكة الموحدة – التي أقامها سليمان بحوالي أربعة قرون طبقا للكتابات التوراتية

خلال عهد عبدي هبة كانت المنطقة تتعرض للهجوم من عصابات هابيرو، ووجه عبدي هيبه نداءات متكررة إلى فرعون مصر (ربما أمنحتب الثالث)، للجيش أو على الأقل ضابط لقيادة، كما قدم عبدي هيبة طلبات أخرى للمساعدة العسكرية في محاربة

أعدائه، سواء أمراء الحرب الكنعانيين، أو عصابات أبيرو، الذين يعرِّفهم د. دونالد ريدفورد بأنهم من بدو الجزيرة العربية الذين هاجروا إلى فلسطين ولا يمتون بصلة للعبرانيين.

وتوجد ضمن مراسلات العمارنة سبع رسائل مرسلة من عبدي هيبه إلى الفرعون المصري أمنوفس الرابع (أخناتون) (1352–1336ق.م)، وهي الرسائل EA 285-291، وهي محفوظة في متحف برلين كما يرد ذكر عبدي هيبه في الرسالة EA 280 المرسلة من شو ورداتا حاكم مدينة قِلتُ القريبة من أورسليم، وهي محفوظة في المتحف المصري، ووقد ورد اسم أورسليم في الرسالة 287 -الرقيم محفوظ في متحف برلين بالرقم 1644 ، وقد أشار إليها بريتشارد في كتابه ومما جاء فيها: **(25: انظر إلى بلاد مدينة أورسليم، لم يعطها لي أبي ولا أمي، بل إن يد الملك القوية هي التي أعطتها، (60 انظر: لقد ثبت الملك اسمه في بلاد أورسليم إلى الأبد، وهو لا يستطيع تركها، بلدان مدينة أورسليم.**

كما ذكر ايضا في العهد القديم والعهد الجديد أن مدينة القدس في ذلك العصر كانت تدعى اور سالم أو (سالم):

العهد القديم : سفر المزامير: الاصحاح رقم 76، فقرة 1–3.

א לַמְנַצֵּחַ בִּנְגִינֹת; מִזְמוֹר לְאָסָף שִׁיר. ב נוֹדָע בִּיהוּדָה אֱלֹהִים; בְּיִשְׂרָאֵל, גָּדוֹל שְׁמוֹ. ג וַיְהִי בְשָׁלֵם סוּכּוֹ; וּמְעוֹנָתוֹ בְּצִיּוֹן.

(لإمام المغنين على ذوات الاوتار. مزمور لاساف. تسبيحة. الله معروف في يهوذا اسمه عظيم في اسرائيل. 2 كانت في ساليم مظلته ومسكنه في صهيون.)

العهد الجديد : انجيل يوحنا، الاصحاح 3، اية (23) .

(وكان يوحنا ايضا يعمد في عين نون بقرب ساليم، لأنه كان هناك مياه كثيرة، وكانوا يأتون ويعتمدون)

رابعا : العصر الحديدي الأول (1200–900 ق.م) فترة مملكة داوود وسليمان والهيكل وشهادة علم الاثار عليها

وفي الثلث الأخير من القرن العشرين بدا لمجموعة من علماء الآثار الإسرائيليين واليهود الذين يعملون في حقل التنقيب والبحث الأثري أن كل ما سبق وتلقنوه عن أمجاد إسرائيل القديمة في فلسطين قد أخذ بالتهاوي نتيجة انعدام الأدلة الأثرية بشكل قطعي وجازم. فآثار المملكة الموحدة لداود وسليمان لا أثر لها، وهيكل سليمان المزعوم على نفس المساق وهكذا، وقد تلخص مبتغاهم في أن غاية أبحاثهم هو إظهار الحقائق العلمية وليس إثبات صحة النظريات الصهيونية والإسرائيلية التوراتية، ونتيجة لذلك فقد اصطدموا مع السياسات الصهيونية الساعية لتهويد كل أثر في "إسرائيل" ولو كان كنعانياً، ثم اصطدموا مع المرويات التوراتية والتلمود، نذكر منها هنا على سبيل المثال:

- البروفسور الإسرائيلي "زئيف هرتسوج" في ملحق صحيفة هآرتس الإسرائيلية بتاريخ 29 أكتوبر 1999 ويعترف: **"الفترة التوراتية لم تحدث على الإطلاق ولا توجد أدلة تؤكد صحة الروايات التوراتية".**
- عالم الآثار البروفيسور "يسرائيل فنكلشتاين" وهو رئيس المعهد الأركيولوجي في جامعة تل أبيب، والذي يُعرف بأبي الآثار، يعترف في جميع الأجهزة الإعلامية المرئية والمقروءة وفي دراسته الشهيرة :

The Bible Unearthed: Archaeology's New Vision of Ancient Israel and the Origin of Its Sacred Texts

"إن علماء الآثار اليهود لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض القصص الواردة في التوراة، بما في ذلك قصص الخروج والتيه في سيناء وانتصار يوشع بن نون على كنعان."

" استناداً إلى فهمي، ليس هناك أي دليل على الإطلاق يثبت وجود مملكة موحدة عظمى حكمت من القدس أقاليم ضخمة. إن قدس الملك داود لم تكن أكثر من قرية فقيرة في ذلك الوقت"

- المؤرخ "نيل سيلبرمان" أيضا والبروفيسور "جاكويزبريند" و"توماس رومر" الأستاذ المتخصص في العهد القديم: **" لا يوجد أي شاهد أثري يدل على وجود هيكل سليمان آو على انه كان موجوداً بالفعل."**
- عالم الآثار الإسرائيلي" مائير بن دوف" كشف النقاب عن أنه: **"**لا يوجد آثار لما يسمى بجبل الهيكل تحت المسجد الأقصى في أيام سليمان كان في هذه المنطقة هيكل الملك الروماني هيرودس وقد قام الرومان بهدمه ، أما في العهد الاسلامي فلم يكن هناك أثر للهيكل ، وفي العهد الأموي بني المسجد الأقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة المشرفة، حيث جاء المسلمون إلى هذه الديار وبنوا على تلك الصخرة التي وجدت في تلك المنطقة التي ليس لها أي علاقة مع الهيكل، كما ان الصليبيين هم الذين أطلقوا على الصخرة المشرفة اسم صخرة الهيكل، وإذا قمنا بأجراء حفريات أسفل تلك المنطقة، فإننا سنجد آبار مياه متشعبة وقد رأينا قنوات مائية خلال مسيرة الحفريات والدراسة التي اجريناها خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية واستنتجنا من ذلك أنه لا يوجد هيكل هناك (أي لا توجد بقايا من ذلك الهيكل)"
- عالم الآثار "رفاييل غرينبرغ" والذي يعمل على التدريس والكتابة عن الآثار والمجتمع والسياسة في علم الآثار في القدس القديمة يقول :

"كان من المفترض أن تجد إسرائيل شيئًا حال واصلت الحفر طوال هذه المدة ، غير أن الإسرائيليين في مدينة داود بحي سلوان بالقدس يقومون بالحفر دون توقف منذ عامين ولم يعثروا على شيء."

- اتفق البروفيسور "يوناثان مزراحي"، وهو عالم آثار مستقل، عمل سابقا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع رأى فنكلشتاين، وقال:

"إن جمعية (إلعاد) اليمينية لم تعثر حتى على لافتة مكتوب عليها مرحبا بكم في قصر داود برغم أن الموقف كان محسومًا لديهم في ذلك الشأن، كما لو أنهم يعتمدون على نصوص مقدسة لإرشادهم في عملهم."

- أما أوشكن فقال تعليقا على عمليات الاثار المتعلقة بالطبقة السليمانية :

"عفوا سيدي سليمان. . فلم نجد لك أثراً هنا "

التوراة تثبت أن القدس غريبة تماما على الاسرائيليين

وبالطبع كانت مدينة القدس في مرمى نيران مثل هذه التلفيقات فها هو "اسحق شامير" رئيس وزراء اسرائيل السابق يطلق تصريحه الشهير في مؤتمر مدريد عام 1999 والذي اعلن فيه تاريخا غريبا لا يعلمه أحد غيره، حيث قال : **"نحن الشعب الوحيد الذي كانت أورشليم عاصمته ونحن الشعب الوحيد الذي توجد أماكنه المقدسة فقط في أرض إسرائيل."**، وهو هنا لا يزوّر التاريخ فحسب ولا ينكر أماكن ومقدسات الأديان السماوية الأخرى فقط بل.. هو في حقيقة الأمر يكذب آيات ونصوص التوراة نفسها: **القدس غريبه تماما على الاسرائيليين،** تذكر التوراة والعهد القديم في أسفارها بأن الإسرائيليين لم تكن لهم اي علاقة بنشأة مدينة اورشليم القدس، لانهم وقتها كانوا عنها غرباء تماما قبل أن يتمكن النبي داود من غزوها واحتلالها عام 1000 ق.م تقريبا .

وفي نحو عام 1150 ق.م.، حين كان بعض الإسرائيليين قد دخلوا بعض أجزاء فلسطين بقيادة "يشوع بن نون" كان هناك رجل إسرائيلي وامرأته وغلامه مسافرين ذات يوم، فأدركهم الليل، وهذا ما ذكر في سفر القضاة: الإصحاح 19– الآيات (10-12) .

י וְלֹא-אָבָה הָאִישׁ, לָלוּן, וַיָּקָם וַיֵּלֶךְ וַיָּבֹא עַד-נֹכַח יְבוּס, הִיא יְרוּשָׁלִָם; וְעִמּוֹ, צֶמֶד חֲמוֹרִים חֲבוּשִׁים, וּפִילַגְשׁוֹ, עִמּוֹ. יא הֵם עִם-יְבוּס, וְהַיּוֹם רַד מְאֹד; וַיֹּאמֶר הַנַּעַר אֶל-אֲדֹנָיו, לְכָה-נָּא וְנָסוּרָה אֶל-עִיר-הַיְבוּסִי הַזֹּאת--וְנָלִין בָּהּ. יב וַיֹּאמֶר אֵלָיו, אֲדֹנָיו, לֹא נָסוּר אֶל-עִיר נָכְרִי, אֲשֶׁר לֹא-מִבְּנֵי יִשְׂרָאֵל הֵנָּה; וְעָבַרְנוּ, עַד-גִּבְעָה..

"فلم يرد الرجل أن يبيت بل قام وذهب إلى مقابل يبوس، وهي أورشليم ومعه حماران مشدودان وسريته معه. وفيما هم عند يبوس والنهار قد انحدر جدا قال الغلام لسيده تعال نمل إلى مدينة اليبوسيين هذه ونبت فيها . فقال له سيده لا نميل إلى مدينة غريبة حيث ليس أحد من بني إسرائيل هنا .نعبر الى جبعة"[1] .

في النص السابق إشارة واضحة وصريحة إلى أن "أورشليم" مدينة يبوسية كنعانية وتؤكد نصا انها مدينة غريبة على الإسرائيليين :

לֹא נָסוּר אֶל-עִיר נָכְרִי, אֲשֶׁר לֹא-מִבְּנֵי יִשְׂרָאֵל הֵנָּה;

"لا نميل إلى مدينة غريبة حيث ليس أحد من بني إسرائيل هنا" .

وإذا كان سفر القضاة (العهد القديم) هنا يثبت ان مدينة القدس كانت مدينة غريبة على الإسرائيليين، في نحو عام 1150 ق.م.، فبقراءة وتحليل المزيد من نصوص التوراة (سفر التكوين) العبري، فسوف نجدها تثبت أيضا أن أرض فلسطين التاريخية كانت أرض غربة بالنسبة للآباء (ابراهيم ويعقوب واسحق والاسباط الاثني عشر)[2] إذ كانوا

(1) العهد القديم: سفر القضاة، الاصحاح رقم 19 الفقرات (10-12) .

(2) لمزيد من التفاصيل: دعاء الشريف، كتاب التوراة تثبت أن فلسطين أرض عربية، دار أبعاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2017،ص176.

مغتربين فيها بين سكانها الأصليين (الكنعانيين) وذلك في الفترة التاريخية (من 2000 ق.م – 1500 ق.م) .

اثبات المفقود لطمس الموجود عن طريق التزوير

خارج نصوص التوراة والعهد القديم لا يوجد اثر لمملكة داود وسليمان ولا على هيكل سليمان المزعوم، إن الوثائق الأثرّية، لا تَذكُر مملكة "إسرائيل" قط ؛ كما لا تأتي على أي ذِكر لداود، أو سليمان، في فلسطين. حتى بعض الاثار القليلة التي تم اكتشافها في فلسطين فكانت تتأرجح بين التزوير (لقى تم اكتشافها في فلسطين تتحدث عن المملكة مثل نقش تل دان وحجر يهوآش)، وبين التهويد (لأماكن اثرية شاخصة للعيان منذ الاف السنين مثل نفق وقناة سلون والجدار الغربي " حائط البراق) .

كتابات تل القاضي . . أونقش تل دان

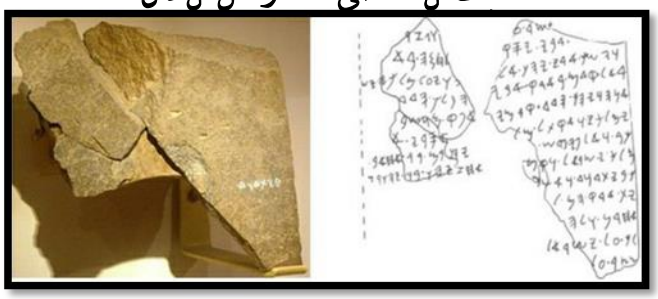

في موسم التنقيب خلال عام 1993، بموقع "تل دان"[1] اكتشفَ عالِم الآثار الإسرائيلي "أفراهام بيران" (Averaham Biran) قِطعة من نقشٍ محفور على الحَجَر؛ والأهمية تأتي من ورود تعبير **"بيت داود "**، في السطر التاسع من القطعة الأولى للنَقش، وبعد هذا الاكتشاف بسنتيْن؛ أي عام 1995، عُثِرَ على نقشيْن آخريْن، قد

1 – تل القاضي، الاسم التوراتي (تل دان) يقع في غور وادي الأردن على بعد حوالي 18 كيلو متر إلى الشمال من بحيرة الحولة.

تكون القطعتان الجديدتان، جزءاً من القطعة الرئيسيّة، التي احتوت على النقش السابق، وربما لا؛ وقد جَرَت العادة، على الإشارة إلى هذه القِطع الثلاث، بالرموز (A) للأولى، و(B1)، و(B2)، للقطعتين، واهمية هذا النقش تعود إلى أنه دخل في "عِلم الآثار التوراتي"، **على أنه أول وثيقة من "مصدر مُستقِل"، تُثبت الصِلَة ما بين الرواية التوراتيّة، والآثار**، ولكن لم يستطع النقش أن يقف صامداً أمام النقد الصارم، الذي وُجِّهَ له، والذي أظهر، في النهاية، أنه "مُزَيّف". وقد أثبت الزيف، طائفة من عُلماءِ الآثار، واللاهوت، واللُغات الساميّة القديمة، والنقوش نذكر منهم هنا على سبيل المثال :

- المُستشرِق الإيطالي "جيوفاني غاربيني" (Geovani Garbini)، صاحب كتاب "History and Ideology in Ancient Israel"، عام 1986 . و"غاربيني"، باحِث، على درجة عالية من الكفاءة، في اللُغاتِ الساميّة الغربيّة، وبضمنِها الآراميّة، قد عَبّرَ عن اقتناعِهِ التام، بأن نَقش "تل دان"، هو نَص مُزوّر. وأن الحالة الماديّة، للنُصُب الحجري، هي أفضل من أي نُصُب آخر، ينتمي إلى تلك الفترة. إنه يبدو وكأنه نَص نُقِشَ حديثاً. أما لغتهُ فآراميّة، ذات طابع عام، أي إنها تحتوي على ذخيرة من الكلمات المتداولة، في غير العصر الذي ينتمي إليه النَقش.
- "ناداف نعمان"(Nadav Neeman) ؛ المؤرِخ، والأستاذ في جامعة تل أبيب؛ فقد ألقى ظلالاً كثيفة من الشكِ، على هذا النَقش، حتى مال إلى رفضِهِ، وهو يُعلِل ذلك بما يلي: "إن النقش مثير للشَك، والجَدل؛ فهو ليس كأي نَقش ملكي، من الشرق الأدنى القديم. . . فهو وحيد في نوعِهِ، في جميع الأحوال، إنه يحتوي على كلمات عديدة لا تظهر في التوراة، وخاصة خاتمة هذا النَقش، المُفترَض به أن يكون ملكياً، وهي تدعو إلى أن تَحِل بَركة الرب على الشعب،

ذلك بأن النقوش الملكيّة من الشرق الأدنى القديم المعروفة لدينا، تنتهي عادة بإنزال اللّعنة، على أي شخص يصيب النقش بالضرر، أو تنتهي أحياناً باستمطار البركة، على الشخص الذي كَتب النَقش، أما الدعاء بالبَركة على الشعب، فليس هناك شيء آخر يُشبِهُ"

حجر يهوآش

أن الإصحاح السادس من سفر الملوك الأول في العهد القديم الذى يصف كيفية بناء هيكل سليمان قبل 3000 عام من الآن، هذا النص هو أحد أهم النصوص – إن لم يكن أهمها على الإطلاق– الذى تأخذه إسرائيل كذريعة لمحاولة هدم المسجد الأقصى، والتنقيب عن هيكل سليمان تحته،.وفي شهر يوليو لعام 2001 كان الشهر والعام الذى غيّر مجرى البحث عن هيكل سليمان، والذى غيّر صورة إسرائيل في العالم كله بعد ذلك، حيث تم العثور على حجر أثرى بجوار المسجد الأقصى في مقابر المسلمين في مدينة القدس، وبعد أن تم اختباره من قبل أفضل علماء إسرائيل بأحدث وسائل الاختبار، حددوا عمره بأكثر من 2500 عام، ويحكي قصة ترميم الهيكل على يد الملك يهوآش تماما كما هو مكتوب في سفر الملوك الثاني الاصحاح 12ومكتوب عليه نص باللغة العبرية القديمة يؤكد على وجود هيكل سليمان قبل 3000 عام.

كشف ثلاثة من جيولوجيي مركز "المسح الجيولوجي لإسرائيل" التابع لوزارة البنى التحتية الإسرائيلية (في كانون الثاني 2003) أنهم تأكدوا من صحة لوحة حجرية زعم أنها نقشت في عهد يهوآش الذي جاء ذكره في الروايات التوراتية على أنه ملك يهوذا الذي حكم في القدس في القرن التاسع قبل الميلاد، وفي هذه اللوحة المكونة من 15 سطراً، والمنقوشة باللغة العبرية بأحرف فينيقية قديمة، يكيل يهوآش المدح والتمجيد لأعمال الترميم التي أجراها في "هيكل سليمان" بأسلوب يماثل الأسلوب الذي كتبت به فقرات من التوراة تصف هذه الحادثة .

وقد أثار النقش عاصفة في الأوساط الأكاديمية، فقد اعتبره جيولوجيو المركز المذكور ومعهم عدد من الباحثين أنه الدليل الأول من نوعه من مصادر غير توراتية الذي يتطابق مع الروايات التوراتية، وبهذا المعنى فقد زعم أنه يؤكد وجود "الهيكل الأول" ويسوغ بالتالي المطالبة اليهودية "بجبل الهيكل" موقع الحرم القدسي الشريف .

غير أن باحثين آخرين تيقنوا من أن النقش مزور، وقد ضم هؤلاء علماء آثار وخبراء في الكتابات القديمة والنقوش واللغات السامية القديمة، وقد أقاموا حكمهم ذلك

على فحوص أجروها على النقش نفسه (مواده ولغته ونقوشه) وعلى تقرير فريق المركز المذكور، وخلصوا من ذلك إلى نتيجة مؤداها أن النقش لا يمكن أن يكون قديماً.

وتتفحص الدراسة الحالية هذا التزوير بتفصيل ضمن إطار وظيفته في تزييف تاريخ فلسطين القديم، غير أن الشكل الأسلوبي للنقش لم يكن هو موضوع النقد الوحيد، فقد توقف آخرون عند اللغة المستخدمة فيه، وفي هذا الصدد توصل إد جرينشتاين Ed Greenstein خبير اللغات السامية والأستاذ بجامعة تل أبيب، إلى أن هناك استعمالات لغوية وردت في النقش لا تنتمي إلى عبرية القرن التاسع قبل الميلاد، الزمن المفترض للنقش، بل هي استعمالات أخذت دلالاتها بعد ذلك بقرون وأساء أو أخطأ من اختلق هذا النقش عندما أدرجها في النقش على أنها قديمة[1]،

كذلك تعرضت الأحرف التي كتب بها النص للنقد الشديد وهي قد أظهرت زيف النقش، فروبرت دويتش Robert Deutsch من جامعة حيفا، وهو نفسه تاجر آثار، وجد أن النقش "تزييف هزيل وكائن خرافي هجين، فقد جمع معاً ما بين الأحرف المؤابية والفينيقية والعبرية" كما ذهب إلى هذا الرأي كريستوفر رولستون Christopher Rollston الخبير بالنقوش السامية القديمة ورئيس تحرير مجلة Maarav المتخصصة باللغات والكتابات السامية، الذي رأى أنه "ليس من الصعب فضح التزوير في النقش لأنه ليس متقن الصنع فهو يختلف كلياً عن جميع النقوش المؤكدة التي تعود إلى لغة عصر الحديد

(1) - More on the King Solomon Stone Tablet", as maintained on server. www mailbox. Univie. As. At/- muehelb9/ kingofs. Html

العبرية (من حيث الدمج بين أشكال من أزمنة ولغات مختلفة) حتى أنه لا يمكن أن يؤخذ بجدية على أنه قديم"[1].

أكثر من هذين وضوحاً وحسماً كان يوفال غورين Yuval Goren الأستاذ في دائرة الآثار وثقافات الشرق الأدنى القديم بجامعة تل أبيب الذي أوضح "أن النتائج التي توصل إليها باحثو مركز المسح الجيولوجي لإسرائيل متحيزة بإفراط، فالبيانات المعنية والكيميائية التي تشير إلى غشاء التعتيق، والمواد التي تظهر على اللوحة تبين بشكل حاد أشياء شاذة تثير شكوكاً جادة حول صدقيتها، أو على الأقل تجعلها مجال تساؤل كبير، ومن الواضح أنه لو كان لدى هؤلاء معرفة أكثر بتقنيات التزييف العامة فربما كانوا أقل حماساً لنشر هذه القصة المخادعة وكانوا قد توصلوا إلى نتائج مغايرة"[2].

ومنذ تلك اللحظة بدأ الشك في مصداقية هذا الحجر الأثري، ومع الفحص الدقيق للحجر لمرات عديدة على يد علماء الآثار الإسرائيليين، والالمان، والانجليز، وجدوا أن الحجر- الأثري- عمره لا يزيد عن 10 أعوام.!!!! أي أنه كان عبارة عن عملية تزوير لإثبات حق لا يوجد له بقايا إلا بين صفحات التوراة.

(1) - Hershel Shanks, "Between Authenticity and Forgery", Religious Studies News/SBL edition, Vol. 4, No. 2 (February 2003), as maintained on server: www. Sbl- site .org /Newsletter

(2) -Yuval Goren, "An Altemative Interpretation of the Stone Tablet with Ancient Hebrew Inscription Attributed to Jehoash, King of Judah" as maintained on server: www. Bibleinterp Com/ articles/ altemative – interpretation. Htm

سلطة الآثار الاسرائيلية تعترف "حائط المبكى ليس يهوديا "

لم يكن لليهود أي اهتمام في الماضي بذلك الجزء من الجدار فبعد أن أعيد بناء الهيكل للمرة الثانية في عهد هيرودوس عام 40ق.م كان المكان جزءا من مركز تجارى ، ويذكر البروفيسور الأميركي إرنست مارتن Ernest L. Martin (1932-2002) أستاذ في دراسات الكتاب المقدس مع اهتمام بالآثار في كتابه **The Temples That Jerusalem Forgot** أن اليهود حتى أوائل العهد العثماني في فلسطين (افتتح السلطان سليم فلسطين، في إطار التوسع العثماني في المنطقة العربية سنة 1516م) وما أراد مارتن استخلاصه من تلك الحكاية أن ذلك الجدار الذي يقرر اليهود أنه هو ما تبقى من الهيكل كان اليهود لا يعرفونه حتى العقود الأولى من القرن السادس عشر (زمن السلطان سليم أو زمن ابنه وخليفته السلطان سليمان)، وبذلك لم يكن ذلك الجدار يعني لهم شيئا، واستتباعا لذلك لم يكن مقصد زيارة لهم أو مكان تعبد .

ويرى مارتن أن أول من أدخل زعم "حائط المبكى" وإسباغ صفة القداسة عليه في العقيدة اليهودية كان أحد كبار الكهنة اليهود في القرن السادس عشر الميلادي وصاحب مدرسة في اللاهوت اليهودي كان لها تأثيرها الكبير في صياغة هذا اللاهوت لقرون عدة بعد وفاته. كان هذا إسحاق لوريا Isaac Luria الذي ولد في القدس سنة 1534م، واستقر بعد جولات عديدة له في صفد (في شمال فلسطين) وأخذ من هناك ينشر أفكاره

إلى وفاته فيها سنة 1572م، والجدير بالذكر هنا أن **"الموسوعة اليهودية " Judaica Encyclopedia"** " التي طبعت عام 1917 ، والتي تذكر ان الحائط الغربي المسمى عندهم بحائط المبكي ما هو الا بقايا اثرية او جزء من جدار الهيكل الثاني الذي بناه "هيرودوس" والذي تم تدميره عام 70 ميلادية . . حيث تقول الموسوعة نصا: **" حائط المبكى او الحائط الغربي هو جزء من جدار الهيكل الثاني الذي تم تدميره في العام 70 م"**

تعود نفس الموسوعة فتؤكد ان الحائط الغربي أصبح "فجأة" من التقاليد اليهودية وأصبحت له قدسية في منتصف القرن الميلادي السادس عشر: **"أن الحائط الغربي أصبح جزءاً من التقاليد الدينية اليهودية حوالي العام 1520 للميلاد، نتيجة للهجرة اليهودية من إسبانيا، وبعد الفتح العثماني العام 1517."**

وبحسبة بسيطة سنجد الفرق من السنوات بين التاريخين المذكورين في الموسوعة هو 1447 . . وهو امر عجيب ! ! فاين كانت قدسية هذا الجدار علي مدار كل تلك الفترة الطويلة التي تعد بمئات السنوات ؟

اعترفت سلطة الاثار الاسرائيلية حائط المبكى ليس يهوديا

اعترفت سلطة الآثار الإسرائيلية في تقرير أولي بعنوان حمل اسم " حفريات في أساس الجدار الغربي لجبل الهيكل" نشرته مؤخرا في اصدارها المطبوع السنوي (גיליון 127 לשנת 2015) "اصدار رقم 127 لسنة 2015" بعنوان (ירושלים, העיר העתיקה, יסודות הכותל המערבי) " القدس، البلدة القديمة، وأسس (الحائط الغربي) حائط المبكى " .

أنها أجرت حفريات على مدار أكثر من سنتين في أساسات المسجد الأقصى في الزاوية الجنوبية الغربية من الجدار الغربي للأقصى، مما أدى الى الكشف عن أساسات

المسجد. وأشار المركز إلى أن التقرير الأولي الذي أورد أنه ما بين السنوات 2013 و2014 أيضا أنه قد تمت عمليات حفر منظمة للكشف عن أساسات الجدار الغربي للمسجد الأقصى، أدت الى كشف اربعة مداميك من بناء الجدار الغربي للأقصى. كما أن الحفريات وصلت الى عمق ستة أمتار أسفل هذه الاساسات والقنوات المائية المحاذية، التي يدعي الاحتلال أنها قنوات مائية من فترة الهيكل الثاني؛ لكنها في الحقيقة قنوات مائية من الفترة اليبوسية العربية والاموية الاسلامية، ووصلت الى المنطقة الصخرية.

وبداية من عام 2012، بدأت عملية الكشف لأسس الحائط الغربي بشكل منتظم (تم شرح عملية الكشف عن الأساس في دراسة قام بها الى شكورون بمفرده عام 2011 وايضا شكورون والرايخ 2011؛ 2012) بعنوان هل هيرودس هو من بنى اساسات حائط المبكى ؟

المساحات المبتورة من الصخور

"أيلي شوكرون" سلطة الاثار "وخبير علم الآثار التوراتي ومؤسس معهد الآثار في الجامعة العبرية في القدس اهم ما اظهره هذا التقرير المزود بالصور والخرائط نتيجة الحفريات الأثرية التي اجريت بجانب مصاريف المياه القديمة في القدس اكتشاف مذهل يفيد ان هيرودس

الملك لم يبنى الحائط المبكى الذى يقدسه اليهود الحفريات الأثرية تقوض كتب التاريخ الزائفة فالقطع النقدية التي اكتشفها الى" شكرون ورايخ" في القدس القديمة، اسفل الجدار تقدم معلومات جديدة عن الرجل الذي كان يقف وراء بناء جدار المعبد . القطع النقدية كشفت عن نهاية تشييد الجدار بعد 20 عاما من وفاة الملك هيرودس و ان حفيد هيرودس هو من قام ببناء الجدار الذي يحيط بالمعبد الذي اصبح مكانا مقدسا لليهود .

ومما سبق، يمكن استخلاص موقف واحد لا تشوبه شائبة، وليس له بديل وهو أن حائط البراق حائط اسلامي وجزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف. ولا يحق لأيٍ كان أن يدعي ملكيته، أو يجري عليه تغييرات تبدّل معالمه، أو أن يضفي عليه ملامح جديدة تنسف شخصيته الأصيلة.

فالاحتلال الاسرائيلي لن يستطيع تغير التاريخ رغم محاولتهم الدائمة لإيجاد اثار تثبت أحقيتهم في هذه البلاد **وفي بحثنا نود أن نوجه سؤال للرئيس ترامب والذي ادعي في تصريحه: " مدينة القدس عاصمة الشعب اليهودي، التي أنشأت في العصور القديمة" .**

إذا كان ما ثبت علميا أنه لا أثر للهيكل المزعوم في مدينة القدس بالرغم من كل الحفريات التي تمت منذ 150 عام والتي لم تفضي على شيء على الاطلاق، ولكن على العكس أضرت ضررا بالغا في أثار قيمة للغاية كنعانية وغيرها من الآثار حتى العصور الأموية نالها ضرر كبير ولكن أننا نعيش في قرن التكنولوجيا فيه متقدمة جدا وتسطيع أجهزة

الاستشعار أن تكتشف كل ما هو تحت الأرض أن يكون هناك هيكل بهذا الحجم الذي يتحدثون عنه لابد أن يكون مبني قاعدة من الحضارة مساوية في المقدار والأهمية لما يطرحون لأننا لو نظرنا في الجوار

سنجد الآثار المصرية التي لازالت شواهد مسجلة للتاريخ المصري بكل دقة، وكذلك في بلاد الرافدين هناك الحضارة الأشورية والكلدانية وغيرها، والحضارة البابلية التي نشأت في العراق، وكذلك حضارة الكنعانيين في ارض فلسطين، فكيف سيقوم هيكلا بمفرده ومملكة عظيمة كالتي وصفتها التوراة ، دون آثار ولم يوجد منها شيءَ ؟!

ملحق (1)

مقارنة بين الفترات الاثرية[1] والتاريخ اليهودي القديم طبقا لتاريخ وملوك اسرائيل ويهوذا[2]

ت	الفترة الأثرية	تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا
1	(4500–3500 ق.م) العصر النحاسي	
2	(3500–2350 ق.م) العصر البرونزي المبكر	
3	(2000–1550 ق.م) العصر البرونزي الأوسط	(2000–1500 ق.م) إبراهيم وإسحاق ويعقوب.
4	(1550–1200 ق.م) العصر البرونزي المتأخر	(1260–1250 ق.م) الخروج من مصر بقيادة موسى.
5	(1200–900 ق.م) العصر الحديدي الأول	(1200–1000 ق.م) دخول كنعان بقيادة جوشوا بن نون. (1001–969 ق.م) إنشاء مملكة داود في القدس (969 –931 ق.م) الملك سليمان وبناء الهيكل

(1) -Main archaeological periods and chronology of Judah ire and Israel ire according to: Finkelstein, Israel; Silberman, Neil Asher : The Bible Unearthed. Touchstone, 2002 p 20.

(2) -See K. Stenring, The Enclosed Garden (Stockholm: Almqvist & Wiksell, 1966.

-G. Larsson, The Secret System: A Study in the Chronology of the Old Testament (Leiden: Brill, 1973

-Edwin R. Thiele, "The Chronology of the Kings of Judah and Israel," JNES 3(1944): pp 137-186.

-J. H. Hayes and P. K. Hooker, A New Chronology for the Kings of Israel and Judah (Atlanta, GA: John Knox Press, 1988).

-J. M. Miller, "Another Look at the Chronology of the Early Divided Monarchy," JBL 86 (1967): 276-288, for older works advocating unavoidable textual emendations. Miller, 286, states that he cannot avoid textual emendations to the MT if harmony is to be achieved.

		الأول. (931–931 ق.م) الملك رهبوم ابن سليمان وتقسيم المملكة إلى مملكتين: إسرائيل مملكة الشمال ويهوذا
6	(900 – 586 ق.م) العصر الحديدي الثاني	(885–874 ق.م) تأسيس مملكة العمري التي كانت سلالة حاكمة في مملكة إسرائيل (السامرة) التي أسسها الملك عمري. (874–853 ق.م) حكم فيه الملك أهاب ابن عمري. (723–722 ق.م) استيلاء الآشوريين على السامرة . (605–586 ق.م) تأسيس المملكة البابلية الثانية (الكلدانية).
7	(586 – 538 ق.م) الفترة البابلية	(587–538 ق.م) وقت السبي البابلي. (538 ق.م) الوقت الذي استولى فيه سايروس على بابل.
8	(538 – 333 ق.م) الفترة الفارسية	(538–333 ق.م) وقت الأخمينية في بلاد الشام ومصر. (336 ق.م) هو الوقت الذي ظهر فيه الإسكندر الأكبر (141 ق.م) وقت إنشاء الحاشمونيين او المكابيين. (63 ق.م) الوقت الذي استغرق بومبي بلاد الشام باسم روما. 37 م حكم هيرودس الكبير. 73م فيسباسيان الرومانية دمرت فلسطين وأبادت شعبها.

ردود الفعل الإعلامية لقرار الرئيس الامريكي بشأن القدس

تقديم: أشرف سيد [1]

مقدمة:

فوجئ المجتمع الدولي بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس باعتبارها عاصمة لإسرائيل، وتباينت ردود الفعل الدولية ما بين مؤيد ومعارض للقرار، فانعكس ذلك على الإعلام التابع لكل دولة بوسائله المختلفة تبعا لموقفها من القرار، وعندما نتحدث عن الإعلام في زمن الثورة التكنولوجية الهائلة التي نعيشها فنحن نتحدث عن وسائط عديدة تشهد إضافات كل يوم تقريبا وهي حاليا تشمل الراديو والتليفزيون والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي علي الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة المحمول، والكثير من هذه الوسائط تتلقى دعما من حكوماتها أو أجهزة صنع القرار في دولها، وإن كانت القلة منها تدعي الاستقلالية إلا أنها لا تستطيع إخفاء انحيازها لاتجاه سياسي أو آخر أو تنطلق من مرجعية فكرية تتحكم في أدائها.

ولا يمكن المقارنة بين الحالة الراهنة للإعلام وبين ما كان سائدا منذ ثلاثين أو أربعين عاما عندما كانت هذه الوسائط تنحصر في ثلاث فقط هي الراديو والتليفزيون والصحف وكان أغلبها على ارتباط وثيق بالحكومات وتعمل وفقا لتوجيهاتها المباشرة في أغلب الأحوال بما في ذلك الديمقراطيات الغربية التي تدعي استقلال الإعلام لديها بينما يتكشف من وقت لآخر مدى تحكم "الأجهزة السرية " في توجيه سياسات الوسائط التي تزعم استقلالها عن خط الدولة.

(1) صحفي وباحث في الشأن الفلسطيني.

فإذا طبقنا هذه الحالة الإعلامية على كيفية تناول قرار الرئيس الأمريكي وما يشكله من نقلة نوعية في الصراع العربي الإسرائيلي فسوف نلحظ تباينا شديدا في المواقف الإعلامية المختلفة بقدر تباين السياسات و اختلاف الموقع، وبرغم أن أبسط تحليل للقرار سوف يكشف مدى تناقضه مع قرارات الشرعية الدولية ومعايير العدالة أي أن الحق بيّن وكذلك الباطل بيّن إلّا أن كل من كتب عن هذا القرار مؤيدا أو رافضا يعتبر نفسه مدافعا عن الحق والعدل لكن الواقع يؤكد غلبة عوامل المصلحة القريبة أو البعيدة بالنسبة لكل طرف على حدة .

ويعرض هذا التقرير مقالات إخبارية وتقارير وأخبارا تناولتها ردود الفعل الإعلامية تجاه القرار الأمريكي، والصحف التي تمّ رصدها هي: « واشنطن بوست والنيويورك تايمز ويديعوت أحرونوت، ومعاريف، وهآرتس، والتايمز والجارديان والتليجراف والاتحاد الإماراتية والرياض السعودية والأهرام واليوم السابع والوطن وصدى البلد والأزهر وصحيفتي كيهان همدلى وابتكار الإيرانيتان والأخبار اللبنانية والثورة السورية والأيام البحرينية والقدس اللندنية ووكالة رويترز، بى بى سى، ورسيا اليوم . . وغيرها.

ومن هذا المنطلق يمكن تناول ردود الفعل الإعلامية تجاه القرار الأمريكي وفقا للتصنيف التالي:

1- مواقف فعل رافضة للقرار تمثل في كل مانشيّات بعض الصحف المصرية والعربية ومنها على سبيل المثال (الأهرام والوطن واليوم السابع وصدى البلد والأزهر والرياض السعودية والاتحاد الإماراتية).

ويرجع ذلك إلى وضوح رفضها للقرار وتعبيرها عن نفسها بحذر شديد لارتباطها بمواقف حكومتها، ولعدم استفزاز الإدارة الأمريكية التي تلوح من وقت لآخر بورقة المساعدات أو المعونات والاحتياجات الأمنية أو باستخدام كروت ضغط على تلك الحكومات من خلال دعم قوى المعارضة الداخلية في هذه القوى، وهذا هو الطابع الغالب في ردود الفعل علي الصعيدين العربي والإسلامي.

فعلى مستوى الصحافة المصرية فقد تصدر موضوع القدس اهتمام الصحافة المصرية قبل إعلان ترامب للقرار ومنها:

مصر ترفض أي آثار مترتبة على القرار الأمريكي

جريدة الأهرام 7 ديسمبر

أعربت مصر عن استنكارها قرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل ونقل سفارتها إليها، ورفضها أي آثار مترتبة على ذلك .

وأكدت مصر على أن اتخاذ مثل هذه القرارات الأحادية يعد مخالفا لقرارات الشرعية الدولية، ولن يغير من الوضعية القانونية لمدينة القدس باعتبارها واقعة تحت الاحتلال وعدم جواز القيام بأية أعمال من شأنها تغيير الوضع القائم فى المدينة، مشيرة إلى العديد من قرارات الشرعية الدولية بشأن القدس، ومن أهمها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ الذى نص على الانسحاب من الأراضي التي احتلت فى عام ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس،

والقرار رقم ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ بشأن رفض قرار الحكومة الإسرائيلية بضم القدس واعتبارها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦ بشأن عدم اعتراف المجلس بأى تغييرات تجريها إسرائيل على حدود عام ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس بغير طريق المفاوضات، فضلا عن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، والتي تطالب جميعها بضرورة احترام الوضع القائم تاريخيا في القدس باعتبارها تمثل الإرادة الجماعية للمجتمع الدولي.

صحيفة "صوت الأزهر" تبرز ملف الادعاءات الصهيونية

كما أبرزت صحيفة "صوت الأزهر" الصادرة يوم الخميس 14 ديسمبر بملف الادعاءات الصهيونية في القدس، وأنها مجرد أساطير لم يعثر الأثريون على ما يدعمها، كما أبرزت الصحيفة قرارات الأمم المتحدة التي أدانت الصهيونية العالمية وعنصريتها ضد الشعب الفلسطيني، وموقف القانون الدولي من الصهيونية، وتحت عنوان "الإمام الأكبر: المخططات الصهيونية تحاول سرقة التاريخ كما سرقت الأرض " . . خصصت الصحيفة ملفها الرئيس لتفند مزاعم اليهود المتصهينين حول الأقصى، مؤكدًا أن المزاعم الصهيونية فى المسجد الأقصى لن تنتهى، ومن ضمن هذه المزاعم أن هذا المسجد هو هيكلهم الذى بناه نبي الله داود عليه السلام.

وعلى مستوى الصحافة العربية ذكرت صحفية الرياض في كلمتها الافتتاحية (القدس. . القيمة الخالدة) والتي صدرت يوم 7 ديسمبر 2017

التوجه الأمريكي إزاء القدس المحتلة قوبل بردود فعل غاضبة، خاصة إزاء نية واشنطن نقل سفارتها إليها لا يمكن بأي حال تجاهلها أو التقليل من أهميتها خاصة أن الولايات المتحدة كانت ولا تزال الشريك الضامن في أي تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مؤكدة أن اعتراف الإدارة الأمريكية بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل من شأنه زيادة التوتر في

المنطقة وينذر بمستقبل مجهول لا يمكن التكهن حتى بملامحه، فالقدس ليست مجرد مدينة بمفهوم الجغرافيا أو محطة عابرة من محطات التاريخ، ولكنها مدينة إسلامية خالدة ومكانتها الدينية ثابتة في وجدان المسلمين .

صحيفة الاتحاد الإماراتية : القرار الأمريكي بشأن القدس أعاد الحياة لقضية الشعب الفلسطيني السبت، 23 ديسمبر 2017 09:37 ص

وتحت عنوان "هل تعيد واشنطن النظر"، قالت صحيفة "الاتحاد"، "إن الشرعية الدولية انتصرت انتصارا ساحقا برفض الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار الإدارة الأمريكية اعتبار القدس عاصمة إسرائيل ونقل سفارتها من تل أبيب إليها."

وأضافت أن أحدا لم يكن يود أن تقف الولايات المتحدة وإسرائيل في جانب والعالم كله في الجانب الآخر، لكن يبدو أن واشنطن لم تقرأ جيدا العواقب الدبلوماسية لقرارها وأهم هذه العواقب هو افتقاد الثقة بشراكة أمريكا في عملية السلام التي ترعاها منذ سنوات بعيدة وكان لإداراتها المتعاقبة دور بارز فيها وجهد لا ينكره أحد، ويأتي القرار غير المبرر ليعيد عملية السلام إلى المربع الأول رغم أنه قرار لا قيمة له من الناحية العملية ولا يغير الوضع القانوني للقدس.

من خلال العرض السابق للمواقف الرافضة يتبين لنا ما يأتي:

- إعلان الصحف والمواقع السابقة كموقع مصراوي وجريدة الأهرام أنه يجب الحفاظ على الوضعية القانونية للقدس في إطار المرجعيات الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة.
- أشارت جريدة الأهرام إلى العديد من قرارات الشرعية الدولية بشأن القدس، ومن أهمها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ الذى نص على الانسحاب من الأراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس.

- أشارت جريدة الأهرام إلى أن ردود الأفعال تجاه قرار مثل هذا سوف تتجاوز المنطقة العربية وتمتد من إندونيسيا وماليزيا إلى المسلمين في أوروبا والولايات المتحدة ذاتها ولن تقتصر على الفلسطينيين والدول العربية فقط.
- كشفت صوت الأزهر تفاصيل زيف الادعاءات الصهيونية في القدس، موضحةً أن الادعاءات الصهيونية عن القدس مجرد أساطير من وحى الخيال وأن الهيكل المزعوم "أسطورة"، مؤكدةً أن الأثريين اليهود لم يعثروا عليه منذ عشرات السنين.
- استعرضت صحيفة صوت الأزهر قرارات الأمم المتحدة التي أدانت الصهيونية العالمية وعنصريتها ضد الشعب الفلسطيني، وموقف القانون الدولي من الصهيونية.

2- مواقف الأحزاب والمنظمات الإرهابية والمتطرفة سواء التي تعمل لحسابها الخاص أو تعمل وكيلا عن دول أخرى في الإقليم، والتي ظهرت لتؤكد عجز الحكومات من خلال بعض التصريحات لها ومنها :

تصريح نصرالله: قرار ترامب بداية النهاية لإسرائيل

بيروت – وكالات الأنباء

اعتبر الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله أن قرار الرئيس ترامب بشأن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل سيكون بداية النهاية لإسرائيل، وفى كلمة له عبر شاشة عملاقة لحشود شعبية في الضاحية الجنوبية للمشاركة في المظاهرة التي دعا إليها الحزب تضامنا مع القدس وفلسطين.

وقال نصرالله بكل ثقة ويقين أقول لكم قرار ترامب سيكون بداية النهاية لإسرائيل، هذه وقفتنا وهذا موقفنا والتزامنا إلى الابد وردد المشاركون شعارات مناهضة لأمريكا وإسرائيل

كما تناولت الصحف العالمية. . تصريحات لداعش: لن يدعو لـ "الجهاد" بعد إعلان ترامب حول القدس

سلطت صحيفة "نيويورك تايمز"، الضوء على رد فعل الجماعات الإرهابية، ولاسيما داعش، على إعلان الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، لكن اللافت أن داعش انتظر حتى بعد صدور القرار بيوم لينشر مقالا افتتاحيا في نشرته الإخبارية الأسبوعية على موقع التواصل الاجتماعي منتقدا بيانات منافقة من الجماعات الإرهابية الأخرى والقادة العرب.

الصحافة الإيرانية: ترامب عجل من موت إسرائيل

على صدر صفحتها قالت صحيفة (كيهان) الايرانية المتشددة والمقربة من المرشد الأعلى، أن ترامب عجل من موت إسرائيل، بالقرار الذى اتخذه وقالت أن حماقة ترامب في اعلان نقل سفارته إلى القدس، أثارت موجة من الغضب بين بلدان العالم الإسلامي.

وفي صدر صفحاتها كتبت صحيفة جوان المقربة من الحرس الثوري، "أمريكا فتحت أبواب جهنم بوجه اسرائيل"، يبدو أن الشرق الأوسط بعد داعش لن يرى هدوء، فالأول جاءت فتنة الإقليم بعدها استقالة الحريري والأن الاعتراف بالقدس عاصمة مزعومة لإسرائيل، ونقلت ردود الأفعال الدولية الرافضة للقرار.

أما الصحف البريطانية، فسلطت بدورها الضوء على تداعيات قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب بشأن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وقالت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية أن الحركات الإسلامية حول العالم ترى هذا الاعتراف بأنه دعوة للجوء إلى السلاح.

رويترز: داعش يتوعد أمريكا بهجمات إرهابية بعد قرار ترامب بشان القدس

الخميس، 14 ديسمبر 2017 01:36 م

حيث هدد تنظيم داعش بشن هجمات داخل الولايات المتحدة الأمريكية انتقاما من قرار

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل غير أن التنظيم لم يذكر أي تفاصيل، وفى رسائل بثها التنظيم على حسابه على تطبيق تلجرام بعنوان "انتظرونا" و "داعش في مانهاتن" قال التنظيم إنه سينفذ عمليات وعرض صورا لساحة تايمز سكوير في نيويورك وصورا لحزام ناسف وجهاز تفجير على ما يبدو.

وكانت وسائل إعلام تابعة لتنظيم داعش الإرهابي نشرت صور ساخرة لترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو موجهة إليهما اللوم على تدمير الموقع الإسلامي المقدس.

بينما تحركت القاعدة بسرعة للاستفادة من الغضب الحالي بنشر بيان يهدف إلى حشد التأييد.، جاء فيه "القدس ليست من ممتلكات ترامب للتخلي عنها لصالح اليهود."

كما طالبت حركة الشباب في شرق افريقيا "جميع المسلمين برفع الأسلحة والدفاع عن المسجد الاقصى المبارك من المحتلين الصهيونيين الذين تدعمهم أمريكا لأن ما استولى عليه بالقوة لا يمكن استعادته إلا بالقوة."

وصدرت تصريحات مماثلة في العديد من وسائل الاعلام التابعة لطالبان في افغانستان.

في الوقت الذى كتبت فيه صحيفة الأخبار اللبنانية الصديقة لحزب الله عنوانها الرئيسي "الموت لأمريكا" في صفحتها الاولى.

واشنطن بوست: مصالح أمريكا في مرمى نيران الغضب العربي

وكأن الشرق الاوسط ينقصه مزيدا من العنف وتأجيج نيران الغضب وتحويل بوصلة الجهاديين إلى الولايات المتحدة كى تكون هدفا لهم. بهذه الكلمات قال الكاتب كارلو مونيز بصحيفة الواشنطن بوست أن قرار ترامب بنقل السفارة الامريكية إلى القدس المحتلة بدلا من تل أبيب سيزيد من المشهد المعقد في الشرق الاوسط المشتعل.

وتتوقع صحيفة واشنطن تايمز أن يدفع هذا القرار العديد من التنظيمات والحركات الاسلامية المتطرفة لتوحيد جهودها في استهداف المؤسسات الامريكية فى الداخل

والخارج، فبعد ساعات من إعلان القرار الأمريكي اعطت(الشبكات الجهادية) على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الضوء الاخضر لاستهداف المصالح الامريكية والاسرائيلية.

ففي مواقع متصلة بتنظيم القاعدة، قام المبرمجون بإحياء نداء ناصر الوحيشى، زعيم تنظيم القاعدة في شبة الجزيرة العربية الذى قتل في غارة جوية أمريكية في يونيو 2015 في اليمن، للمقاتلين والجهاديين، بممارسة الضغط دون توقف حتى يتم غزو فلسطين.

وقالت صحفية بوليتكو الايطالية، إن هناك برقيتين تم إرسالهما بتهديد المصالح الامريكية فى ايطاليا، واعترف مسئول فى وزارة الخارجية الامريكية أن قرار ترامب يثير قلقا كبيرا فى المخابرات الأمريكية والجهات الأمنية من حدوث ردود فعل عنيفة ضد السفارات الأمريكية الموجودة فى العالم، وهناك العديد من القواعد الأمريكية في عدد من الدول الإسلامية ودول الشرق الأوسط التي قد تكون هدفا للجماعات المتطرفة لاستهدافها انتقاما من قرار ترامب، بالإضافة إلى وجود نحو 79 موقعا عسكريا في الشرق الاوسط

من خلال العرض السابق يتبين لدينا ما يأتي:

- اهتمام الصحف العالمية بعرض آراء وتوجهات الجماعات المتطرفة بشأن قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها .
- أبرزت وكالة الأنباء البيروتية حديثا للسيد حسن نصر الله يتوعد فيه إسرائيل معتبرا قرار ترامب بداية النهاية لإسرائيل.
- ذكرت وكالة رويترز أن تنظيم داعش هدد بشن هجمات داخل الولايات المتحدة الأمريكية انتقاما من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
- تناولت الصحف الإيرانية موضوع القرار بلغة تهديدية تتوعد فيها إسرائيل حيث

أشارت صحيفة جوان، وصحيفة آرمان إلى أن القرار فتح أبواب جهنم بوجه إسرائيل، وأنه يمهد الأرضية لعزلتها.

- أشارت صحيفة واشنطن تايمز إلى احتمالية أن يدفع هذا القرار العديد من التنظيمات والحركات الإسلامية المتطرفة لتوحيد جهودها في استهداف المؤسسات الأمريكية فى الداخل والخارج.
- صدرت تصريحات في العديد من وسائل الإعلام التابعة لطالبان في أفغانستان وحركة الشباب في شرق أفريقيا "بدعوة جميع المسلمين لرفع الأسلحة والدفاع عن المسجد الأقصى المبارك. وكتبت صحيفة الأخبار اللبنانية الصديقة لحزب الله عنوانها الرئيسي "الموت لأمريكا" في صفحتها الأولى.

3- مواقف تعبر عن انتقادها للقرار الأمريكي رغم كونها طرفا في صيغ تحالفية مع الولايات المتحدة وهو ما يظهر بدرجة واضحة في كل من أوروبا وكندا حيث ترى أن القرار يمثل خروجا علي الشرعية الدولية ويعبر عن موقف انفرادي بل وقد يمثل تهديدا لأمن أوروبا التي تربطها مصالح متشعبة بالعالمين العربي والإسلامي.

قالت صحيفة الفاتيكان "اوسيرفاتورى رومانو" إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "وحيد" بالساحة العالمية، فيما يتعلق بقراره الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ووصفت، القرار الأمريكي المعلن بـ"الاحادى ولا يأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة."

ورأت صحيفة الفاتيكان أن "هذه المبادرة تهدد بتقويض سنوات من المفاوضات المعقدة والصعبة وتفتح تساؤلات خطيرة حول الاستقرار المنطقة بأكملها"، مشيرة إلى أن ردود الفعل الدولية التي أعقبت قرار الرئيس الأمريكي بأنها "كادت تكون جميعها سلبية."

روسيا: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سابقة خطيرة وانتهاك للقانون الدولي

الجمعة، 22 ديسمبر 2017 06:54 م

اعتبرت فالنتينا ماتفيينكو، رئيس مجلس الاتحاد الروسي "مجلس الشيوخ"، أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يشكل سابقة دولية خطيرة، وانتهاكا لجميع قواعد القانون الدولي.

وأوضحت ماتفيينكو فى لقاء مع قناة "روسيا – 24"، أن مصر قدمت مشروع قرار فى الجمعية العامة للأمم المتحدة على عدم جواز الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لأنه يخالف كل القرارات الدولية والقانون الدولي تماما، وهو سابقة خطيرة جدا.

وأشارت ماتفيينكو إلى أن الرئيس الأمريكي يهدد جميع البلدان التى ستدعم قرار مصر، حيث إن أمريكا والدول الغربية اعتادوا على استخدام القوة الغاشمة لحل المشاكل.

التليجراف: الموقف الأمريكي من القدس بعيد عن الإجماع الدولي

الثلاثاء، 19 ديسمبر 2017 02:18 م

سلطت صحيفة التليجراف البريطانية الضوء على القرار المصري بشأن القدس في الأمم المتحدة واستخدام الولايات المتحدة حق النقض ضده، وأوضحت الصحيفة في تقرير بثته على موقعها الإلكتروني أن الولايات المتحدة تركت معزولة وأجبرت على استخدام حق الفيتو فى الأمم المتحدة الليلة الماضية بعد أن صوتت بريطانيا وجميع أعضاء مجلس الأمن الآخرين على قرار يدين إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن القدس عاصمة لإسرائيل، ولفتت الصحيفة إلى أن 14 عضوا من أصل 15 في المجلس صوتوا لصالح القرار الذى وصف إعلان ترامب بأنه "لاغ وباطل" بموجب القانون الدولي، لكن هذا القرار لم يمر فى المجلس فى نهاية المطاف بعد أن مارست الولايات المتحدة حق النقض، ورأت الصحيفة أنه على الرغم من أن القرار لم يمر، فإن مشهد بريطانيا وفرنسا وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين وتصويتهم ضد أمريكا يوضح كيف أن الموقف الأمريكي من القدس في منأى عن الإجماع الدولي.

التايمز: القدس الشرقية يمكن أن تكون عاصمة فلسطين رغم التصعيد . . وجارديان: صفعة لدبلوماسية 70 عام الخميس، 07 ديسمبر 2017 12:30 م

وصفت صحيفة التايمز البريطانية قرار الرئيس الأمريكي بأنه خطوة خطيرة، فإنها أشارت إلى أن القدس الشرقية معترف بها دولياً بأنها تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967"، وقد أبقى ترامب في خطابه الباب مفتوحاً بإمكانية أن تكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية.

وأضافت الصحيفة البريطانية في افتتاحيتها، اليوم الخميس، أنه يترتب على قرار ترامب بذل مجهود كبير مع العرب والفلسطينيين للعمل على إيجاد طريق لإحلال السلام عوضاً عن الدخول في مزيد من الصراعات. وقالت إن "ترامب يأمل أن يؤدى قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس إلى إنهاء سلسلة الإخفاقات السابقة فى حل الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إلا أن أمله هذا سيذهب أدراج الرياح."

وفى صحيفة الجارديان، البريطانية، وصف الكاتب الفلسطيني رشيد خالدي، الخطوة بأنها خطأ كارثي للرئيس الأمريكي بحق العرب والولايات المتحدة سواء، إذ يمثل القرار صفعة لسبعة عقود من الجهود الأمريكية لتحقيق السلام وجعل التوصل إلى حل سلمى أكثر صعوبة. وأضاف أنه بذلك أضفى الشرعية بأثر رجعى على الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية خلال حرب 1967، وفرض قوانين عنصرية على مئات آلاف الفلسطينيين.

دومينيك دو فيلبان رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق يحذر ترامب من اتخاذه القرار

حذر رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق، دومينيك دو فيلبان من تداعيات القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، على الاستقرار الدولي، مشيرًا إلى المساعي المبذولة منذ عقود في إطار اتفاقات أوسلو، لصالح حل الدولتين.

ودعا دوفيلبان – فى مقابلة مع قناة "بى اف ام تي في – قادة أوروبا والدول المؤثرة في مجلس الأمن الدولي، مثل الصين، إلى التعبير بشكل قوى عن المخاطر التي يمثلها القرار الأمريكي الأحادي بشأن القدس.

أيضا ذكرت صحيفة "إل بايبس" الإسبانية "الرئيس دونالد ترامب تخلى مجددا عن أي حذر وقرر الهجوم مجددا من خلال إيماءة موجهة لمعظم ناخبيه الراديكاليين". وتابعت "دون الإنصات إلى التماسات ونداءات زعماء سياسيين ودينيين من كل أنحاء العالم، يستفز ترامب المجتمع الفلسطيني على هذا النحو علانية، وبذلك يستفز كل العالم العربي في الشرق الأوسط."

أيضا قيمت صحيفة "لا مونتان" الفرنسية النهج الفردي لترامب بأنه يهدد السلام، وكتبت الصحيفة "إنه نصر حقيقي للمتشددين في واشنطن والقدس ."

أما صحيفة "افتونبلاديت" السويدية فقد حذرت من خطر المزيد من العنف بعد قرار ترامب، وأنه في أسوأ الأحوال يمكن أن يؤدي اعتراف ترامب إلى المزيد من العنف، ويعني ذلك على أي حال أن الأمل الصغير نحو تحقيق السلام، بات أضعف حاليا، وأن الولايات المتحدة الأميركية ستفقد نفوذها بالمنطقة. وستدفع ثمنا باهظا مقابل الوعد الانتخابي لترامب، ولكن الثمن بالنسبة للشرق الأوسط أكبر.

أيضا أشارت صحيفة "كوميرسانت" الروسية إلى أن "هذه الخطوة الجديدة لترامب التي لم يجرؤ على اتخاذها أي رئيس في التاريخ الأميركي، يمكن أن تستتبعها عواقب وخيمة لصورته وسياسته في العالم العربي."

وكتبت صحيفة "ماجر إيدوك" المجرية "غالبا ما يكون من الصعب للغاية التوصل إلى منطق وراء قرارات ترامب، ولكن دعونا نقوم بمحاولة: الرئيس الأميركي يقف بلا شرط إلى جانب إسرائيل، وهو على الأقل غير منافق ولا يدعي تعاطفه مع الفلسطينيين، فهو لا يشعر بأي

شيء تجاههم، ولا يتصرف أيضا وكأنه سانتا كلوز الذي لديه اتفاق سلام في حقيبته، عفوا، فهو ليس لديه أطفال."

كاريكاتير التايمز: ترامب يصفع حمامة السلام الخميس، 07 ديسمبر 2017 03:03 م

في تعليقها على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى هناك، نشرت صحيفة "التايمز"، البريطانية، كاريكاتير يشير إلى اغتيال آفاق السلام بهذه الخطوة، الكاريكاتير، الذى نشرته الصحيفة على موقعها الإلكتروني الخميس، يظهر ترامب واقفا عند حائط المبكى في القدس وإذ به يصفع حمامة السلام في الحائط، ليسقط منها غصن الزيتون وبدت تنزف الدماء من أنحاء جسمها.

صحيفة إسبانية: ثلاث تداعيات خطيرة لاعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل

الخميس، 07 ديسمبر 2017 08:21 م

"هذا ليس أكثر من الاعتراف بالواقع" بهذه الكلمات برر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، والبدء فى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، مبررا أن القدس المقر الحالي لإسرائيل، وأن القادة الأمريكيين يجتمعون هناك مع نظرائهم الإسرائيليين، وقالت صحيفة "الاكونوميستا" الإسبانية إن هذه المبررات ليس لها أى معنى، وأثارت انتقادات قوية ضد واشنطن ليس فقط من الدول العربية بل أيضا من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وهناك ثلاث تداعيات لقرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

1- موجة من الاحتجاجات:

خرجت مسيرات غاضبة في عدد من مدن الضفة الغربية والقدس بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وأعلنت فصائل العمل الوطني والإسلامي إضرابا شاملا، ودعت الفصائل الجماهير الفلسطينية للمشاركة في المسيرات التي ستنظم في مراكز المدن، وبعد ذلك، بدأت تتكرر في مدن مثل أنقرة، حيث كان هناك احتجاج أمام السفارة الأمريكية، وفى عمان، حيث كانت هناك مظاهرات في الشوارع ضد الولايات المتحدة وإسرائيل.

2- إضعاف عملية السلام العربية الإسرائيلية:

وعلى الرغم من التصريحات المتكررة التي أدلى بها ترامب خلال كلمته عن التزامه بعملية السلام بين العرب والإسرائيليين، فإن قرار القدس قد يؤثر على دور واشنطن في المفاوضات.

وحذر شبلي تلحمي، كبير الباحثين في مركز سياسة الشرق الأوسط في مؤسسة بروكينجز من أن قرار ترامب حول القدس قد يجبر الرئيس الفلسطيني على التخلي عن محادثات السلام.

3- أزمة على الجبهة ضد إيران:

حذر تلحمي من أن قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يتعارض مع بعض الأهداف التي حددتها الحكومة الأمريكية لمواجهة النفوذ المتزايد لإيران ومحاربة الإرهاب، وقال إن "القدس هي القضية المثالية التي يمكن ان تستخدمها ايران والإرهابيين لتعبئة الدعم ضد الولايات المتحدة ومن يدعمون سياساتها"، وأوضحت الصحيفة أن التقدم التي أحرزته طهران بشأن برنامجها النووي ولدت قلقا كبيرا في إسرائيل وبين دول الخليج العربية .

خطاب للجارديان من رموز فنية وأدبية حول العالم لإدانة تحرك ترامب بشأن القدس

الثلاثاء، 12 ديسمبر 2017 07:29 م

أرسل عدد من رموز الفن والموسيقى والأدب خطابا إلى صحيفة "الجارديان" البريطانية لإدانة تحرك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ومن بين هؤلاء الكتاب والموسيقيين والممثلين تيلدا سوينتون، ومارك روفالو ، وروجر ووترز، وبيتر جابريل وبريان إينو، وقالت تلك الشخصيات التى تأتى من مختلف أنحاء العالم فى رسالتهم إن تحرك الرئيس الأمريكي سيساعد فى تعزيز جدول أعمال إسرائيلي "لمحو الفلسطينيين كوجود سياسي وثقافي من حياة مدينتهم."

وأكد المشاركون في الرسالة "إننا نرفض تواطؤ ترامب مع هذا التلاعب العنصري وتجاهله للقانون الدولي."

كاتب يدعو العالم للاعتراف بدولة فلسطين بعد فشل معركة ترامب بشأن القدس

السبت، 23 ديسمبر 2017 01:29 م

دعا الكاتب دانيال بارنبيوم في مقال بصحيفة "الجارديان" البريطانية دول العالم لاستغلال الزخم الذى أعقب قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل، والاعتراف بالدولة الفلسطينية، قائلا إن إقامة دولتين متساويتين تعيشان إلى جانب بعضهما البعض هو الحل الوحيد لضمان العدالة للفلسطينيين والأمن لإسرائيل، وقال، إن قرار الإدارة الأمريكية بنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، ومن ثم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هو الأحدث في سلسلة من القرارات الجيوسياسية المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وإذا لم يعارض هذا القرار بوضوح وحزم، فإن احتمال إنهاء ذلك الصراع سيستمر في التراجع.

من خلال العرض السابق لمواقف الصحف والقنوات والمواقع الإعلامية التي توصف دولها بالحليفة لأمريكا يتبين لنا ما يأتي:

- تناولت معظم الصحف والقنوات والمواقع الإعلامية للدول التي تربطها صيغ تحالفية مع الولايات المتحدة موضوع القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ورأت أنه يهدد مصالحها مع الدول العربية والإسلامية.
- رأت صحيفة الفاتيكان أن "هذه المبادرة تهدد بتقويض سنوات من المفاوضات المعقدة والصعبة وتفتح تساؤلات خطيرة حول الاستقرار المنطقة بأكملها.
- أشارت صحيفة "كوميرسانت" الروسية إلى أن هذه الخطوة الجديدة لترامب لم يجرؤ على اتخاذها أي رئيس في التاريخ الأمريكي.
- اشارت الصحف البريطانية كالجارديان والتايمز إلى أن القرار صفعة لسبعة عقود من الجهود الأمريكية لتحقيق السلام وجعل التوصل إلى حل سلمى أكثر صعوبة.
- دعت صحيفة "الجارديان" البريطانية دول العالم لاستغلال الزخم الذى أعقب قرار الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل، والاعتراف بالدولة الفلسطينية.
- حذرت صحيفتا "الأكونوميستا" "الموندو الإسبانيتان من التداعيات الخطيرة التي سوف تترتب على أثر القرار الأمريكي من خلال موجة من الاحتجاجات، وإضعاف عملية السلام العربية الإسرائيلية، واستغلال ايران والإرهابيين ذلك القرار لتعبئة الدعم ضد الولايات المتحدة ومن يدعمون سياساتها."
- حذرت قناة الفرنسية من تداعيات القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، على الاستقرار الدولي، وأشارت صحيفة "لا مونتان" الفرنسية إلى النهج الفردي لترامب بأنه يهدد السلام، وكتبت الصحيفة "إنه نصر حقيقي للمتشددين في

واشنطن والقدس.

- حذرت صحيفة "افتونبلاديت" السويدية من خطر المزيد من العنف بعد قرار ترامب، وأشارت إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ستفقد نفوذها بالمنطقة. وستدفع ثمنا باهظا مقابل الوعد الانتخابي لترامب، ولكن الثمن بالنسبة للشرق الأوسط أكبر.

4- أما علي الساحة الأمريكية فقد جاءت ردود الفعل في صالح ترامب في مجملها خاصة من قبل تلك الوسائط التي ناصبته العداء طوال الحملة الانتخابية ثم في كيل الاتهامات له بعد تأكد نجاحه انعكاسا لارتباطاتها الوثيقة بأجهزة الدولة العميقة لكن انحيازها لإسرائيل فاق بكثير عداءها لترامب مما خفف ولو مؤقتا من كثافة الانتقادات التي يتعرض لها في الداخل .

محتجون يحرقون صور ترامب بعد قراره الأخير

وصفت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في افتتاحيتها القرار بأنه مجازفة خطيرة، وأشارت إلى أن الرئيسين السابقين بيل كلينتون وجورج دبليو بوش كانت لديهم أسباب هامة لعدم اتخاذ مثل هذا القرار، رغم صدور قانون من قبل الكونجرس عام 1995 بشأن الخطوة، حيث رأى الرؤساء السابقون للولايات المتحدة أن الخطوة الرمزية إلى حد كبير، تقوض السياسة الأمريكية فى أنحاء الشرق الأوسط، فضلا عن آمالها في التوسط لتحقيق تسوية إسرائيلية فلسطينية، فضلا عما يمكن ان تدفع به من عنف.

نيوزويك: قرار ترامب بشأن القدس يفشل جهود صهره في التوصل للسلام

الخميس، 07 ديسمبر 2017 04:23 م

قال موقع "نيوزويك"، إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذى أشادت به إسرائيل وحلفاؤها كما أدانه الفلسطينيون، ليس لديه القدرة على إشعال الاضطرابات فحسب في

منطقة الشرق الأوسط، بل إلى تعقيد أو حتى إرباك عمل صهره، جاريد كوشنر، الذى يتولى دفع عملية السلام بين فلسطين وإسرائيل.

وعلّق كوشنر على التقارير حول إعلان ترامب لخططه بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس قائلاً: "سيتخذ الرئيس قراره، لكنه لا يزال يبحث فى الكثير من العوامل المختلفة، وسيحرص على فعل ذلك فى الوقت المناسب.

واشنطن بوست: ترامب منزعج من موقف حلفاءه تجاه قرار القدس

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست"، أن وسط رد فعل دولي غاضب تجاه قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، تعهد البيت الأبيض بالتمسك بالقرار.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أن إدارة ترامب سارعت لاحتواء الرفض الدولي الواسع لسياسته الجديد تجاه القدس، بما في ذلك رد فعل حلفاء مهمين، مستخدما العديد من الأساليب بين التهديدات والضمانات والكفف البارد في محاولة لتقليص الأضرار الدبلوماسية.

وبحسب أشخاص تحدثوا معه، تقول "واشنطن بوست"، إن ترامب يشعر بالانزعاج أكثر من الدهشة بشأن موقف حلفاءه. وقد أبلغ مساعدين وأعضاء في الكونجرس أن القرار يعترف فقط بما هو صحيح من الناحية العملية، لأنه مقر الحكومة الإسرائيلية في القدس، وقد أعرب عن شكواه مما يعتبره تفكير ضيق وحذر دبلوماسي.

وقالت أيضا "واشنطن بوست" إن استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو ضد مشروع قرار بمجلس الأمن الدولي لرفض إعلان الرئيس دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل أكد عزلة الولايات المتحدة فى هذه القضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن استخدام سفيرة الولايات المتحدة لدى نيكى هالى لحق الفيتو

كان المرة الأولى التي تلجأ فيها إدارة دونالد ترامب لاستخدامه في مجلس الأمن، وقد أيد الأعضاء الـ 14 الآخرين مشروع القرار، ما أكد عزلة الولايات المتحدة في هذه القضية.

وكانت "هالى" قالت إنها استخدمت الفيتو "للدفاع عن السيادة الأمريكية وعن دور أمريكا فى عملية السلام بالشرق الأوسط"، وبعد ساعات من تصويت خيالي، أعلن البيت الأبيض أن نائب الرئيس مايك بنس سيؤجل زيارته للشرق الأوسط إلى منتصف يناير.

وتقول واشنطن بوست إنه على الرغم من أن مسئولي البيت الأبيض قللوا من أهمية هذا القرار وقالوا إن سببه ضرورة بقاء بنس في واشنطن لأن صوته مطلوب لتمرير قانون الإصلاح الضريبي المهم، لكن بعد الغضب من قرار ترامب، رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقاء بنس، وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الحاخام صاحب السلطة على حائط البراقة قد رفض منح بنس إذن عقد مؤتمر صحفي في الموقع.

صحيفة وول ستريت جورنال مشروع القرار المصري في مجلس الأمن محرج

وصفت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية مشروع القرار المصري في مجلس الأمن، الداعي لرفض الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، بالإجراء الحرج لسياسة إدارة الرئيس دونالد ترامب نحو القدس.

وأشارت الصحيفة فى تقرير على موقعها الإلكتروني إلى اعتراض الولايات المتحدة على مشروع القرار الذى تقدمت به مصر خلال اجتماع مجلس الأمن، والذى يهدف إلى إعلان أن القرارات الأخيرة التى اتخذتها الإدارة الأمريكية بشأن تغيير وضع القدس لاغية وباطلة.

وقالت إنه يمثل المرة الأولى التى تمارس فيها الولايات المتحدة حق الفيتو داخل مجلس الأمن منذ أكثر من ست سنوات، ويظهر إحباطا دوليا من اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس .

محللون أمريكيون: العالم يضحك علينا بعد تهديدات ترامب للرافضين لقرار القدس. .
مدير CIAالسابق: موقف الرئيس يشير إلى نرجسية واستبداد . .

صحف واشنطن: قرار الجمعية العامة انتكاسة لرئيس يبحث عن إنجاز فى السياسة الخارجية الجمعة، 22 ديسمبر 2017 08:00 م

وجه محلل شئون مكافحة الإرهاب بشبكة "سى إن إن" الأمريكية فيل ماد هجوما شديدا على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ونيكى هالى سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بسبب تهديد الإدارة بسحب المساعدات من الأمم المتحدة.

وجاء تعليق "ماد" بعدما كسر مدير CIA السابق جون برينان صمته على موقع التواصل الاجتماعي تويتر لتنتقد تهديد ترامب للأمم المتحدة، وقال إن ما فعله الرئيس يشير إلى النرجسية والانتقام والاستبداد، ورد "ماد" مؤكدا كلام برينان، وساخرا من موقف ترامب، وقال: "سننسحب عندما تقول 128 دولة بما فيها الدول الرائدة حول العالم (أنتم الأمريكيون مجموعة من الحمقى)، ونهددهم.."

وأضاف "ماد" قائلا: "128 دولة تقول إننا مجموعة من الأغبياء، وتصف تهديد إدارة ترامب بالمزحة"، وتابع: "أعتقد أننا لسنا بحاجة إلى الشعور بالتحمس، فأعتقد أن باقى العالم يضحك علينا."

من ناحية أخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز إن الأغلبية الساحقة فى الدول الأعضاء بالجمعية العامة للأمم المتحدة رفضت قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وتجاهلوا تهديد ترامب بالانتقام بقطع المساعدات التي صوتت ضد واشنطن. ووصفت الصحيفة رد الفعل في الجمعية العامة بأنه استعراض لتحدى واشنطن، حيث صوتت 128 دولة لصالح رفض الموقف الأمريكي مقابل تأييد تسعة، وغياب 35، وقالت الصحيفة إنه على الرغم من أن قرار الجمعية العامة غير ملزم ورمزي إلى حد كبير، إلا أن

التصويت يشير إلى المدى الذى ابتعدت فيه إدارة ترامب عن الإجماع الدولي القائم منذ 50 عاما على قضية القدس والتي يجب تسويتها بالمفاوضات. وتابعت : "إن الرفض الحاسم للتحول في الموقف الأمريكي حول القدس على أكبر منصة دبلوماسية في العالم كان انتكاسة لرئيس لا يزال يبحث عن إنجاز في السياسة الخارجية بعد عامه الأول في الحكم، ويبدو أنه يعمق التوتر بين ترامب والأمم المتحدة التي شبهها ذات مرة بالنادي الاجتماعي."

من ناحية أخرى، قال ستيوارت باتريك، الخبير في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، إنه يعتقد أن ما حدث كان جرحا تسببت فيه واشنطن لذاتها، ودبلوماسية خرقاء غير ضرورية من جانب الولايات المتحدة، واصفا ما حدث بالنسبة لواشنطن بالهزيمة التي تسببت فيها لنفسها.

من جانبها، علقت صحيفة الجارديان على هذه التطورات وقالت إنه على الرغم من أن الدعم للقرار كان أقل مما توقعه المسئولون الفلسطينيون، إلا أن تأييد تسع دول فقط للموقف الأمريكي والإسرائيلي كان ضربة دبلوماسية لترامب.

•وصفت صحيفة واشنطن القرار الأمريكي بالمجازفة الخطيرة إذ اعتبرته بمثابة فتيل عنف في المنطقة يقوض مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، كما رأت أن يعقد عملية السلام بين فلسطين وإسرائيل، كما أشارت إلى انزعاج ترامب من حلفائه الرافضين للقرار خصوصا بعد قرار الجمعية العامة الذى كشف عزلة الولايات المتحدة في محيطها الدولي.

•أشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن اعتراف الرئيس الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة واشنطن إلى هناك، عقد الأمور كثيرا في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

•وصفت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية مشروع القرار المصري في مجلس الأمن، الداعي لرفض الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، بالإجراء الحرج لسياسة

إدارة الرئيس دونالد ترامب نحو القدس، كما ألمحت إلى أن الرئيس الأمريكي يطلق فصلا غامضا في مسيرة واشنطن، التي تعود لعقود، من السعي لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

5- ورود صيغ الفتن بأشكالها المختلفة لإحداث وقيعة بين الشعوب وحكومتها ويتضح ذلك فى نشرات بعض وكالات الانباء والصحف العالمية مثل وكالة بى بى سى ورويتز وجريدة الجارديان ونيويورك والواشنطن بوست

في خطاب تحريضي نشرته وكالة بى بى سى الإنجليزية ثاني يوم إعلان القرار

وزير الخارجية الفلسطيني: الصمت غير مقبول وهو مساهمة في الجريمة

9 ديسمبر/ كانون الأول 2017

قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي خلال مؤتمر صحفي بالقاهرة إن فلسطين ستسعى للحصول على قرار من مجلس الأمن بشأن قرار ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقال المالكي إنه على كافة الدول رفض قرار الإدارة الأمريكية، وأن تتخذ خطوات عملية فاعلة لمواجهة قرار ترامب، وقال إن السلطة الفلسطينية ستطلب من كل الدول التي اعترفت بفلسطين ان تؤكد ان القدس الشرقية هي العاصمة الأبدية لفلسطين.

نيويورك تايمز : داعش لن يتحرك أو يدعو للجهاد بعد قرار ترامب بشأن القدس

الأحد، 10 ديسمبر 2017 02:20 م

سلطت صحيفة "نيويورك تايمز" الضوء على رد فعل الجماعات الإرهابية، ولاسيما داعش، على إعلان الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، وتقول نيويورك تايمز إن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية كان دوما واحدا من القضايا المهمة لجماعات الجهاديين. لذلك لكن يكن مفاجئا أن الجماعات التابعة للقاعدة فى العالم أبدت غضبا بعد قرار ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، لكن

اللافت كان أن داعش انتظر حتى يوم الجمعة لينشر مقالا افتتاحية فى نشرته الإخبارية الأسبوعية، والذى بدا أنه مهتم بالأساس بانتقاد ما رأى أنه بيانات منافقة من الجماعات الجهادية الأخرى والقادة العرب.

أيضا هناك خبر أخر نشرته بى بى سى وهو خبر تحريضى للشعوب العربية ضد رؤسائها وحكامها

قسم المتابعة الإعلامية بي بي سي 10ديسمبر/ كانون الأول 2017

واصلت الصحف العربية تغطيتها المكثفة لما يحدث بشأن القدس وسط دعوات لعدم استقبال مسؤولين أمريكيين بسبب إعلان واشنطن نقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وانتقد العديد من الصحف والكتاب ما وصفوه بـ "التآمر" العربي "والمتاجرة" بالقضية الفلسطينية.

يقول محمد شاهين في فلسطين أونلاين "سيفضح التاريخ دولاً عدة وقيادات هزيلة تآمرت مع دولة الاحتلال والولايات المتحدة ضد القدس وفلسطين من أجل تمرير مخططاتهم الصهيوأمريكية في المنطقة" ، ويرى أحمد ضوا في جريدة الثورة السورية أن "هناك شرخًا كبيرًا بين سقف الرد الرسمي العربي وبين الموقف الذي يتوجب اتخاذه لوقف العدوان الأميركي المباشر على الشعب الفلسطيني والاستهتار غير المسبوق للاعتداء على الشرعية الدولية."

ويقول منير موسى في الصحيفة نفسها إن "العربان الذين تناغموا قبل قرابة مئة عام مع إعلان بلفور يتناغمون اليوم مع إعلان ترامب، إكمالاً لمخطط تهويد القدس وتثبيت أركان الاحتلال الصهيوني في المنطقة" ، ويعرب عريب الرنتاوي في الدستور الأردنية عن قلقه من أنه "بدلاً من أن تتواصل الضغوط والجهود لإسقاط القرار الأمريكي، وإخراج القضية الفلسطينية من

قبضة 'الوكالة الحصرية' لواشنطن، سنرى وجهة هذه الضغوط قد تبدلت، وتحولت صوب رام الله وغزة، بهدف إبقاء الفلسطينيين، في إطار ردود الأفعال العقلانية."

كما يحمل إبراهيم الزبيدي في العرب اللندنية إيران "ثلاثة أرباع أسباب ذلك العجز والضعف والتمزق والهوان" الذي أصاب الأمة الإسلامية في تعاملها مع مسألة القدس.

ردود أفعال ترامب المتوقعة إزاء موجة النقد العارمة له:

نيويورك تايمز : ترامب يعانى عزلة دبلوماسية

الخميس، 21 ديسمبر 2017 02:13 م

قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن من الصعب أن نرى كيف يمكن لترامب أن يستفيد من هذا التهديد لأنه قد ينطوي على قطع المساعدة المالية لأكبر حلفاء البلاد الاستراتيجيين فى الشرق الأوسط، وأضافت أن بعض هذه البرامج، مثل برنامج المساعدات الخاص بمصر، هى من اختصاص الكونجرس، وبينما يمكن للرئيس أن يجمد المساعدات من جانب واحد، فإن إلغاءها سيتطلب تشريع جديد، وتضيف الصحيفة إن المواجهة المريرة داخل الأمم المتحدة تدل على تداعيات قرار ترامب الممتدة بالاعتراف بالقدس، وهو القرار الذى يمثل تحديا للرأى العام العالمى ويقلب عقود طويلة من السياسة الأمريكية. وتضيف أن القرار ترك الولايات المتحدة معزولة دبلوماسيا.

الخارجية الأمريكية: واشنطن تخطط لفتح سفارتها في القدس في مايو تزامنا مع الذكرى 70 لقيام إسرائيل

تاريخ النشر:23.02.2018 | 19:00 | GMT موقع عرب48

قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة تخطط لفتح سفارتها في القدس في مايو المقبل بالتزامن مع الذكرى 70 لقيام إسرائيل، وكان مسؤول أمريكي قد ذكر أنه من المتوقع أن تفتح سفارة الولايات المتحدة في مدينة القدس أبوابها في شهر مايو المقبل، من

جانبه، هنأ وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس على حسابه في "تويتر" الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقراره نقل السفارة إلى القدس في الذكرى الـ70 لتأسيس إسرائيل، وهي 14 مايو/أيار.

وأكدت قناتا "Hadashot new" و"العاشرة" الإسرائيليتان أن السفارة ستنقل في ذكرى إعلان استقلال دولة إسرائيل واعتراف الولايات المتحدة بها، وذلك نقلا عن مسؤولين حكوميين.

نتنياهو يشكر ترامب لقراره فتح السفارة الأمريكية في مايو المقبل

تاريخ النشر:23.02.2018 | 20:54 | GMT موقع عرب 48

رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فتح سفارة بلاده في القدس في "الذكرى 70 لقيام إسرائيل"، معربا عن شكره لترامب على "القيادة والصداقة".، وأضاف نتنياهو أن "هذا القرار سيحول الذكرى 70 لاستقلال إسرائيل إلى احتفال أكبر، وأشكر الرئيس ترامب على قيادتكم وصداقتكم."

مغنية البوب النيوزيلندية "لورد"، تلغى حفلا مقررا لها فى إسرائيل، بعد أن واجهت رد فعل عنيف فى بلدها.

موقع وفا 25 ديسمبر

وردت صاحبة أغنية "رويالز" على خطاب مفتوح، تم نشره فى موقع "ذا سبينوف" الإلكتروني النيوزيلندى، أمس الخميس، الذى طالبها بـ"الانضمام إلى المقاطعة الفنية لإسرائيل بإلغاء حفلها المقبل فى تل أبيب، وكتبت المغنية البالغة 21 عام على موقع "تويتر"، حسب ما نشرت صحيفة "الجارديان" البريطانية، "لاحظت أن كثيرين يتحدثون عن هذا الموضوع، وإننى أدرس جميع الخيارات، شكرا لكم على إبلاغي بذلك، وكانت اليهودية النيوزيلندية، جاستن ساش والنيوزيلندية الفلسطينية، نادية أبو شنب قد قالتا في خطابهما الى لورد إن

"تقديم حفلات فنية فى تل أبيب سينظر إليه على إنه دعم لسياسات الحكومة الإسرائيلية حتى لو لم تقوموا بأي تعليق على الوضع السياسي."

ردود أفعال الصحافة الاسرائيلية كانت تتفق مع جهود الدبلوماسية الاسرائيلية فى دول العالم لقبول قرار ترامب

يديعوت أحرنوت: خطة لإقناع دول أوروبية وإفريقية للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

الخميس، 07 ديسمبر 2017 07:37 م

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية النقاب عن أن الخارجية الإسرائيلية بدأت فى وضع خطة دبلوماسية تهدف لإقناع دول أوروبية وأفريقية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وذلك عقب اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس أمس فى خطابه من داخل البيت الأبيض، وأوضحت الصحيفة، أن الفلبين والتشيك اتخذتا خطوات تحذو بحذو ترامب فى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الجهود الدبلوماسية من قبل الخارجية الإسرائيلية تهدف فى نهاية المطاف لنقل سفارات تلك الدول إلى القدس.

معاريف: ركلوا الدلو، كالمعتاد

شلومو شمير

وفى مقال لشلومو شمير بجريدة معاريف قال بأنه لم يدس أحدٌ على آمال الشعب الفلسطينيّ بدولةٍ مستقّلة كما فعلت القيادة الفلسطينيّة بتصرّفها منذ اعلن ترامب عن القدس. ولم يهن ويسخّف بالقضيّة الفلسطينيّة أحد كما فعلت الدول العربيّة والمسلمة بالقمة في إسطنبول. ولم يظهر أحد رئيس السلطة الفلسطينيّة أبو مازن وزملاؤه كمغيّبين عن الواقع كما فعلوا هم أنفسهم، ردّ فعلهم على إعلان ترامب، إعلان أيام غضب، إعلان أن الولايات المتّحدة غير مؤهّلة أن تكون الوسيط، مقاطعة نائب الرئيس مايك فينس بزيارته المقرّرة إلى

إسرائيل، الخطّة للتوجّه لمجلس الأمن، والقمّة الطارئة للدول العربيّة والإسلاميّة، القيادات الفلسطينيّة ومواليهم العرب والمسلمين، فعلوا كل تلك الأخطاء.

صحيفة إسرائيلية تطالب نتنياهو بمنح الجنسية لـ"ترامب" بعد قراره حول القدس

الجمعة، 15 ديسمبر 2017 02:58 م

طالبت صحيفة "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية حكومة بنيامين نتنياهو منح الجنسية الإسرائيلية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومنحه جواز سفر إسرائيلي ، ورسم رسام الكاريكاتير الإسرائيلي "سالمى كوهين" بالصحيفة "ترامب" على جواز سفير إسرائيلي، وكتب عليه دولة إسرائيل، لكن اللافت للنظر أن يكتب بجواز السفر أن ترامب من مواليد القدس.

يديعوت أحرونوت عن شعبان عبد الرحيم: يحتج على قرار ترامب بطريقته الخاصة

الجمعة، 15 ديسمبر 2017 01:31 م

أفردت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية تقريرا مطولا عن المغنى الشعبي "شعبان عبد الرحيم" لمهاجمته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد إعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، حيث قالت أن "شعبولا" احتج على قرار "ترامب" ولكن بطريقته الخاصة من خلال انتاج أغنية يعبر بها عن مشاعره ضد "ترامب"، وقالت الصحيفة إن صاحب أغنية "أنا بكره إسرائيل" إبان الانتفاضة الثانية، هاجم الرئيس الأمريكي ترامب من خلال أغنية جديدة يقول فيها إن القدس عربية إلى يوم الدين، واصفا "ترامب" بالمجنون.

الخلاصة

يتضح من العرض السابق لردود الفعل الإعلامية تجاه قرار الرئيس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة تباين ردود الفعل تبعا لتباين موقف الدول من القرار الأمريكي، حيث تمثلت المواقف الرافضة للقرار في **اتجاهات ثلاثة: اتجاه** يدرك الآثار التي

يمكن أن تترتب عليه من زيادة التوتر في المنطقة وتقويض عملية السلام وافتضاح موقف الولايات الأمريكية المنحاز بشدة لإسرائيل مما يضع الحكومات العربية والإسلامية في موقف شديد الحرج أمام شعوبهم ورغم الرفض الوضح للقرار في الأوساط الإعلامية لهذا الاتجاه فإنها تعبر عن نفسها بحذر شديد لارتباطها بمواقف حكومتها، ولعدم استفزاز الإدارة الأمريكية التي تلوح من وقت لآخر بورقة المساعدات أو المعونات والاحتياجات الأمنية أو باستخدام كروت ضغط على تلك الحكومات من خلال دعم قوى المعارضة الداخلية في هذه القوى، وهذا هو الطابع الغالب في ردود الفعل علي الصعيدين العربي والإسلامي.

أما الاتجاه الثاني من الدول الرافضة للقرار فإنه يتمثل في الدول والكيانات المتطرفة التي تسعى لاستغلال التوتر الناجم عن القرار الأمريكي لحشد مزيد من المؤيدين في الجانب المناوئ للحكومات العربية والإسلامية محاولة منها لبث الفتنة بين تلك الحكومات وشعوبها بإظهارها فى موقف العاجز إزاء القرار الأمريكي، بينما أطلقت هي مانشيتات حماسية تستدر بها التعاطف والتأييد من شعوب الدول العربية والإسلامية على غرار جمل معينة في عناوين صحفها مثل "موت إسرائيل" أو "بداية النهاية لإسرائيل" أو " التهديد بشن هجمات إرهابية في أمريكا وإسرائيل على حد سواء، فى محاولة لتعبئة الدعم ضد الولايات المتحدة ومن يدعمون سياساتها.

وأما الاتجاه الثالث فيتمثل في الإعلام الذى ترتبط دوله بصيغ تحالفية مع الولايات المتحدة فقد اتخذ مسارين: أحدهما رافض للقرار وهذا الرفض نابع من الرغبة على الحفاظ على مصالح دوله مع الدول العربية والإسلامية فى المقام الأول، والمسار الثاني يتمثل في ورود صيغ الفتن بأشكالها المختلفة من خلال نشر الأخبار المتعلقة بالكيانات الإرهابية وردود فعلها الغاضب إزاء القرار الأمريكي فضلا عن الأخبار التحريضية مثلما ذكرت وكالة بي بي سى (الصمت غير مقبول وهو مساهمة في الجريمة) أو (صحف عربية تنتقد "التآمر"

العربي ضد القضية الفلسطينية) وذلك لإحداث وقيعة بين الشعوب وحكومتها ويتضح ذلك في نشرات بعض وكالات الانباء والصحف العالمية مثل وكالة بى بى سى ورويتز وجريدة الجارديان ونيويورك والواشنطن بوست.

أما المواقف المؤيدة للقرار فتتمثل في الإعلام الأمريكي والإسرائيلي بوجه خاص، حيث جاءت ردود الفعل في صالح ترامب في مجملها خاصة من قبل تلك الوسائط التي ناصبته العداء طوال الحملة الانتخابية ثم في كيل الاتهامات له بعد تأكد نجاحه انعكاسا لارتباطاتها الوثيقة بأجهزة الدولة العميقة لكن انحيازها لإسرائيل فاق بكثير عداءها لترامب مما خفف ولو مؤقتا من كثافة الانتقادات التي يتعرض لها في الداخل، كما يتضح ذلك من خلال تثمين قرار الرئيس الأمريكي في الصحافة الإسرائيلية والأمريكية حتى إن بعض الصحف اشارت إلى منح ترامب الجنسية الإسرائيلية تثمينا لقراره، فضلا عن محاولة الإعلام التابع لهما تعبئة الرأي العالمي في وضع خطة دبلوماسية تهدف لإقناع دول أوروبية وأفريقية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ومهما يكن من أمر فلابد من أن نبحث في أوجه القصور التي يعانيها العالم العربي حاليا لمعرفة كيفية التعامل مع هذا القرار من خلال مؤسسات العمل العربي المشترك وركيزتها الأساسية جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى أهمية توحيد الصف الفلسطيني تجاه تنفيذ هذا القرار في مايو كما زعمت الإدارة الامريكية، علاوة على توحيد الخطاب الإعلامي العربي وتركيزه على تناول هذا الأمر بكل فنون الإعلام قبل مايو القادم ليكون خطابا ضاغطا ومرغما على تراجع القرار الأمريكي عن التنفيذ، وآخر كارت استخدام فن التفاوض الدبلوماسي العربي الأمريكي لتأجيل تنفيذ القرار في شهر مايو كما أعلن ترامب .

الجلسة الختاميــة

ترأس الجلسة الختامية للحلقة النقاشية الأولى الأستاذ الدكتور/ علاء حسين التميمي، مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية. حيث تقدم رئيس الجلسة في كلمته بالشكر الكبير للسادة المشاركين سواء الذين تقدموا بأوراق علمية، والسادة اللذين شاركوا بمداخلاتهم والتي بلا شك أثرت عملنا هذا، والشكر موصول للسادة ممثلي الدول العربية المشاركين، آملا في أن تشكل هذه الحلقة النقاشية منطلقا جديدا لبناء استراتيجية جديدة للتصدي للاحتلال الإسرائيلي ، وقد أجمع المشاركون على توصيات الحلقة النقاشية، وهي على النحو الآتي :

التوصيات:

إن السادة المشاركين في الحلقة النقاشية الأولى يقدرون جهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) في رصد ومتابعة تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، وإذ أبدى المشاركون عن قلقهم البالغ إزاء تسارع وتيرة الأحداث بشأن تطورات الوضع في القدس الشريف ، والتأكيد على ضرورة العمل عبر استراتيجية عربية شاملة، ودارت مناقشات وتحليل للوضع الحالي لموضوع الحلقة النقاشية، ومحاولة استشراف المستقبل والتنبؤ بما سوف يحدث من تداعيات للقرار الأمريكي،

وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي :

1- إشادة المشاركين بالتنسيق الكبير بين قطاع الإعلام والاتصال وقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالأمانة العامة في الإعداد والتحضير لهذه الحلقة النقاشية، وهذا دليل على وجود رؤية لدى الأمانة العامة لمعالجة القضايا الراهنة بأسلوب علمي جديد، وأكد المشاركين على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الحلقات النقاشية وورش العمل المتخصصة.

2- إن المرحلة الحالية من الصراع العربي الإسرائيلي تحتاج إلى مراجعة دقيقة لاستراتيجيات التصدي والدعم للقضية الفلسطينية، وضرورة وضع استراتيجية للقضية الفلسطينية بمقاربات جديدة وعلى مستوى الأمة العربية والاسلامية، كمشروع جديد لمواجهة التحديات الحالية المستقبلية لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي .

3- **المسار الإعلامي:** اشاد المشاركين بالخطة الدولية الإعلامية التي أعدها قطاع الإعلام والاتصال بالتنسيق مع قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، والتي سوف تعرض على مجلس الجامعة لمناقشتها واعتمادها، وضرورة اعتماد وسائل واليات جديدة لدعم القضية الفلسطينية، والتركيز على من نخاطب، وكيف نخاطبهم، وتحديد الهدف المطلوب بدقة، وتحديث الخطة بشكل دوري ومستمر حتى لا تفقد الغرض الذي وضعت من أجله، وضرورة أن تكون الخطة الإعلامية متواصلة ومستمرة ومتسقة لضمان نجاحها، والعمل على إظهار قضية القدس في كل محفل دولي، وفي وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، وتفعيل ملف القدس بصورة أكثر جدية وفاعلية .

4- **المسار القانوني:** التحرك داخل الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على حكم من المحكمة العليا في واشنطن ببطلان القرار الصادر عن الإدارة الأمريكية ومنع نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، ودعوة الدول الأطراف السامية في اتفاقيات جنيف الأربعة إلى الزام اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية باحترام أحكام هذه الاتفاقيات.

5- الاستفادة من الموقف الدولي والعربي الداعم والمساند للقضية الفلسطينية لتفعيل كل مسارات التصدي (السياسية-الإعلامية- القانونية- الاجتماعية والاقتصادية)، وتقديم الدعم الكامل للقضية الفلسطينية، والقدس على وجه الخصوص، والعمل على إعادة فتح جميع المؤسسات التي اغلقتها اسرائيل ودعم تلك المؤسسات بكافة أوجه الدعم لتستطيع مواجهة الهجمة الشرسة الصهيونية ومواجهة تهويد المدينة المقدسة .

6- البحث عن رعاة جدد لعملية السلام، مثل الاتحاد الاوروبي أو الصين أو روسيا، ودعوة الجمعية العامة للاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

7- التحرك العربي ومن خلال الجامعة العربية على الدول التي من المرشح أنها ستقوم بنقل سفارتها إلى القدس واقناعها بالعدول عن ذلك، وتعزيز آليات التعامل العربي مع تلك الدول على كافة الأصعدة، والتركيز على منظمات المجتمع المدني والتي يمكن أن تستفيد من الموروث الحضاري والثقافي المشترك لدعم القضية الفلسطينية.

8- وضع آلية للحفاظ على الموقف الدولي والعربي الداعم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في التحرر واقامة دولته المستقلة، والتصدي لمحاولات فرض واقع قسري جديد بالأراضي الفلسطينية.

9- وضع آلية للدعم العربي من خلال التواصل مع الشعب الفلسطيني، والمقدسيين على وجه الخصوص، مثل تنظيم زيارات ثقافية، ودينية، وعلمية لتشجيع المقدسيين على التواصل مع الشعوب العربية، ودعم اقتصاد مدينة القدس، ومحاولة جذب رؤوس الأموال العربية والإسلامية للاستثمار في مدينة القدس للحفاظ على مصدر دخل لسكانها من أجل تقوية صمودهم وتصديهم لإغراءات البيع الصهيونية.

10- تسليط الضوء على السجل التاريخي الأسود لإسرائيل من خلال اصدار كتيب بعدة لغات أجنبية يكشف جرائم الاحتلال، ويفضح الدور الامريكي الداعم لإسرائيل منذ عام 1948 حتى الان.

11- دعم الدراسات التاريخية والقانونية التي تقر بأحقية الشعب الفلسطيني بالقدس والاعتراف بدولة فلسطين وترجمتها الى اللغات الاخرى، والاستفادة من تلك الدراسات في الخطة الاعلامية لدعم القدس.

12- رفع التوصيات على أنظار أصحاب المعالي في اجتماعهم القادم في شهر مارس/آذار، للاستفادة منها عند اتخاذهم القرار الخاص بالقدس.

13- اشاد المشاركين بالأوراق العلمية التي تمت مناقشتها في الحلقة النقاشية، واتفقوا على ضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلا .

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة- رئيس قطاع الاعلام والاتصال، ومعالي السفير/ د. سعيد أبو علي- رئيس قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة، وإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها للحلقة النقاشية والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل، والتي كان لها الدور الكبير في متابعة ورصد تطورات القضية الفلسطينية والقدس على وجه الخصوص .

الملاحق

ملحق رقم (1)

كشاف القرارات الدولية

ملحق رقم (2)

البيان الختامي لأعمال الحلقة النقاشية

ملحق رقم (3)

جدول بأسماء المشاركين بالحلقة النقاشية

ملحق رقم (1)

القرارات الصادرة عن

الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مدينة القدس منذ عام 947م:

ت	رقم القرار	تاريخ القرار	عنوان القرار
1	181/2	1947/11/29	التوصية بخطة لتقسيم فلسطين، ونظام دولي لمدينة القدس
2	185/2	1948/4/26	الطلب من مجلس الوصاية دراسة إجراءات لحماية مدينة القدس وسكانها
3	178/2	1947/5/6	توصية لتعيين المبعوث البلدي الخاص بمدينة القدس
4	194/3	1948/12/11	إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولي دائم وتقرير السماح للاجئين بالعودة إلى وطنهم
5	303/4	1949/12/9	إعادة التأكيد على وضع القدس تحت نظام دولي دائم
6	356/4	1949/12/10	مقتطفات/ اعتماد أموال لوضع نظام دولي دائم لمدينة القدس
7	468/5	1950/12/14	مقتطفات/ إلغاء الاعتمادات لقيام وضع نظام دولي لمدينة القدس
8	2253/5	1967/7/4	دعوة اسرائيل إلى إلغاء التدابير التي اتخذتها لتغيير وضع مدينة القدس والامتناع فورا
9	2254/5	1967/7/14	إبداء الأسف للتدابير التي اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس والطلب من اسرائيل الامتناع فورا
10	2851/26	1971/12/20	مطالبة اسرائيل إلغاء إجراءات ضم الأراضي المحتلة بما فيها القدس

11	3005/27	1972/12/15	المطالبة بقوة من اسرائيل أن تلغي على الفور، وتكف عن اتباع جميع السياسات والممارسات التي تتعارض مع أحكام اتفاقية جنيف بشأن المدنيين وقت الحرب في الأراضي المحتلة بما فيها القدس
12	3525/30	1975/12/15	تأسف لاستمرار اسرائيل بانتهاك اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب والتي تشكل انتهاك لميثاق الامم المتحدة
13	110/31	1976/12/16	الطلب من الأمين العام اعداد تقرير عن ظروف حياة الشعب الفلسطيني
14	91/32	1977/12/13	التأكيد على انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة وقت الحرب على الأراضي المحتلة الفلسطينية بما فيها القدس
15	133/33	1978/12/18	تأسف وتشجب عدم اعتراف اسرائيل انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة وقت الحرب على الأراضي المحتلة الفلسطينية بما فيها القدس
16	90/34	1979/12/12	تشجب انتهاك اسرائيل اتفاقية جنيف المتعلقة وقت الحرب على الأراضي المحتلة الفلسطينية بما فيها القدس
17	دأط-2/7	1980/7/29	مطالبة اسرائيل بالبدء بالانسحاب قبل 1980/11/15 من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس، والأراضي العربية الأخرى
18	دأط-3/7	1980/7/29	مطالبة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بدرس أسباب رفض اسرائيل الامتثال لقرارات الأمم المتحدة الداعية إلى انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى بما فيها القدس
19	122/35	1980/12/11	تقرر أن جميع التدابير والإجراءات التي اتخذتها اسرائيل في الأراضي المحتلة منذ عام 1967 لا صحة لها قانونا وتشكل عائقا لجهود تحقيق السلام

20	169/35	1980/12/15	الطلب إلى اسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها منذ عام 1967 والامتثال لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالطابع التاريخي لمدينة القدس
21	147/36	1981/12/16	تؤكد أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام 1949 تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس
22	226/36	1981/12/17	اعتبار الاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن التعاون الاستراتيجي والتي وقعت بتاريخ 1981/11/30 تشجيعا لسياسة اسرائيل العدوانية التوسعية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
23	86/37	1982/12/10	المطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس، وأن تخضع الأراضي الفلسطينية لفترة انتقالية قصيرة بعد الانسحاب، تحت اشراف الأمم المتحدة ليقوم الشعب الفلسطيني بممارسة حقه في تقرير المصير
24	88/37	1982/12/10	تؤكد أن الاحتلال يشكل في حد ذاته انتهاكا جسيما لحقوق الانسان للسكان المدنيين في الأراضي العربية المحتلة
25	123/37	1982/12/20	تؤكد أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام 1949 تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس
26	79/38	1983/12/15	تؤكد على انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
27	180/38	1983/12/19	تأكيد الضرورة القصوى لانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا وغير مشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس

28	146/39	1984/12/14	التأكيد بأن قرار اسرائيل ضم القدس واعلانها (عاصمة) لها فضلا عن التدابير الرامية إلى تغيير طابعها المادي وتكوينها الديمغرافي وهيكلها المؤسسي ومركزها القانوني باطلة ولاغية وتطالب بإلغائها فورا
29	161/40	1985/12/16	الطلب إلى اسرائيل التقييد بأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام 1949 وانطباقها على الأراضي المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس، تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي العربية المحتلة
30	168/40	1985/12/16	تؤكد من جديد دعوتها إلى عقد مؤتمر سلام دولي بشأن الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة وعلى أساس قراراتها المتصلة بالقضية الفلسطينية
31	63/41	1986/12/3	تؤكد على انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
32	162/41	1986/12/4	التأكيد مجدداً على الضرورة القصوى لانسحاب اسرائيل انسحاباً كاملا وغير مشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس
33	160/42	1987/12/8	تقرير اللجنة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي العربية المحتلة
34	209/42	1987/12/11	التأكيد أن جميع التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها اسرائيل والتي غيرت أو توخت تغيير طابع ومركز مدينة القدس، خاصة ما يسمى القانون الأساسي
35	21/43	1988/11/3	تدين ممارسات اسرائيل المتمادية في انتهاك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة والقدس

36	54/43	1988/12/6	تؤكد على انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
37	58/43	1988/12/6	المطالبة بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة رقم 194/د-3 بتاريخ 1948/12/11، والقرارات اللاحقة ذات الصلة وضمان حرية الوصول للأماكن المقدسة والمواقع الدينية، والتنويه بالرغبة المعلنة والمساعي المبذولة لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة محددة كجزء من عملية السلام
38	4/44	1989/10/6	الطلب إلى مجلس الأمن أن ينظر بصفة عاجلة في الحالة في الأراض الفلسطينية المحتلة بغية النظر في التدابير اللازمة لتوفير الحماية الدولية لمدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
39	40/44	1989/12/4	الاعلان أن الاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن التعاون الاستراتيجي قد شجعت اسرائيل على مواصلة سياستها وممارساتها العدوانية والتوسعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما في ذلك القدس
40	48/44	1989/12/8	تقرير اللجنة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة، وشجب رفض اسرائيل المستمر السماح للجنة الخاصة بدخول الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وكذلك الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 وتطالب بأن تسمح اسرائيل للجنة بدخول تلك الأراضي
41	174/44	1989/12/19	أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة

42	86/45	1990/12/6	المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وتأكيد المبادئ التالية لتحقيق سلام شامل، وانسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس، وحل مشكلة اللاجئين، وتصفية المستوطنات الاسرائيلية، وضمان حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة والمواقع الدينية
43	74/45	1990/12/11	تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، ومطالبة اسرائيل بإلغاء كافة التدابير المتخذة ضد المؤسسات التعليمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والتدابير غير القانونية التي اتخذتها بإبعاد الفلسطينيين، وأن تيسر عودتهم فورا
44	83/45	1990/12/13	المطالبة بضرورة انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط والكامل من الأراضي الفلسطينية وتدين استمرار اسرائيل لاحتلال هذه الأراضي بما فيها القدس
45	47/46	1991/12/9	تدين استمرار اسرائيل وتماديها في انتهاك اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
46	76/46	1991/12/11	انتفاضة الشعب الفلسطيني، إدانة سياسات وممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة بما فيها القدس، والطلب من الأمين العام أن ينظر في الحالة الراهنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
47	82/46	1991/12/16	إدانة استمرار احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وتطالب بإلغاء ضم القدس واعلانها عاصمة لها فضلا عن التغييرات الرامية إلى تغيير طابعها، وتشجب نقل بعض الدول بعثاتها الدبلوماسية إلى القدس

48	162/46	1991/12/19	أحوال الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاعراب عن الجزع الشديد لاستمرار سياسات الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس التي أعلن أنه غير قانونية وأنها عقبة رئيسية أمام السلام وتطلب من الأمين العام النظر في سبل تحسين أحوال الشعب الفلسطيني ريثما يمارس حقه في تقرير المصير
49	199/46	1991/12/20	الأثار الاقتصادية الضارة للمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، والاعراب عن القلق لاستمرار اسرائيل في إقامة المستوطنات
50	63/47	1992/12/11	الاعلان بأن قرار اسرائيل فرض قوانينها وولايتها وإدارتها على مدينة القدس قرار غير قانوني ومن ثم فهو لاغ وباطل
51	64/47	1992/12/11	التنويه بالرغبة المعلنة والمساعي المبذولة لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية، أو القيام بدلا من ذلك بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني هناك، وذلك كجزء من عملية السلام
52	70/47	1992/12/14	تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، والطلب من اللجنة الخاصة مواصلة التحقيق في معاملة السجناء في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والطلب من اسرائيل القيام على الفور بإعادة جميع الوثائق والأوراق التي استولت عليها من المحكمة الإسلامية الشرعية في القدس المحتلة
53	59/48	1993/12/14	التأكيد بإن قرار اسرائيل فرض قوانينها وإدارتها وولايتها على القدس الشريف لاغ وباطل وليست له أي شرعية على الاطلاق

54	62/49	1994/12/14	تؤكد مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي عن طريق الحرب، وعدم مشروعية الإجراءات الاسرائيلية التي تستهدف تغيير مركز القدس
55	87/49	1994/12/16	تقرر أن فرض اسرائيل قوانينها وولايتها وإدارتها على مدينة القدس قرار غير قانوني ومن ثم فهو لاغ وباطل وليست له أي شرعية على الاطلاق
56	22/50	1995	التنديد بنقل بعض الدول بعثاتها الدبلوماسية إلى القدس ودعوة الدول إلى الالتزام لقرارات الأمم المتحدة
57	L. 22	2018/12/9	تؤكد أن أي قرارات وأو إجراءات يقصد بها تغيير طابع مدينة القدس أو وضعها ليس لها أي أثر قانوني ولاغية وباطلة
58	240/72	2017/12/21	اعتبار أية إجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس المحتلة لاغية وباطلة

القرارات الصادرة عن

مجلس الأمن الدولي بشأن مدينة القدس منذ عام 1947م:

ت	رقم القرار	تاريخ القرار	عنوان القرار
1	(1948) 49	1948/5/22	طلب هدنة في القدس ووقف اطلاق النار في فلسطين
2	(1948) 50	1948/5/29	الدعوة لحماية الأماكن المقدسة ووقف العمليات العسكرية لأربعة اسابيع
3	(1948) 54	1948/7/15	أمر الأطراف بالامتناع عن القيام بأعمال عسكرية أخرى، والايعاز للوسيط بمواصلة جهوده من أجل نزع السلاح من القدس
4	(1948) 60	1948/10/29	اقامة لجنة فرعية لتعديل مشروع القرار بشأن القدس
5	(1961) 127	1961/4/11	توجيه كبير مراقبي هيئة الهدنة للقيام بتنظيم النشاطات بين الخطوط الفاصلة في القدس، والطلب إلى اسرائيل الكف عن أعمالها في المنطقة
6	(1961) 162	1961/4/11	حث اسرائيل للامتثال لقرار لجنة الهدنة المشتركة حول القدس
7	(1967) 242	1967/11/22	اقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط يرتكز على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس وتحقيق تسوية عادلة للاجئين الفلسطينيين
8	(1968) 250	1968/4/27	دعوة اسرائيل إلى الامتناع عن اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس
9	(1968) 251	1968/5/2	ابداء الأسف العميق لإقامة العرض العسكري في القدس
10	(1968) 252	1968/5/21	دعوة اسرائيل إلى إلغاء جميع إجراءاتها لتغيير وضع القدس بما في ذلك مصادرة الأراضي والاملاك

11	(1968) 253	1968	دعوة اسرائيل إلى إلغاء جميع إجراءاتها لتغيير وضع القدس بما في ذلك مصادرة الأراضي والاملاك
12	(1969) 267	1969/7/3	دعوة اسرائيل مجددا إلى إلغاء جميع الإجراءات التي من شأنها تغيير وضع القدس
13	(1969) 271	1969/9/15	ملاحظة الغضب العالمي الذي سببه عمل تدنيس المسجد الأقصى وحرقه ودعوة اسرائيل إلى إلغاء جميع الإجراءات التي من شأنها تغيير وضع القدس
14	(1971) 298	1971/9/25	الأسف لعدم احترام اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بإلغاء إجراءاتها لتغيير وضع القدس
15	(1973) 338	1973/10/22	جاء القرار على أثر حرب رمضان، ليؤكد على تنفيذ القرار 242
16	(1974) 298	1974/9/25	دعوة اسرائيل إلى إلغاء جميع إجراءاتها لتغيير وضع القدس بما في ذلك مصادرة الأراضي والاملاك
17	(1979) 446	1979/3/22	الطلب إلى السلطات الاسرائيلية وقف الأنشطة الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، والالتزام باتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949
18	(1979) 452	1979/7/20	الطلب إلى السلطات الاسرائيلية وقف الأنشطة الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس
19	(1980) 465	1980/3/1	مطالبة اسرائيل بتفكيك المستوطنات في القدس وشجب قرار اسرائيل الرسمي بتأييدها الرسمي للاستيطان
20	(1980) 471	1980/6/5	الطلب إلى اسرائيل توفير الحماية للمدنيين في الأراضي المحتلة طبقاً لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب
21	(1980) 476	1980/6/30	اعلان بطلان الإجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير طابع القدس وشجب استمرار اسرائيل في تغيير المعالم المادية للقدس

22	478 (1980)	1980/8/20	عدم الاعتراف بالقانون الأساسي بشأن القدس ودعوة الدول الى سحب بعثاتها الدبلوماسية منها ولوم اسرائيل اشد اللوم لمصادقتها على القانون الأساسي في الكنيست
23	592(1986)	1986/9/8	انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام 1967 بما فيها القدس
24	605(1986)	1987/12/23	شجب لسياسات وممارسات التي تتبعها اسرائيل وبصفة خاصة الجيش الاسرائيلي بإطلاق النار مما أدى لقتل المدنيين العزل
25	607(1988)	1988/1/5	التأكيد على انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي التي احتلتها إسرائيل من عام 1967
26	608(1988)	1988/1/14	إلغاء أمر ترحيل المدنيين الفلسطينيين وكفالة حق العودة الآمنة والفورية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ترحيلهم
27	636(1989)	1989/7/6	الطلب إلى اسرائيل أن تكفل حق العودة الآمنة والفورية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ترحيلهم
28	641(1989)	1989/8/30	الطلب إلى اسرائيل أن تكفل حق العودة الآمنة والفورية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ترحيلهم
29	672(1990)	1990/10/13	الاعراب عن الجزع لإعمال العنف في الحرم الشريف وغيره من الأماكن المقدسة في القدس، ومقتل أكثر من 20 فلسطينياً وجرح أكثر من 150 من المصلين والمدنيين
30	694(1991)	1991/5/24	يأسف المجلس لقيام اسرائيل بإبعاد المدنيين الفلسطينيين والذي يمثل انتهاكا لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام 1949

31	(1992)726	1992/1/6	إدانة إبعاد اسرائيل 12 مدنياً فلسطينياً وتأكيد انطباق اتفاقية جنيف على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس
32	(1992)799	1992/12/18	إدانة قيام اسرائيل بإبعاد المدنيين الفلسطينيين والذي يمثل انتهاكا لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام 1949
33	(1994)904	1994/3/18	الطلب إلى اسرائيل اتخاذ التدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين وتوفير وجود دولي أو أجنبي مؤقت
34	(2017)2394	2017/12/21	الطلب إلى الأطراف تطبيق قراره رقم 338 (1973) الخاص بفض الاشتباك بين القوات والدعوة لضبط النفس ومنع أي انتهاكات لوقف اطلاق النار

ملحق رقم (2)

البيان الختامي لأعمال
الحلقة النقاشية الأولى بشأن
تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال

الأمانة العامة– القاهرة:

الثلاثاء الموافق 27 فبراير/ شباط 2018م

تحت رعاية معالي الأمين العام السيد/ أحمد أبو الغيط، عقدت الحلقة النقاشية الأولى بشأن "**تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال**"، يوم الثلاثاء الموافق 2018/2/27 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والتي نظمها (قطاع الإعلام والاتصال– إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) بالتنسيق مع قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، ويأتي انعقاد هذه الحلقة النقاشية في إطار رصد ومتابعة الأمانة العامة لتطورات وتسارع الأحداث بعد صدور القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، وعلى وجه الخصوص اعلان وزارة الخارجية الأمريكية اعتزام الإدارة الأمريكية نقل سفارتها من تل أبيب إلى مدينة القدس منتصف شهر مايو المقبل، تزامنا مع يوم النكبة الفلسطينية عام 1948م.

تهدف الحلقة النقاشية إلى الحوار المفتوح بين مجموعة مختارة من الخبراء والمتخصصين في مجال السياسة والقانون والإعلام المعنيين بالشأن الفلسطيني، والأساتذة والأكاديميين المشهود لهم بالخبرة المتميزة على الصعيد الوطني والعربي والدولي، من خلال مفهوم الطاولة المستديرة والعصف الفكري لمناقشة التبعات الخطيرة التي قد تترتب على قيام دول أخرى

على نقل سفاراتها إلى مدينة القدس المحتلة، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الموقف العربي والدولي تجاه القرار الأمريكي الأحادي، والتنبؤ بالخطوات القادمة في هذا الصدد، وتحليلها وتقديم رؤية واضحة لصناع القرار في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وقد افتتحت الحلقة النقاشية معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال، ومعالي السفير/ د. سعيد أبو علي- الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، وشارك في فعاليات الحلقة النقاشية مجموعة من الخبراء والمختصين من المندوبيات الدائمة لدى جامعة العربية، وبمشاركة من قبل الأكاديميين والاساتذة المختصين بقضايا الصراع- الاسرائيلي، بالإضافة إلى العديد من مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية العربية.

وقدم الحلقة النقاشية وأدار النقاش أ.د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسة الاستراتيجية، حيث شهدت أعمال الحلقة النقاشية بمحاورها الثلاثة استعراض مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي، والإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة تداعيات القرار الأمريكي من خلال أوراق عمل ومداخلات من قبل المشاركين، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، لاتخاذ توصيات ومرئيات للإسهام من تحرك الجامعة العربية الداعم للقضية الفلسطينية، كما قامت الإدارة بإعداد كشاف لأهم القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الخاصة بالقدس (مرفق كشاف القرارات)، كذلك قدم جلسات الحلقة النقاشية وأهدافها وطرح عدة تساؤلات، وعلى النحو الآتي:

أولا: جلسات الحلقة النقاشية:

- الجلسة الأولى: استعراض مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي بشأن القدس.
- الجلسة الثانية: الإجراءات والخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة التداعيات الخطيرة للقرار الأمريكي.

ثانيا: الأهداف المرجوة من الحلقة النقاشية:

1- تنشيط الذاكرة العربية لأهم القرارات الصادرة سواء عن مجلس الجامعة على مختلف مستوياته أو عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بحق القدس، وأنه حق لا يغفل عنه.

2- المساهمة العملية في موضوع القدس من خلال رصد ومتابعة تطورات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.

3- التعرف على الإجراءات والخطوات المتخذة للتصدي للقرار الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.

4- إبراز موقف المنظمات الإقليمية والدولية تجاه القرار الأمريكي، وعلى وجه الخصوص موقف جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وكذا الدول المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.

5- زيادة وعي المواطن العربي بالقضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص، وتوظيف الأنشطة البحثية لدعم القضية الفلسطينية.

6- التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولة فلسطين.

7- التواصل مع مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية العربي والباحثين المهتمين بالشأن الفلسطيني لإيصال الصوت العربي الرافض للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال.

8- تقديم توصيات يمكن أن تسهم في إدراك أهمية التمسك بقرارات الشرعية الدولية والمطالبة بتنفيذها.

ثالثا: التساؤلات المطروحة للإجابة عليها في الحلقة النقاشية:

التساؤل الأول: هل يمكن لحكم القوة أو لحكم قائم على القوة أن يعطل حقاً؟

التساؤل الثاني: ما هي التوقعات لطبيعة ردود الأفعال الإقليمية والدولية تجاه القرار الأمريكي؟.

التساؤل الثالث: هل من الممكن أن تستجيب الولايات المتحدة الأمريكية للمطالبات بتجميد العمل بقرارها؟.

التساؤل الرابع: ما هي الخطوات والإجراءات التي سيتم اتخاذها لمواجهة القرار الأمريكي؟.

التساؤل الخامس: ما هي التبعات الخطيرة التي ستترتب على استمرار دول أخرى على نقل سفاراتها إلى مدينة القدس؟.

رابعا: الأوراق العلمية: وقد تضمنت جلستي الحلقة النقاشية سبعة أوراق علمية، وهي على النحو الآتي:

الورقة الأولى: بعنوان " مستجدات الموقف العربي والدولي من القرار الأمريكي بشأن القدس"، تقديم: السفير/ د. سعيد أبو علي- الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلطسين والأراضي العربية المحتلة.

الورقة الثانية: بعنوان " تداعيات القرار الأمريكي على المركز القانوني لمدينة القدس"، تقديم: أ.د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية .

الورقة الثالثة: بعنوان" نحو إجراءات عملية للحفاظ على عروبة القدس ومواجهة تداعيات القرار الأمريكي"- تقديم: أ.د. علي الدين هلال .

الورقة الرابعة: بعنوان "طريق العرب إلى القدس يمر بدولة فلسطين"- تقديم: أ.د. حلمي الحديدي.

الورقة الخامسة: بعنوان "الخطوات الواجب اتخاذها للتصدي للقرار الأمريكي- وآليات تفعيلها" – تقديم: د. أسامة شعث.

الورقة السادسة: بعنوان "التوراة تثبت أن أرض القدس عربية"- تقديم: الباحثة دعاء الشريف.

الورقة السابعة: بعنوان "ردود الفعل الإعلامية لقرار الرئيس الامريكي بشأن القدس"- تقديم: أشرف سيد.

خامسا: التوصيات:

دارت مناقشات وتحليل للوضع الحالي لموضوع الحلقة النقاشية، ومحاولة استشراف المستقبل والتنبؤ بما سوف يحدث من تداعيات للقرار الأمريكي، وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي :

1- إشادة المشاركين بالتنسيق الكبير بين قطاع الإعلام والاتصال وقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالأمانة العامة في الإعداد والتحضير لهذه الحلقة النقاشية، وهذا دليل على وجود رؤية لدى الأمانة العامة لمعالجة القضايا الراهنة بأسلوب علمي جديد، وأكد المشاركين على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الحلقات النقاشية وورش العمل المتخصصة.

2- إن المرحلة الحالية من الصراع العربي الإسرائيلي تحتاج إلى مراجعة دقيقة لاستراتيجيات التصدي والدعم للقضية الفلسطينية، وضرورة وضع استراتيجية للقضية الفلسطينية بمقاربات جديدة وعلى مستوى الأمة العربية والاسلامية، كمشروع جديد لمواجهة التحديات الحالية المستقبلية لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي .

3- المسار الإعلامي: اشاد المشاركين بالخطة الدولية الإعلامية التي أعدها قطاع الإعلام والاتصال بالتنسيق مع قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، والتي سوف تعرض على مجلس الجامعة لمناقشتها واعتمادها، وضرورة اعتماد وسائل واليات جديدة لدعم القضية الفلسطينية، والتركيز على من نخاطب، وكيف نخاطبهم، وتحديد الهدف المطلوب بدقة، وتحديث الخطة بشكل دوري ومستمر حتى لا تفقد الغرض الذي وضعت من أجله، وضرورة أن تكون الخطة الإعلامية متواصلة ومستمرة ومتسقة لضمان نجاحها،

والعمل على إظهار قضية القدس في كل محفل دولي، وفي وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، وتفعيل ملف القدس بصورة أكثر جدية وفاعلية .

4- المسار القانوني: التحرك داخل الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على حكم من المحكمة العليا في واشنطن ببطلان القرار الصادر عن الإدارة الأمريكية ومنع نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، ودعوة الدول الأطراف السامية في اتفاقيات جنيف الأربعة إلى الزام اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية باحترام أحكام هذه الاتفاقيات.

5- الاستفادة من الموقف الدولي والعربي الداعم والمساند للقضية الفلسطينية لتفعيل كل مسارات التصدي (السياسية–الإعلامية– القانونية– الاجتماعية والاقتصادية)، وتقديم الدعم الكامل للقضية الفلسطينية، والقدس على وجه الخصوص، والعمل على إعادة فتح جميع المؤسسات التي اغلقتها اسرائيل ودعم تلك المؤسسات بكافة أوجه الدعم لتستطيع مواجهة الهجمة الشرسة الصهيونية ومواجهة تهويد المدينة المقدسة .

6- البحث عن رعاة جدد لعملية السلام، مثل الاتحاد الاوروبي أو الصين أو روسيا، ودعوة الجمعية العامة للاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

7- التحرك العربي ومن خلال الجامعة العربية على الدول التي من المرشح أنها ستقوم بنقل سفارتها إلى القدس واقناعها بالعدول عن ذلك، وتعزيز آليات التعامل العربي مع تلك الدول على كافة الأصعدة، والتركيز على منظمات المجتمع المدني والتي يمكن أن تستفيد من الموروث الحضاري والثقافي المشترك لدعم القضية الفلسطينية.

8- وضع آلية للحفاظ على الموقف الدولي والعربي الداعم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في التحرر واقامة دولته المستقلة، والتصدي لمحاولات فرض واقع قسري جديد

بالأراضي الفلسطينية.

9- وضع آلية للدعم العربي من خلال التواصل مع الشعب الفلسطيني، والمقدسيين على وجه الخصوص، مثل تنظيم زيارات ثقافية، ودينية، وعلمية لتشجيع المقدسيين على التواصل مع الشعوب العربية، ودعم اقتصاد مدينة القدس، ومحاولة جذب رؤوس الأموال العربية والإسلامية للاستثمار في مدينة القدس للحفاظ على مصدر دخل لسكانها من أجل تقوية صمودهم وتصديهم لإغراءات البيع الصهيونية.

10- تسليط الضوء على السجل التاريخي الأسود لإسرائيل من خلال اصدار كتيب بعدة لغات أجنبية يكشف جرائم الاحتلال، ويفضح الدور الامريكي الداعم لإسرائيل منذ عام 1948 حتى الان.

11- دعم الدراسات التاريخية والقانونية التي تقر بأحقية الشعب الفلسطيني بالقدس والاعتراف بدولة فلسطين وترجمتها الى اللغات الاخرى، والاستفادة من تلك الدراسات في الخطة الاعلامية لدعم القدس.

12- رفع التوصيات على أنظار أصحاب المعالي في اجتماعهم القادم في شهر مارس/آذار، للاستفادة منها عند اتخاذهم القرار الخاص بالقدس.

13- اشاد المشاركين بالأوراق العلمية التي تمت مناقشتها في الحلقة النقاشية، واتفقوا على ضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلا .

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى معالي السفيرة د . هيفاء أبو غزالة- رئيس قطاع الاعلام والاتصال، ومعالي السفير/ د . سعيد أبو علي- رئيس قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة، وإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها للحلقة النقاشية والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل، والتي كان لها الدور الكبير في متابعة ورصد تطورات القضية الفلسطينية والقدس على وجه الخصوص.

ملحق رقم (3)

جدول بأسماء المشاركين
في الحلقة النقاشية بشأن تطورات الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال

مقر الأمانة العامة للجامعة : 2018/2/27

المملكة الأردنية الهاشمية

الدكتور / ذيب القرالة — المستشار الاعلامي– السفارة الأردنية في القاهرة

م: 01288620888

Email : theeb100@yahoo.com

سلطنة عُمان:

السيد/ سالم سعيد بن احمد الرواس — وزير مفوض نائب المندوب الدائم

ت: 01100829210

Email: oman1970@live.com

جمهورية العراق

الدكتورة/ سمية رشيد جابر — سكرتير أول بالمندوبية الدائمة

دولة فلسطين:

السيد/ مهند عبدالكريم العكلوك — مستشار أول المندوبية دولة فلسطين

ت: 01024406689

الجمهورية اللبنانية

المستشار / جيمي زخيا الدويهي — نائب المندوب الدائم للجمهورية اللبنانية

Email: jimmydonaihy@gmail.com

المملكة المغربية:

السيد/ أشرف الدوك مستشار بسفارة المملكة المغربية بالقاهرة
ت: 01006414851
Email: poly-ach56@hotmail.com

جمهورية مصر العربية:

السيد/ محمد فوزي محمد العريان سكرتير ثالث – قطاع الشئون القانونية الدولية والمعاهدات بوزارة الخارجية المصرية
ت:01282907365
Email: mfawzy_fi@yahoo.com

الأنسة/ نيفين جمال الدين إدارة فلسطين- وزارة الخارجية المصرية

الجمهورية اليمنية

السيدة/ شايفة احمد مهدي سكرتير ثالث المندوبية الدائمة اليمينة في الجامعة العربية

السيد/ جمال محسن أحمد رئيس تحرير موقع اليمن العربي

الخبراء والباحثين المختصين بالحلقة النقاشية

السفيرة / مرفت تلاوي — المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية

الدكتور / علي الدين هلال — أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ووزير الشباب والرياضة الاسبق – جمهورية مصر العربية

اللواء/ مروان مصطفى محمد — مساعد وزير الداخلية الاسبق لجمهورية مصر العربية ومدير المكتب العربي للأعلام الامني السابق ت:01222139649
Email: marwan122@gmail.com

الدكتور/ حلمي الحديدي — مدير عام منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية

الدكتور/ فيصل عبدالسلام الحفيان — مدير معهد المخطوطات العربية ومدير معهد البحوث والدارسات العربية
Email: alhafian2011@gmail.com

الدكتور/ سامي السعيد عبدالعزيز — استاذ الاعلام وعميد كلية الاعلام السابقة بجامعة القاهرة- جمهورية مصر العربية ت:01222105
Email: dr.s.abdelaziz@gmail.com

الدكتور/ اسامة خليل كامل — دكتوراه بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية – دولة فلسطين
ت:00201147601525
Email: oshaathl@gmail.com

الدكتورة/ دعاء السيد احمد الشريف خبيرة اعلامية ومدير تحرير مجلة فلسطين في الجامعة العربية
ت:01149973974
Email: doaaelsheadahd@gamil.com

السيد/ جمال محسن محمد حسين رئيس تحرير اليمين العربي
ت:01144712994
Email: jamalbaras@hotmail.com

السيد/ أشرف سيد محمد مساعد رئيس تحرير الاهرام – جمهورية مصر العربية
ت:01001869320
Email: ashraf_sayed36@yahoo.com

الاستاذة/ نجلاء محمد فائز البيطار باحثة بالشأن الفلسطيني
ت:01004564917
Email: najlaabitar@icloud.com

الاستاذة/ سارة اشرف احمد فخري عضو المجلس القومي للمرأة– جمهورية مصر العربية
ت:01205066667
Email: amar_judgee@hotmail.com

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

قطاع الاعلام والاتصال

سعادة السفير د ./ هيفاء أبو غزالة	الامين العام المساعد– رئيس قطاع الاعلام والاتصال
أ .د/ علاء التميمي	مستشار أول– مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية مباشر/ 27738106 داخلي/ 3462 Email: alaa.altimimi@las.int
السيد/ فوزي الغويل	مستشار أول– مدير إدارة الامانة الفنية لمجلس وزراء الاعلام العرب
السيد/ البشير الهرجاني	سكرتير أول– إدارة الاعلام
السيد/ يوسف السبعاوي	سكرتير ثالث – إدارة البحوث والدارسات الاستراتيجية Email: yousf.khaleel@las.int
السيد/ مروان العلوص	ملحق أول– إدارة الاعلام
السيدة/ هبة جمال	وحدة التنسيق والمتابعة والاتصال

قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة

سعادة السفير د/ سعيد ابو علي	الامين العام المساعد – رئيس قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة
الدكتور/ حيدر طارق الجبوري	مستشار أول– مدير إدارة شئون فلسطين
السيدة/ نانسي حاضري	مستشار أول– مدير إدارة الشئون الإسرائيلية
الاستاذة/ جيهان سلطان	مستشار– مدير إدارة الاراضي العربية المحتلة
السيد/ شريف شوار	سكرتير ثالث– قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة
السيدة/ نوال بولصنام	سكرتير ثالث – قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة
السيد/ معتصم الشواء	قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة
السيدة/ ميساء الهتمي	خبيرة– قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة